Université 08 Mai 45 Guelma
Faculté des sciences humaines et sociales
Département des sciences humaines

جامعة 08 ماي 45 قالمة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

التدوين الإلكتروني في الجزائر

-دراسة وصفية على عينة من المدونين الجزائريين-

التخصص:
تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و المجتمع

من إنجاز:

- بن ابركان محمد
- حومة فاطمة الزهراء
- سباق مريم

الأستاذ المشرف:

- د.نمامشة رابح

السنة الجامعية: 2012-2013

شكر وعرفان

يقول احمد شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

ولأن الأستاذ يستحق أكثر من الوقوف ، فإننا ننحني احتراما وتقديرا لكل الأساتذة الكرام ونخص بالذكر منهم في هذا المقام أستاذتنا المشرفة "د.نمامشة رابح" الذي حفزنا على التقاط المعلومة و ساعدنا في انجاز مذكرتنا

إلى من كان عونا لنا في إعداد هذه الدراسة ، والى كل طلبة وطالبات وعمال جامعة 8 ماي 1945.

إلى كل هؤلاء تحية واحترام وتقبلوا منا فائق الشكر وجزيل العرفان.

الإهداء

أتوجه بتذرعي لخالق الكون ربي الكرم الذي كان خير معين و به كنت أستعين لأشكره على فضلي العظيم.

إلى أحسن و أطيب قلب في الوجود، إلى أحق الناس بالطاعة بعد الله، إلى المرأة التي سهرت لمرضي و فرحت لفرحي و حزنت لحزني، إلى التي شجعتني لأمضي قدما إلى من كانت نبعا فياضا من الحنان، إلى أعز ما أملك في الدنيا " أمي " أطال الله عمرها.

إلى من تعب لأجلي، إلى الإنسان الذي واجه مصاعب الحياة، إلى الذي أحسن تربيتي وكان معلمي و سندي "أبي" لن أنسى فضلك ما حييت.

إلى من هم شمعة سعادتي و بسمة شفاهي "أخواتي الأعزاء"، و إلى كل العائلة و كل أصدقائي: علاء، يوسف، فارس،دادو.

إلى زملائي : زهرة، مريم، ، عائشة.

و إلى من ينساهم قلبي.

بن أبركان محمد

الإهداء

النجاح نعمة و الشكر واجب فنشكرك المولى عز و جل، الحمد لله الذي ساعدنا على إتمام هذا العمل سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إياه.

الحمد لله الذي يسر لنا دروب المعرفة و أعاننا بالصبر، و لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا، أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى نور حياتي و صانع أفراحي و سر نجاحي، إلى من كد من أجلنا دون تعب أو ملل، إلى الذي احترق كالشمعة لينير دربنا، إلى أغلى من أملك في الوجود أبي العزيز .

إلى من أرضعتني حنانا و رقة و سهرت الليالي من أجلي، و علمتني أن النجاح ثمرة الكفاح و عاشت على أملي أن تراني كما تتمنى، أعز و أروع والدة في الكون قرة عيني أمي الحبيبة .

إلى من غمرني حنانهم و دمعت لأجلي عينهم، و تطرب لوجودهم حياتي أشقاء روحي "إخوتي الأعزاء".

إلى أغلى الناس أصدقائي الأعزاء: محمد ، بسمة، مريم، رزاق،

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إلى من نسيته في مذكرتي و حفظته في ذاكرتي.

حرمة فاطمة الزهرة

الإهداء

صلوات الله و سلامه على نبينا و شفيعنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم إما بعد:

اهدي ثمرة جهدي وتعب السنوات إلى من قلبي ينبض بحبهما و روحي تعشقهما و عيوني تتمنى دائما رؤيتهما إلى والدي الكريمين:

إلى أعظم رجل في الوجود إلى "أبي الغالي".

أطال الله عمره و أبقاه تاجا فوق رؤوسنا.

إلى منبع العطاء والحنان التي أنارت طريقي أنها أشعة ذهبية تلقي علي بجناحها ففي حضنها الأمان و في صدرها الحنان "أمي الغالية".

أطال الله في عمرها وحفظها لنا.

إلى مكسبي النادر و الثمين إلى سندي في الحياة " أخوتي "

إلى كل زميلاتي و زملائي :بسمة، زهرة، سارة،هدى، زينب، محمد،رزاق والى كل الأصدقاء و الرفقاء الذين لم نذكرهم وكل من شاركني في درب حياتي ووجهني أدامهم الله في رعايته و حفظه .

و إلى كل من أحب الله و رسوله ودينه و عرضني يوما بقلب طيب.

مريم سباق

-فهرس المحتويات-

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول:أساسيات الدراسة

1-إشكالية الدراسة..... 5

2-أسباب اختيار الموضوع..... 8

3-اهداف الموضوع..... 9

4-اهمية الموضوع..... 10

5-تحديد المفاهيم..... 10

-التدوين الالكتروني..... 11

-المدون..... 12

-المدونات..... 12

-فضاء المدونات..... 12

6-الدراسات السابقة..... 13

-الدراسات الأجنبية..... 13

-الدراسات العربية..... 16

-الدراسات الجزائرية..... 18

7-منهج الدراسةوأدواتها..... 22

8-الاطار النظري للدراسة..... 26

الفصل الثاني:المدونات الالكترونية

1-المفهوم والمصطلح..... 34

2- الفرق بين المدونات والمنتديات والمواقع الالكترونية..... 36

3- خصائص المدونات الإلكترونية..... 38

4- انواع المدونات الإلكترونية..... 41

5- استخدامات التدوين الالكتروني..... 45

-فهرس الجداول-

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جنس المبحوثين	91
2	سن المبحوثين	92
3	المستوى الدراسي	93
4	مكان الإتصال بالأنترنت	93
5	كيفية التعرف على الأنترنت	95
6	المجال الخاص بالمدونة	96
7	عدد المدونات التي ينطلع عليها المدون قبل كتابة المقالة	97
8	مدى تحقيق الدوافع من التدوين	98
9	تأثيرات التدوين على المدونين	99
10	دوافع التدوين لدى جمهور المدونين	100
11	بداية التدوين لدى المدون	101
12	درجة الإنتظام في التدوين	102
13	مدى الإنتظام في التدون	102
14	سباب عدم الإنتظام في التدوين	103
15	التطلعات المستقبلية تجاه التدوين	104
16	المواضيع المتناولة في المدونة	105
17	نوع خدمة الإستضافة الخاصة بالمدونة	106
18	تقييم الخدمات المقدمة من موضع الإستضافة	107
19	الإسم المستخدم في التدوين	107
20	اللغات المستخدمة في التدوين	108
21	الجمهور المستهدف من التدوين	109
22	متابعة الإحائيات الخاصة بعدد زوار المدونة	110
23	فتح مجال التعليقات على المدونة	111
24	كيفية التواصل مع القراء	111
25	العراقيل و الصعوبات التي يواجهها التدوين الإلكتروني في الجزائر	112
26	مستقبل التدوين الإلكتروني في الجزائر	113

مقدمة:

حققت ثورة الإتصالات نجاحا لم يسبق له مثيل بفضل التطور التقني، المذهل على مختلف الاصعدة و المستويات، ولعل الشبكة العنكبوتية "الانترنت" قد فتحت آفاقا غير محدودة جعلت المستخدمين على إتصال مباشر بالحدث في أي نقطة من العالم، حيث أصبحت أدوات الإعلام الجديد كالمدونات و الشبكات الإجتماعية أهم الوسائل التي تقدم فرصة معايشة الحدث بشكل مباشر و آني.

أصبح الاعلام الجديد اليوم واقعا لامناص من التعامل معه، شئنا أم أبينا، فرغم أن أدواته رفضت كمصدر إخباري في البداية وبقيت فقط مجرد قنوات تواصلية إلا انها اليوم فرضت نفسها في الواقع و بشكل كبير، لدرجة أنها أصبحت من اهم المصادر الإخبارية و اكثرها تأثيرا، وهذا لجمعها لتقنيات النص و الصوت و الصورة في آن واحد وتوفيرها لإمكانية المشاركة في صنع الخبر لأي فرد وفي أي مكان وزمان.

تعتبر عملية التدوين أحد أشكال التفاعل الاجتماعي و الثقافي على الانترنت حيث تساهم في نشر الثقافات و الدفاع عن حقوق الانسان فنجد العديد من المدونات التي تدافع عن حرية الصحافة و القضايا الانسانية و الإجتماعية ،كما أن المدونات تستخدم ايضا لكتابة السير الذاتية للاشخاص بحيث يمكن لأي شخص إنشاء مدونة شخصية ينشر فيها آخر أعماله و أخباره و آرائه حول كل القضايا.

عرفت المدونات الإلكترونية العربية تطورا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية و يرجع هذا إلى الأحداث الكثيرة التي عرفتها المنطقة العربية بدءا بالحرب على العراق ومن ثم موجة الثورات العربية

و التي إجتاحت الكثير من الدول كتونس ومصر و ليبيا و اليمن و أخيرا سوريا.

أصبحت المدونات بالنسبة للمواطن العربي تمثل شكلا جديدا من التواصل و آلية من آليات التعبير، تمنح لصاحبها حرية التعبير بدون تلك الرقابة و القيود المفروضة التي تعمل على قمع الحريات وحجب الاصوات.

ومن هنا خلقت الظاهرة في الوطن العربي جدلا واسعا حول الاثر الذي يمكن أن يلعبه التدوين، فرغم حداثة ظهور المدونات العربية عموما، إلا انها أصبحت أداة فعالة أجاد المدونون العرب إستخدامها سواء في التعبير عن همومهم و هموم شعوبهم أو في إستعمالها كوسيلة إعلامية حرة.

الجزائر وكغيرها من الدول العربية، عرفت تطورا ملحوظا في مجال التدوين ورغم تأخرهاعن نظيراتها العربية إلا أنها الاخرى قد بدأت تفتح أفاقا جديدة وطرق متنوعة في مجال الحرية و التعبير في الجزائر.

ومن هنا، وفي ضوء قلة الدراسات الجزائرية حول هذه الظاهرة الاتصالية الجديدة و التي تلقى بظلالها على المجتمع الجزائري ، كغيره من المجتمعات المعاصرة، حاولنا دراسة المدونات الجزائرية من خلال رصد خصائصها وإستخداماتها المتعددة بالإعتماد على إستكشاف مجتمع المدونين الجزائريين ومعرفة دوافعهم لإستخدام هذه الوسيلة وعاداتهم و أنماطهم في التدوين، وكذا وجهة نظرهم حول تطور هذه الظاهرة و مستقبلها في الجزائر.

لقد قمنا بوضع خطة تستند إلى دعامات منهجية و نظرية من خلال تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي؛ حيث تضمنت الدراسة 04 فصول كانت على النحو التالي:

الفصل الأول: قمنا فيه بتحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها حيث يعرض إشكالية البحث مع تساؤل رئيسي و تساؤلات فرعية ، أسباب إختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الدراسة السابقة ، تحديد المفاهيم، أهمية الموضوع ،منهج الدراسة ؛ و الإطار النظري للدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان المدونات الإلكترونية عالجنا فيه مفهومها ، الفرق بينها و بين المنتديات و المواقع الإلكترونية، ،خصائصها، و أنواعها، استخدامات التدوين الإلكتروني ،الاشكاليات الأخلاقية المتعلقة بالتدوين، و اخيرا دوافع التدوين الالكتروني .

الفصل الثالث: بعنوان المدونات العربية و الجزائرية وقد تناولنا فيه نشأة و تطور المدونات العربية، واقع التدوين في الوطن العربي مميزات المدونات الالكترونية العربية ، نماذج عن التدوين الإلكتروني في الوطن العربي ،و التدوين الإلكتروني في الجزائر.

الفصل الرابع: بعنوان الجانب التطبيقي للدراسة وقد تم فيه تناول مجالات الدراسة ، مجتمع الدراسة و العينة المختارة، عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية ، النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول: أساسيات الدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-أسباب اختيار الموضوع.

3-أهداف الدراسة .

4-أهمية الموضوع.

5-تحديد المفاهيم.

6-الدراسات السابقة.

7-منهج الدراسة.

8- الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات المحيرة و التي تستدعي الإجابة عنها وذلك في حدود الموضوعية و النزاهة التي تفرضها الدراسة العلمية، دون أن يدرك الباحث في هذه اللحظة أهميتها و الهدف من دراستها وهذا بعد أن يكون قد حدد أبعادها و أهدافها تحديدا واضحا.

و في هذا السياق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى :

الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، منهج الدراسة،و الإطار النظري للدراسة.

1-إشكالية الدراسة:

ظهرت شبكة الأنترنت في بدايتها كوسيلة لنقل المعلومات العسكرية الإستخبارية، و بعد فترة وجيزة من إستخدامها جماهريا باتت وسيلة إعلامية قوية و أداة فعالة للتواصل البشري العالمي لتجعل من الكرة الأرضية قرية عالمية كما تنبأ لها مارشال ماكلوهان.

و في كنف الأنترنت ظهرت العديد من الخدمات التي نافست بقوة وسائل الإتصال الشخصي منه و الجماهيري ، على إعتبار أن الأنترنت وسيط متعدد، يوفر التواصل الفردي،و الجماهيري، السمعي و البصري و المكتوب في آن واحد، و عرف هذا الوسيط لغاية الآن تطورا مذهلا جعله ينقسم إلى جيلين:

الجيل الأول وهو بداية الأنترنت و يقدم خدمات مثل البريد الإلكتروني، موقع الويب، المنتديات الحوارية و المجموعات الإخبارية ...إلخ، و يراه البعض بمثابة موقع واحد لعدد كبير من المستخدمين. و الجيل الثاني وهو الذي تطغى عليه صفة المشاركة في خدماته، بحيث يتيح للمستخدمين فرصة المشاركة و التبادل بصفة غير مسبوقة ومن خدماته : المدونات ، الشبكات الإجتماعية، مواقع مشاركة الفيديو ...إلخ.

و إذا كان البريد الإلكتروني ، يعتبر ثورة الجيل الأول من الأنترنت، فإن المدونات تصنف على أنها ثورة الجيل الثاني في هذا العالم الإفتراضي.

تعتبر المدونات الإلكترونية أحد تطبيقات الأنترنت تمكن المستخدم من نشر أخبار و أراء تعكس جوانب من حياته اليومية أو أحداث يشهدونها أو أفكار يحملونها وذلك بطريقة التسلسل الزمني ، مصحوبة بآلية لأرشفة المنشورات القديمة و على الرغم من أن هذه المدونات قد ظهرت في أواخر

القرن العشرين متمثلة في مذكرات شخصية تنشر إلكترونيا بدل الصيغة الورقية لها، إلا أنها سرعان ما إتخذت أبعادا أوسع في ظل سهولة التعامل معها تقنيا و تأثير بعض الأحداث العالمية على إنتشارها كاحداث الحادي عشر من سبتمبر، أين تحولت بالفعل إلى ظاهرة حقيقية تناولتها الدراســات الغربية و إهتم بها الافراد بسبب الدور الذي لعبته آنذاك في الوصول إلى المعلومات و الحقائق التي تحجبها وسائل الإعلام التقليدية فتقوم بنشرها وكان ذلك شأنها في كل حدث دولي مهم كحرب العراق و الإنتخابات الأمريكية و الأوروبية ليزداد عدد المدونات الإلكترونية في العالم الغربي ، و تتكاثر بشكل كبير ثم تتسع لتشمل مناطق أخرى من العالم.

على الصعيد العربي إجتاحت ثورة المدونات الفضاء العربي ، و شهدت إقبالا من المستخدمين العرب للأنترنت ، و بعكس العالم الغربي ، يفتقرون إلى حرية الرأي و التعبير في فضائهم الواقعي مما جعل الأمر يبدو وكأنه مرحلة جديدة في تاريخ حرية التعبير وممارسة الديمقراطية الإعلامية في هذه المنطقة من العالم.

و على الرغم من أن المدونات لم تظهر مبكرا في العالم العربي إلا أنها شهدت تطورا كبيرا من حيث عدد المستخدمين و تنوع المواضيع و الأشكال من قطر عربي إلى آخر.

و التجربة الجزائرية في هذا المجال تتلاقى مع نظيرتها العربية من حيث تأخر ظهورها وكذا سرعة إنتشارها في أوساط مستخدمي الأنترنت غير أنها قد تختلف بعض الشيء من حيث قلة الإهتمام بها من قبل الإعلام التقليدي.

تعرف المدونات الجزائرية إنتشارا كبيرا سواء على مواقع الإستضافة الجزائرية، العربية أو الأجنبية، و لكنها تواجه في نفس الوقت قلة الإهتمام بها و تحديثها و متابعتها من طرف أصحابها

3-أهداف الموضوع:

- إبراز الاضافة التي تقدمها المدونات مقارنة بالإعلام التقليدي .
- التعرف على كيفية تشكل ظاهرة التدوين و تجلياتها في الجزائر.
- الكشف على الخصائص الديمغرافية للمدون الجزائري.
- التعرف على دوافع و إتجاهات الأفراد عند إستخدامهم للمدونات.
- الكشف عن التحديات و الصعوبات التي تواجه هذه الوسيلة في إنتشارها في الجزائر من وجهة نظر مستخدميها، و عرض المقترحات التي يمكن تقديمها من طرفهم لتطوير الظاهرة و تفعيلها.
- إثراء الرصيد المعرفي و الأكاديمي، و العلمي في مجال المدونات عامة و المدونات الجزائرية خاصة.

4-أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية موضوع الدراسة في المدونات باعتبارها جزء من الإعلام الجديد الذي أحدث تأثيرا كبيرا في الفضاء الإعلامي و الإتصالي للأفراد و الجماعات و المجتمعات ،و الجزائر ليست بمنأى عن ذلك ومعرفة الفئات المستفيدة من هذا الفضاء الجديد و كيفية توظيفه في عملية التواصل الإنساني، و آثاره المختلفة تعد خطوة مهمة للتعامل مع هذا الوافد الجديد، فالمدونات كما هو معروف باتت أداة إتصالية و إعلامية ستقطب الملايين من البشر و أصبح لها صوت و أثر في العديد من المجالات السياسية، الإقتصادية، الإعلامية،...إلخ، و عليه فإن التطرق لهذا الموضوع و بحث واقعه و تحدياته يعد أمرا ضروريا و ملحا.

5-تحديد المفاهيم:

- **التدوين الإلكتروني:**

كلمة تدوين هي إسم الفعل من دون يدون بمعنى التسجيل وهو بالمقابل العربي للكلمة الإنجليزية "blogging" و يستخدم بمعنى نشر المقالات على الأنترنيت من خلال برامج خاصة.[1]

وورد في بيان حول شبكة الأنترنت (2006) لمجلس الإتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات "International Fédération of Library Associations and Institution" التابع لليونيسكو تعريف للتدوين على النحو التالي: "إن إنشاء مدونة إلكترونية أو الحفاظ عليها أو إضافة مقالة إلى مدونة موجودة بالفعل يسمى تدوينا إلكترونيا[2] ،بمعنى آخر فإن كل من ينشئ مدونة أو يدون

[1] جمال الزرن: المدونات و سلطة التدوين، مجلة الشؤون العربية، ع 130،ص207 متاح على الرابط: http://jamelzran.jeeran.com/archive/2007/7/209477.html

[2] بيان الإفلا/ يونيسكو لشبكة الأنترنت، متاح على الرابط: http://archive.ifla.org/III/misc/internetmanif.html

بعــض المواضيع على مدونة موجودة بالأساس فهو يمارس نشاطا تدوينيا ".

و يفصل التقرير الصادر عن مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار المصري في تعريفه للنشاط التدوين كالتالي:

التدوين هو كافة ممارسات المدونين في كتابة نصوصهم وردهم على تعليقات القراء ووضع أي صور ومواد صوتية أخرى على المدونة و كذلك قائمة من القراء وكذلك قائمة من الروابط "blogrol" و أرشيف مقالاتهم التي ينصحون بها قرائهم. [1]

فهذا التعريف يحدد بشكل واسع ماذا يمكن أن يفعل المدون (فردا أو جماعة) على مدونة من كتابة النصوص إضافة إلى الصور و المواد الصوتية ، إقتراح قائمة من الروابط الإلكترونية و أرشيف المقالات على القراء بالإضافة إلى أهم ميزة تفاعلية في المدونات وهي الرد على تعليقات الزوار وهو ما يركز عليه المدون المغربي المعروف " محمد سعيد أحجيوح " في تعريفه للتدوين الإلكتروني حيث يقول: "التدوين الإلكتروني يتميز بطابعه التواصلي الحميمي و علاقاته الإجتماعية الفريدة التي يخلقها بين المدون وقارئه"[2]

ومن خلال ما سبق من التعريفات يمكننا القول أن التدوين الإلكتروني هو عملية تواصلية بين مستخدمي الانترنت، تشمل جميع الممارسات التي يقوم بها المدون على مدونته الإلكترونية بدءا من إنشائها إلى إدارتها عبر إضافة مواد مختلفة قد تكون نصا، صورة، أو فيديو و الرد على تعليقات زوارها وهي بذلك تحمل طابعا تواصليا فريدا وبعدا إجتماعيا مميزا.

---

[1] سعيد المصري و آخرون: المدونات المصرية: فضاء إجتماعي جديد،تقارير معلوماتية تصدر عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، مجلس الوزراء المصري، السنة الثانية، العدد 17، مايو 2008، ص 4.

[2] محمد سعيد أحجيوج، ألفباء للتدوين، (الإصدار الثاني، أفريل 2009). ص8، متاح على: http://abcblogging.com/abcblogging2.pdf.

- **المدون "Blogger "، المدونون "Bloggers ":**

يشير مصطلح "Bloggers " أو مدونين إلى الأشخاص الذين يكتبون المدونات و برامج التدوين ، إلا أن هناك من يفضل إستخدام مفردة "منشط" على إعتبار أنها تضفي نوعا ما من الحيوية الحياتية ، مقارنة بمفردات مثل الناشر، ومؤلف وهاوي وصحفي .[1]

- **قراء المدونات "blog readers ":**

هو جمهور محدد من مستخدمي الأنترنيت، يتفاعل مع المعلومات و الآراء المكتوبة وكافة الموارد المنشورة على المدونة سواء بمشاهدات أو تعليقات مكتوبة.[2]

- **فضاء المدونات "Blog sphere":**

أو عالم المدونات و الذي يشير إلى المجتمع الذي يربط كل من المدونين و المدونات المتاحة على الأنترنيت في كل أنحاء العالم وفضاء الأنترنيت يعني وجود إرتباطات متعمقة بين المدونات بعضها ببعض نتيجة لربط كل مدونة بالأخرى ، إما بالإشارة إليها أو بالتعليق عليها[3].

---

[1] الصادق رابح، الفضاء المدوناتي: إنبعاث حامل إتصالي جديد أم توهمات جماعية جديدة؟ ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الحادي عشر للجمعية الحريرية الأمريكية لأساتذة الإتصال "الإعلام ومجتمع المعرفة، و لتحية (المغرب)، 17-21 نوفمبر 2006، ص 35.

[2] سعيد المصري و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 4.

[3] شيماء إسماعيل عباس إسماعيل، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتيةالعالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات، ومدونات المكتبيين، cybyainsjournal ع13 (يونيو 2007)، متاح على :
http://journal.cybrain.info/n013/blogs.html

6-الدراسات سابقة:

- **الدراسات الأجنبية:**

- دراسة "alBonnie' et " A.Nardi" "بعنوان: لماذا ندون:[1]

أجريت هذه الدراسة في الفترة من أفريل وحتى جوان 2003 بالو.م.أ وقد أجريت المقابلات مع المبحوثين للتعرف على المعلومات الديمغرافية وعاداتهم التدوينية و الأفكار المتبلورة لديهم عن التدوين ومدى إستخدامهم لوسائل الإعلام وتم الحصول على المعلومات خلال أسلوب التحليل الكمي للمضمون و الوظائف التي تقوم بها المدونات و كذلك من خلال المقابلات مع المبحوثين و أجريت هذه المقابلات مرتين على الأقل مع كل مبحوث مع متابعتهم شخصيا سواء عبر الهاتف أو البريد أو الرسائل الفورية.

و بلغت عينة الدراسة (23) مفردة منهم (16 ذكور 7 إناث) أعمارهم بين (19-60) و تضمن الإطار الجغرافي للعينة مدينتي كاليفورنيا و نيويورك، وتم إختيار العينة من خلال محرك البحث (جوجل) من خلال خدمة إستضافة المدونات .

- **النتائج:** الدوافع الرئيسية الخمسة للتدوين هي: توثيق حياة الفرد، التعليق و عرض الآراء ، التعبير عن المشاعر ، التعبير و كتابة الأفكار ، تشكيل المنتديات و المحافظة على المجتمع، ولكن كل هذه الدوافع متداخلة.
- محتوى المدونات ينبثق أساسا من الأنشطة اليومية للصحف من خلال التعليقات الجادة على أهم القضايا.

[1] لسان العرب 678/1، 679، 3438/5، موسوعة الشروق، المجلد الأول، ص 93.
Bonnie.A.Nardi et al :why we blog.communications of the acm,decembre2004 vol47,n012 ;p-p41-46.

- وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام الباحثين برصد هذه الظاهرة وذلك لنموها الملحوظ ونظرا للتغيرات التي أضفتها على المجتمعات.

- **دراسة دان لي "danli" بعنوان لماذا تدون "why do you blog":** [1]

هي رسالة ماجستير عام 2005 من جامعة ماركات بالو.م.أ تستكشف هذه الدراسة أنماط التدوين ، ودوافع التدوين ودور الدوافع بالإضافة إلى الخصائص الديمغرافية وهي تفحص ستة سمات من السلوك التدويني:

1- كيف يغطي المدونون المواضيع التي ينشرونها؟

2- كيف يدير المدونون الردود من قبل القراء؟

3- كيف يستعمل المدونون الوصلات الفائقة أو الروابط؟

4- كيف يقدم المدونون أنفسهم؟

5- كيف يستعمل المدونون عناصر التصميم ؟

6- كيف يتوقع المدونون مقروئية مدوناتهم؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة إختارت الباحثة عينة مكونة من المدونين الناشطين (المدونات التي تحتوي على اقل من تدوينتين ولم يتم تحديثها قبل أسبوعين تحذف من العينة) المتحدثين باللغة الإنجليزية و الذين لا يقل أعمارهم عن 18 سنة .

[1] Danli :why do you blog : a uses and gratification inquiry into bloggers, notivation, master thesis of arts , marqueste university , miluraukee, wisonsion, ang usl 2005, p-p 1-179.

- خلصت الدراسة إلى العديد من **النتائج** أهمها:

هناك سبعة دوافع للتدوين في هذا البحث: التوثيق الذاتي، تطوير مهارة الكتابة، التعبير عن الذات ، جاذبية الوسيط ، الإعلام، تمضية الوقت و التنشئة الإجتماعية ، باستثناء تمضية الوقت، فإن كل الدوافع الست الأخرى قد صدقت إلى حد كبير من طرف المدونين و معظم هذه الدوافع ترتبط باعتدال.

- **الدراسات عربية :**

-دراسة د.عبد الصيول فاضل بعنوان : "المدونات المصرية على شبكة الأنترنت دراسة تحليلية و ميدانية لعينة من مدونات موقع "إتحاد المدونون العرب" مكتوب .

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على خصائص المدونات و المدونين المصريين على موقع مكتوب في شبكة الأنترنت ومعرفة طبيعة و مشكلات المدونات المصرية على موقع مكتوب في شبكة الأنترنت و معرفة توجهات المدونين المصريين على موقع مكتوب و الإشباعات التي تتحق لديهم من عملية التدوين و التعرف على الأشكال التفاعلية و التعبيرية للمدونات المصرية و التعرف على مضمون المدونات المصرية على موقع مكتوب و إعتمدت الدراسة على نظرية إنتشار المبتكرات كإطار نظري و طرحت التساؤلات التالية:

1- ما خصائص المدونات المصرية على موقع مكتوب في شبكة الأنترنت؟

2- ما فئات المدونات المصرية على موقع مكتوب؟

3- ما مجالات إهتمام المدونات المصرية ؟

4- ما الأشكال التفاعلية للمدونات المصرية على موقع مكتوب ؟

5- ماهي الخصاص الديمغرافية للمدونين المصريين ؟

6- ما دوافع التدوين لدى المدونين على موقع مكتوب؟

7- ما المضمون الذي يهتم به المدونون المصريون؟

8- ما الاشباعات التي يحققها المدونون المصريون على موقع مكتوب؟

و تستخدم الدراسة منهج المسح الإلكتروني و المنهج المقارن و إدارة تحليل المضمون و أداة الإستبان لجمع البيانات عن المدونين.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توصلت إلى ان المبحوثين عرفوا التدوين عن طريق الأنترنت و الأصدقاء نسبة مرتفعة للأولى بلغت 55.8% من إجمالي المبحوثين و 22.1% للأخرى وهو ما يتفق مع نظرية إنتشار المبتكارات التي تشير إلى أهمية المعرفة بوجود الإبتكار و الإقتناع بتبني الإبتكار ثم إتخاذ القرار بتبني الإبتكار ثم التطبيق و الإستخدام.

- يتبين أن أغلب المدونات تم إنشاؤها عام 2006، و أهم دوافعها: محاربة الفساد و نشر الوعي السياسي بين أفراد المجتمع في المرتبة الثانية و الدفاع عن حقوق الإنسان في المرتبة الثالثة ثم إشباع الهوايات في المرتبة الرابعة.
- يرى حوالي 84.2% من المبحوثين أنهم يؤدون عملا صحفيا من خلال عملية التدوين لعدة أسباب أهمها: إثارة الرأي العام.
- تبين من نتائج الدراسة المبدئية أن مقالات الرأي و الأخبار هما الأشكال التعبيرية شبه السائدة التي يهتم بها المبحوثون في مدوناتهم حيث إحتلت المرتبة الأولى نسبة مرتفعة بلغت 33.3% عن إجمالي فئات الأشكال التعبيرية و الأخرى نسبة منخفضة 16.3%.[1]

-دراسة بعنوان : المدونات العربية : دراسة تحليلية لصاحبها عبد الله ولد الخاطري:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التدوين في الوطن العربي و اعتمدت في جانبها التطبيقي على استطلاع آراء الشباب العربي حول المدونات العربية، حيث تم توزيع إستمارة إستبيان على مجموعة من الطلاب بالجامعات العربية من الجنسين و متوسط أعمارهم من 20 إلى 30 سنة و ينتمون إلى 18 جنسية مختلفة وهي: ليبيا، السودان، المغرب، اليمن، الجزائر، موريتانيا، مصر،

[1] عبد المنعم فاضل: المدونات المصرية على شبكة الأنترنت: دراسة تحليلية و ميدانية لعينة من مدونات موقع: "إتحاد المدونون العرب" (مكتوب) المجلة المصرية لبحوث الرأي .

سوريا، تونس، العراق، سلطنة عمان، السيراليون، جزر القمر، غينيا، تشاد، النيجر، الصومال، ساحل العاج، وقد بلغ حجم العينة 120 فردا توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- 55% من المشاركين في الدراسة تسبق لهم معرفة ما يسمى بالمدونات الإلكترونية في حين أن 45% لا يدرون ماهي المدونات الالكترونية .

2- 31% من العينة يداومون على تصفح المدونات الإلكترونية العربية،و 21% يطالعون هذه المدونات أحيانا و 48% لا يطالعون المدونات العربية على الإطلاق .

3- 45% من أفراد العينة يرون أن للمدونات العربية تأثير قوي في المجتمع و حوالي 20% يرون أن تأثيرها نسبي ، في حين يعتقد حوالي 35% من الطلبة أن المدونات لا تؤثر في المجتمع.

4- كما بينت الدراسة أن أكبر نسبة من الذين يزورون المدونات العربية كانت من مصر و تونس و أقلها في سلطنة عمان و العراق.

5- و تمثل مصر أعلى نسبة من الذين يعرفون المدونات الإلكترونية تليها السودان و موريتانيا ثم اليمن و المغرب و الجزائر و سوريا فتونس و ليبيا و تتذيل القائمة سلطنة عمان و العراق [1].

- **الدراسات التي أجريت حول المدونات الجزائرية:**

-دراسة سهينة بوضياف بعنوان "المدونات الإلكترونية في الجزائر " دراسة في الإستخدامات و الإشباعات":

وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال تمت مناقشتها في جامعة باتنة للموسم الجامعي 2009-2010.

[1] عبد الله ولد الخاطري، المدونات العربية : دراسة تحليلية ، تاريخ الزيارة:25/02/2013،متاح على الرابط: www.edarbe.com

تركزت إشكالية الدراسة حول إستخدامات المدونين الجزائريين للمدونات الإلكترونية ، ودوافعهم لانشائها من جهة، و إستخدامات و اشباعات قراء المدونات الإلكترونية ، من جهة أخرى.

و طرحت الدراسات الفرضيات التالية:

- يدون المدونون الجزائريون يوميا، و يواظبون على تحديد مدوناتهم كل أسبوع و غالبا ما يقرؤون غيرهم و يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات و أنماط إستخدامهم للمدونات وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.
- يدون المدونون الجزائريون بدافع الترفيه عن النفس و لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافع التدوين وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي .
- يقرأ الجزائريون المدونات بدافع معرفي، و لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع قراءة المدونات وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي وقد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي و إستخدمت الملاحظة كأداة لجمع البيانات إضافة إلى إستمارة إستبيان تم توزيعها على عينة شملت 182 مفردة من المدونين الجزائريين و 196 مفردة عن قراء المدونات، وقد تم إختيار هذه العينة من ثلاث ولايات جزائرية هي: باتنة ، ورقلة ، و الجزائر العاصمة.

توصلت دراسة سهيلة بوضياف للعديد من **النتائج** نذكر أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 47.25% من أفراد العينة بدأوا التدوين من مدة سنة إلى 03 سنوات ، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذا الصدد وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.

- 63.29% يملكون مدونة واحدة و لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة التدوين وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.
- 21.98% من أفراد العينة عادة ما يدونون حسب الظروف و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة التدوين وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.
- 53.77% من أفراد العينة يفضلون التدوين في المنزل و 48.86% يفضلون ساعة إلى ساعتين في التدوين، كما أن 41.85% من أفراد العينة يدونون ليلا.
- 31.52% من المبحوثين مدوناتهم ثقافية متنوعة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم في نوع المدونات وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.
- 26.84% من المدونين يعتمدون على مواقع الأنترنت كمرجع للتدوين 42.31% يقرؤون مدونات غيرهم.
- 62.64% من أفراد العينة يستخدمون اسم مستعار للتدوين في حين 37.33% يستخدمون أسماء حقيقية .
- 48.03% من أفراد العينة يردون على التعليقات التي تصلهم حسب أهميتها و 43.42% يردون عليها حسب الظروف في حين أن نسبة 08.55% لا يردون عليها أبدا ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.
- و استخلصت الدراسة أن دوافع التدوين لدى الذكور هي دوافع ترفيهية بالدرجة الأولى ثم تأتي الدوافع الإجتماعية في الدرجة الثانية في حين أن العكس صحيح بالنسبة للإناث حيث الدوافع الإجتماعية تحتل المرتبة الأولى و يأتي الترفيه ثانيا كدافع للترفيه لديهم.
- في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدونين في دوافع التدوين وفقا لمتغير المستوى التعليمي .

- أهم ما توصلت اليه الدراسة فيما تعلق بقراء المدونات أن 85.77% يمتلكون مدونة واحدة في حين 14.29% منهم لا يملكون مدونة وهنا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.[1]

[1] سهيلة بوضياف: المدونات الإلكترونية في الجزائر – دراسة في الإستخدامات و الإشباعات : مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم للإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية، 2010، 2009.

7-منهج الدراسة و أدواتها:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، و لا يكون ذلك إلا باتباع منهج يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة أمر مهم بالنسبة للباحث وذلك حتى يكون على إقتناع تام بالنتائج المتواصل إليها حيث عرفه "د.محمد غريب عبد الكريم" بأنه الطريق التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة لإكتشاف حقيقته[1] كما يعرفه عمار بوحوش وهو من أشهر مؤلفي الكتب المنهجية بالأسلوب أو الطريقة الوافعية التي يتعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثية.[2]

و بما أن دراستنا تتمحور حول مفهوم المدونات وواقعها في الجزائر فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية الشائعة في بحوث الإعلام و الإتصال و التي تستخدم في وصف ما هو كائن و تفسيره، و تهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع[3].

إذا فالدراسة الوصفية تعمل على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و العلاقات بين المتغيرات .

المنهج بصفة عامة هو مجموعة من القواعد و الإجراءات و الأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها دون أن يبذل مجهودات غير نافعة.[4]

---

[1] محمد غريب كريم، البحث العلمي: التصميم، المنهج، الإجراءات، دار الطباعة: بيروت، 1984، ص 37.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الديباق:مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2007، ص 29.

[3] سميرة حمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 34.

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، 2000، ص 60.

و المنهج في البحث العلمي هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الاسئلة، إنها خطة تبين و تحدد طرق و إجراءات جمع و تحليل البيانات، حيث يقوم الباحث من خلال المنهج بتحديد و تصميم البحث و يختلف هذا الأخير بإختلاف الهدف منه فقد يكون إستكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، أو توصيفها، أو إيجاد العلاقة أو السبب و الأثر بين مجموعة عوامل.[1]

و بما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف واقع التدوين في الجزائر من خلال التعرف على خصائص المدونين و دوافعهم و نشاطهم التدويني فإنها تندرج تحت البحوث الوصفية وهي البحوث التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا و تحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر و كيف وصلت إلى صورتها الحالية و تحاول التنبأ بما سيكون عليه في المستقبل. و باختصار فإنها تهتم بماضي الظواهر وحاضرها و مستقبلها.[2]

أما فيما يخص المنهج فإن الدراسات الوصفية لا تعتمد على منهج المسح أو منهج دراسة الحالة في جمع بياناتها و في دراستنا الحالية إخترنا منهج المسح الوصفي الذي يعتبر أحد الاشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم أو إدارتهم و مشاعرهم و إتجاهاتهم وهو يعد أيضا الشكل الرئيسي و المعياري لجمع المعلومات عندما تشتمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة و منتشرة بالشكل الذي يصعب الإتصال بمفرداتها بما يوفر جانبا من الوقت و النفقات و الجهد المبذول من خلال خطوات منهجية موضوعية.[3]

---

[1] فايز جمعة صالح النجار و آخرون: أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2008، ص 18.

[2] فايز جمعة صالح النجار و آخرون: أساليب البحثالعلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 18.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 126.

- **أدوات جمع البيانات:**

➢ **الاستبيان (الإستمارة):**

يعتبر الإستبيان من أكثر الوسائل لجمع البيانات شيوعا و إستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جميع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أولا يجتمعون في مكان واحد ، و يعتمد الإستبيان على إستمارة الإستبيان "questionnaire " في جمع المعلومات، وهي عبارة عن شكل مطبوع ، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة لعينة من الأفراد، حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة.[1]

غير أن الإستمارة قد لا تكون دائما مطبوعة، ذلك أن هناك طرقا مستحدثة في توزيع الإستمارة على المبحوثين و نقصد بذلك الطريقة الإلكترونية و هي التي تم إعتمادها في هذا البحث تماشيا مع طبيعة و خصائص العينة التي نتوجه إليها بأسئلتنا أي المدونين، وقد انتشر الإستبيان الإلكتروني "questionnaire on-line " في السنوات الأخيرة نتيجة سهولة استخدامه و تعدد مزاياه، و توجد عدة أساليب لتطبيقه منها: [2]

-**البريد الإلكتروني "Email"**: حيث يتلقى المبحوثون رسالة تتضمن الإستبيان أو توجه المبحوث لموقع معين، وبعد ملئ الإستبيان يرسله إلى الباحث .

-**قواعد البريد الإلكتروني"dat abase email"**: بعض المبحوثين يوافقون على وضع أسمائهم في قواعد بيانات بعض الشركات بحيث يمكن إرسال دعوات إلكترونية لهم تدعوهم لمواقع معينة للمشاركة في بعض الابحاث.

---

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004، ص 150.

[2] شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث و الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص205.

-**الومضة "pop-up "**: هي عبارة عن دعوة للمشاركة في بحث توضع في مربع صغير يظهر و يختفي بشكل متكرر على شاشة المستخدم للأنترنت عند زيارته لموقع معين، و للمشاركة بضغط المبحوث على ذلك المربع، فيفتح الإستبيان.

و بالنسبة للطريقة التي سنستخدمها من بين هذه الطرق ، هي الطريقة الاولى أي البريد الالكتروني.

➢ **الملاحظة:**

تعني الملاحظة بمعناها البسيط "الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما"، أما الملاحظة العلمية فهي "إنتباه مقصود ومنتظم و مظبوط للظواهر أو الأمور أو الحوادث بغية إكتشاف أسبابها و قوانينها أو هي "كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن حقائق الظاهرة المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها و بينها و بين الظواهر الأخرى."[1]

وعادة ما تستخدم الملاحظة لرصد مدى واسع من السلوك أما الظواهر المعروفة مثل الإتجاهات و الدوافع و التفصيلات فلا يمكن ملاحظتها، و لهذا فهي لا تقدم تفسيرات لأسباب حدوث سلوك معين و لا تقيس النوايا، إنما هي تخص بملاحظة السلوكيات التي تستغرق أياما و اسابيع فيصعب ملاحظتها و إن حدثت.[2]

[1] رجاء وحيد الدويدري،البحث العلمي :اساسياته النظرية وممارسته العملية،ط1،دار الفكر دمشق،سوريا،2000،ص54.
[2] شيماء ذو العقار زينب، مناهج البحث و الإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2009،ص 205.

8- الإطارالنظري للدراسة:

- **نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

تستخدم هذه الدراسة مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري لها وهو امتداد للنموذج الوظيفي في العلوم الاجتماعية .

وسيتم تناول هذه النظرية من خلال النقاط التالية[1]:

- **الخلفية المعرفية للنظرية:**

إن مفهوم جمهور المتلقين لوسائل الإعلام هو من بين أكثر المفاهيم الخاصة بالعملية الاتصالية عرضة للتغيير والتحديث، بتأثير عوامل عديدة، حتى أن المراقب لهذا التغير يكاد لا يجد إجابة حاسمة، هل يأتي التغيير نتيجة البحوث والدراسات العلمية في مجال الجمهور؟ أم أن التغيير يؤثر في مسار البحوث ونتائجها؟[2]

لقد عرفت أبحاث جمهور وسائل الإعلام تطورا ملحوظا منذ الحرب العالمية الأولى، غير أن تلك الدراسات جاءت في ظل أهداف تجارية ودعائية وسياسية محضة جعلت من الدراسات الأولى للجمهور دراسات كلاسيكية، باعتباره فردا متأثرا، حيث سادت في العقود الثلاث الأولى من القرن العشرين وجهة.

النظر التي تؤمن بأن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على الاتجاهات والآراء وبالتالي على السلوك، وتنظر

---

[1] أمين سعيد عبد الغني :وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ط1 ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الجديدة، 2008 ، ص254.

[2] باديس لونيس، مرجع سبق ذكره، ص31 .

إلى الجمهور على أنه مكون من كائنات سلبية يمكن التأثير عليها تأثيرا مباشرا بواسطة وسائل الإعلام[1].

وفي هذا الصدد برزت نظرية" الحقنة تحت الجلد "ا لتي ترى أيضا أن جمهور وسائل الإعلام يتأثر على انفراد بالوسائل التي يتعرض لها، أي أن ردة فعله تجربة" فردية " لا" جمعية"[2]

ولكن سرعان ما تم التخلي عن فكرة أن التعرض لوسائل الإعلام ينتج تأثيرات فورية ومتساوية على الجمهور وذلك على إثر حدثين رئيسين هما :

-أولا :انتشار البحوث الإمبريقية على نطاق واسع، وظهور نتائج للدراسات تتعارض مع نظرية الرصاصة السحرية.

-وثانيا :توصل علماء النفس والاجتماع إلى نتائج جديدة تماما حول الخصائص الشخصية والاجتماعية للإنسان.[3]

هكذا، تحولت البحوث الاتصالية من التأثير المباشر الذي تمثله نظرية الحقنة تحت الجلد إلى نظريات التأثير غير المباشر والتي ترى بتداخل عوامل أخرى تؤثر في تعرض الجمهور للإعلام وأن الجمهور إيجابي ونشط ويختار من الوسائل والمضامين ما يشبع رغباته واحتياجاته[4]، وعلى عكس الاتجاه السابق للدراسات، أصبح التساؤل المطروح هو" ماذا يفعل الأفراد بوسائل الإعلام؟ بعد أن كان

---

[1] جيهان أحمد رشتي :الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978 ، ص.568

[2] عاطف عدلي العبد :مدخل إلى الاتصال والرأي العام :الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة -مصر، 1997، ص198.

[3] ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش :نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة – مصر، 1993 ص241

[4] مرزوق عبد الحكم العادلي :الإعلانات الصحفية :دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص100.

التساؤل القائم "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد؟"[1]

وشهدت المرحلة ما بين عام 1940 وحتى فترة الستينات نشاطا مكثفا في مجال البحوث الإعلامية أخذت في اعتبارها العديد من الأوجه المهمة في الاتصال الإنساني وبدأت تنظر إلى عملية الاتصال بوصفها عملية دائرية ومتكررة وليست خطية أو مستقيمة مع تأكيد فكرة أن المتلقين ليسوا سلبيين وانما يقومون بعمليات إدراك وتفسير وتذكر انتقائية للرسائل الإعلامية.[2]

وكانت هذه البحوث بنقضها لفروض نظرية الرصاصة، بمثابة طريق ممهد لبروز وانتشار نظرية "الاستخدامات والإشباعات "من خلال منحها للجمهور حيزا من السيادة في عملية اختيار المضمون الإعلامي.

- **تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

قدم هذا المدخل للمرة الأولى عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور.[3]

غير أن الظهور الفعلي لمنظور" الاستخدامات والإشباعات "كان عام 1944 في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية هيرزوخ بعنوان" دوافع الاستماع للمسلسل ايلومي واشباعاته' وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مئة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود

---

[1] نصيرة عقبي :جمهور التلفزيون ونظرية الاستخدامات والإشباعات :دراسة مسحية في الاستخدام والإشباع على عينة من الأسر في الجزائر 2003 .، ص – 57 العاصمة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الجزائر ،2002

[2] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد :نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006 ، ص80 .

[3] رضا عبد الواجد أمين :الصحافة الالكترونية، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 ، ص255

إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات هي :التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة والنصح.[1]

وقد قامت بالعديد من الدراسات تضاف إليها دراسات كل من "herzog " ودراسات" بيرلسون " ودراسات' ساشمان ".[2]

ويرى كل من " كاتز ' و" بلومر " أن المرحلة الأولى من تطور هذا المدخل اهتمت بتقديم وصف عميق لتوجهات وسائل الإعلام التي تتحكم في اختار الأشكال المختلفة من سمتوى هذه الوسائل، حيث كانت هذه البحوث الوصفية تعاني نقصا في المفاهيم ومناهج البحث الملائمة، ولهذا ظهر جيل جديد من البحوث الوصفية ذات وجه ميداني ومن أبرز هذه الدراسات دراسة' شرام " ودراسة" هيملويت ' الشهيرتان حول التلفزيون والطفل وجسدت هذه الدراسات المرحلة الثانية من مراحل تطور بحوث الاستخدام والإشباع والتي كانت تهدف إلى الكشف عن الأشكال المتباينة في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتميزت هذه المرحلة الميدانية بالاستخدام العلمي للمتغيرات الاجتماعية والنفسية من أجل وضع نماذج للاستخدام والاشباع[3]

-في فترة السبعينات بلغت نظرية الاستخدامات والإشباعات مرحلة النضج أو تكوين الشخصية سنة 1969حول الانتخابات العامة البريطانية التي جرت مستفيدة من دراسة " بلوملر وكاتز " سنة 1964 والتي تهدف إلى التعرف على أسباب مشاهدة، أو تجنب الحملات الانتخابية، وحدد الباحثان سنة 1974 اختصاص مدخل الاستخدامات والإشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية، للاحتياجات والتوقعات من

[1] محمد فضل الحديدي :نظريات الإعلام :اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، مكتبة تانسي دميط، 2006 ، ص 10.

[2] مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره، ص112

[3] حمدي حسن :وظائف الاتصال الجماهيري:الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1998 ، ص13

وسائل الاتصال، والمصادر الأخرى، والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات والإشباعات، بالإضافة إلى نتائج أخرى لم يكن مخططا لها[1].

هكذا فقد حظي مدخل الاستخدامات والإشباعات بنصيب وافر من الاهتمام وهو ما دفع" روزنجرين " وزملاؤه إلى القول أن البحوث في هذا المجال قد دخلت مرحلة جديدة، تتحدد في وجود نظرية عامة قابلة للبناء والاختبار.[2]

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات وفروضها:

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها" دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة "وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وانما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه بحاجة إليها، ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل[3].

ويلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط الآتية[4] :

-جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

-يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة، يرى أنها تشبع حاجاته.

-تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.

---

[1] رضا عبد الواجد أمين، مرجع سبق ذكره، ص50.

[2] مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره، ص113 .

[3] مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره، ص 110. ص109

[4] محمد عبد الحميد :نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 1997 ، ص 223،ص222 .

-الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته، وحاجاته، ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

-الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور، واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وتحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:[1]

-محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل، والمضامين التي تشبع حاجياته.

-شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام، والإشباعات المحققة من هذا التعرض.

-التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

[1] مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره، ص126 .

- **عناصر النظرية:**

- **الجمهور النشط:**

مصطلح" الجمهور النشط "يفترض التوجه الإرادي والانتقائي بواسطة الجمهور نحو عملية الاتصال.[1] وقد حدد" جونتر "أبعاد هذا المفهوم في النقاط الآتية:[2]

- **الانتقائية** :فالجمهور لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.
- **العمدية** :يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون، الذي ينتقيه، ويتعرض له لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة.
- **المنفعة** :استخدام الجمهور للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة، التي يشعر بأنه في حاجة إليها.
- **مناعة التأثر** :الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أحد، فهو إيجابي ونشط ويوجه اختياراته بناء على احتياجاته، وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام علىالجمهور مستبعد والأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الإعلام.
- **الاستغراق** :يتم بالاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين إعلامية وذلك على مستويات عديدة مختلفة :إدراكية، شعورية وسلوكية.[3]

---

[1] محمد فضل الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص20 .

[2] مرزوق عبد الحكم العادلي، مرجع سبق ذكره، ص115.ص114

[3] محمد فضل الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص 22ص23.

الفصل الثاني : المدونات الإلكترونية.

1 – المفهوم والمصطلح .

2 – إستخدام المدونات الإلكترونية.

3 – معايير المدونات الإلكترونية وخصائصها .

4 – الفرق بين المدونات الإلكترونية والمنتديات والمواقع الإلكترونية .

5 – خصائص المدونات الإلكترونية .

6 – أنواع المدونات الإلكترونية .

7 – إستخدامات التدوين الإلكتروني .

8 – الإشكالات الأخلاقية المتعلقة بالتدوين الإلكتروني .

9 – دوافع التدوين الإلكتروني.

تمهيد:

بعد انتشارها وشهرتها الواسعة بين المستفيدين من الشبكة العنكبوتية، أصبحت المدونات " Blogs " توصف بأنها ثاني ثورة في عالم الإنترنت بعد البريد الإلكتروني، وأنها الآن إلى جانب البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية تعد أحد أبرز خدمات الإنترنت.

وهي أحد أساليب النشر والاتصال الحديثة على العنكبوتية، وتمثل مزيجا من المذكرات اليومية (في البيئة الورقية) والموقع على الشبكة والتجمع الإلكتروني في البيئة العنكبوتية[1].

ولعل من أسباب شهرتها وسرعة انتشارها، تميزها بالتفاعلية، والوصول المباشر من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية، هذا فضلا عن توفرها على سجل أرشيفي للمواد المتاحة بها، يتم الوصول إليه بصورة أكثر سهولة ويسرا من غيرها من الأساليب.

[1] برونز ريك :البلوج أداة قوية لجمع معلومات السوق في مؤتمر عالم مديري المواقع ،صحيفة الجزيرة ،ع10، تاريخ الزيارة:2013/03/15.ص123،122.

1- المفهوم والمصطلح:

المدونة، في أبسط تعريفاتها، هي صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات " **posts** " مختصرة ومرتبة زمنيا وبصورة تفصيلية ، فإن المدونة تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة عنبكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.

والمدونة بالإنجليزية هي نحت من كلمتي"**Web** و **log** " بمعنى سجل الشبكة، ويطلق عليها اختصارا **blog** "، ومنها مصدر التدوين"**blogging**" وهو عملية إنشاء المدونة والنشر فيها، والمدونون أو البلوجرز "**bloggers**"وهم الأشخاص الذين يقومون بالتدوين، ثم مجال أو عالم المدونات" **blogospheres**" وهو العالم المترابط من المدونات المتاحة على الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث أو من خلال كشافات المدونات. [1]

وإذا كان يمكن تعريب "**blog** " بالسجل ، أو المكتوب، أو الصحيفة، إلا أن مدونة هي التعريب الأكثر قبولا وانتشارا لهذه الكلمة حتى الآن، كما لا تزال تستخدم أيضا الصيغة "المنقحة" من الإنجليزية، حيث تُعرف بـ (بلوج) ،و(بلوق) في دول الخليج العربي، و(بلوغ) في بلاد الشام. كما يُطلق على المداخلة أو المدخل أو الإسهام الواحد فيها : تدوينة، وهو ما يقابل"**post**"في الإنجليزية[2].

---

[1] فراج عبد الرحمن: المدونات الإلكترونية Blogs .تاريخ الزيارة:13/03/15 20متاح على الخط:
http://al3gla.maktoobblog.com/86153/blogs

[2] فضيل الأمين و سالي فرحات :مستقبل البلوغز وصحافة المستقبل. مجلة هاي الالكترونية.ع15 . أكتوبر 2005.
http://www.himag.com/articles/art8.cfm?topicId=8&id=1017

بالرغم أن المدونات نشأت حوالي منتصف تسعينيات القرن العشرين، وبالرغم من أن المصطلح"**blog**" تم صكه عام **1997**م، إلا أن ظاهرة المدونات لم تنتشر على العنكبوتية إلا بعد عام 1999م حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبيا.

ويرى البعض أنه على نحوٍ ما كانت الحرب على العراق عام **2003**م سببا من أسباب ذيوع صيت المدونات وانتشارها ، حيث انتشرت المواقع الشخصية التي يتحدث فيها أصحابها عن تجربتهم الشخصية في الحرب، وتقديم ما يشبه المدكرات التي تؤرخ للأحداث أو تبدي الآراء.

و في غضون عام واحد من ذلك، أي عام 2004م، أصبحت المدونات ظاهرة عامة بانضمام العديد من المستفيدين من الإنترنت إلى صفوف المدونين وقراءها و تطور الأمر كما رأى أحد الباحثين إلى أن أصبح عام 2005م هو عام المدونات.

ويقدر مشروع بيو للإنترنت والحياة الأمريكية، زيادة عدد الأمريكيين الذين يقرءون المدونات بنسبة 58% عام 2004 م، ليصل العدد الكلي إلى حوالي 32 مليون قارئ، ويفيد مشروع الامتياز في الصحافة التابع لجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، أن معظم هؤلاء يتابعون المدونات من أجل الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار كما أفادت إحدى الدراسات الحديثة أن حوالي 11% من المستهلكين على الخط المباشر يقرءون المدونات بصفة شهرية على الأقل، وأن هذا العدد آخذ في الازدياد بسرعة. [1]

[1] فراج عبد الرحمن: المدونات الإلكترونية Blogs ،مرجع سبق ذكره.

2-الفرق بين المدونات والمنتديات والمواقع الالكترونية:

كثيرا ما يتم الربط أو التشبيه بين المدونات وبين المنتديات والمواقع الالكترونية ورغم بعض أوجه التشابه بين هذه الخدمات إلا ان المدونات تتميز عنها ببعض الخصائص نذكرها فيما يلي:

-تختلف المدونات عن المنتديات في أن الأولى هي عبارة عن مواقع ينشئها فرد أو مجموعة لا تخضع لأي سلطة أو هيئة أو جهة ولا يحتاج المدو نّ إلى برامج خاصة لتنظيم الإتاحة والمشاركة من قبل الهيئة أو الجهة مثل المنتديات

ولا توضع أي قيود في الإتاحة والاستخدام والتعليق على الأحداث الجارية والقضايا المطروحة وابداء الرأي ومناقشتها مع الآخرين، وكذلك لا توجد أي قيود من الموقع في اختيار الموضوعات أو القضايا على عكس المنتديات.

-من جهة أخرى فإن المدو نّات تختلف عن المواقع العادية،فعلى الرغم من أن المدو نّة هي عبارة عن موقع الكتروني إلا أنها تحتفظ ببعض المميزات وهو ما يدفعنا لطرح السؤال عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع العنكبوتية.

- **عن أوجه الاتفاق** يمكن ذكر:

- أن كلا منهما وسيلة أو مصدر لنشر المعلومات على الإنترنت .
- أن كلا منهما يمكن أن يستمر ويبقى مادام هناك فرد أو مؤسسة تقوم بإنشائه وإدارته .
- أن كلا منهما له عنوان إلكتروني يُمكن اي من مستخدمي الإنترنت الدخول عليه.

ولكن **الاختلاف الرئيسي** بينهما يكمن في أن المدو نّات أكثر ديناميكية من مواقع الويب بالإضافة إلى التحديث المستمر بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينه جديدة، إلى جانب ما تشتمل

عليه المدو نّات من ترتيب وتقويم زمني من الأحدث إلى الأقدم لهذه التدوينات، في حين أن مواقع الويب مصمّمة لكي تكون ساكنة وليس هناك حاجة إلى تحديثها بانتظام أو وفقا لتاريخ معين، كما أن تحديثها يتم بالصفحات وليس بالتدوينات أو المداخل كما هو الحال في المدو نّات وتخلو المدو نّات عادة من الرسائل المزعجة التي يمكن أن تتسلل لمواقع الويب على الشبكة العنكبوتية.[1]

[1] شيماء إسماعيل عباس إسماعيل :المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدر أ للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين، مرجع سبق ذكره.

3-خصائص المدونات:

تمثل المدونات إحدى الوسائط المهمة والمؤثرة في المجتمع الافتراضي لما لها من خصائص اتصالية تميّزها عن غيرها من المواقع الأخرى على شبكة الإنترنت، نذكر منها:

- **التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة :**

تتيح المدونات الفرصة للمشاركة بفاعلية في تدفق المعرفة داخل الفضاء التدويني عن طريق التدوينات التي توفر معلومات للقراء ومن ثم تحثهم على اقتسام ما لديهم من معرفة أيضا .

- **مجال خصب للتعبير عن الذات وتنافي الشعور بالتمكين :**

يمكن لأي مدو نّ أن يعبّر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء عن طريق التدوين وأن يتلقى ردود القراء بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهو ر عريض، وبالتالي يوفر التدوين شعورا مفعما بالتحقيق الذاتي والشهرة وتنامي الإحساس بسيطرة المرء على حياته.

- **السرعة والسهولة في التدوين والتحديث دون الحاجة لخبرات فنية معتمدة :**

رغم أن غالبية المدو نّين متعلمون تعليما عاليا، إلا أن ذلك لا يعني أن يكون التدوين مشروطا بامتلاك معرفة متخصصة فقد أتاحت بعض البرامج الجديدة التدوين بسهولة وسرعة.

- **الاعتماد الرئيسي على النصوص في التدوين :**

تمثل النصوص أداة أساسية للتدوين رغم وجود وسائل أخرى كالصور والفيديو والبرامج.

- **التواصل مع الآخرين وخلق تجمعات افتراضية ذات هويات مشتركة :**

تتيح المدو نات الفرصة للتواصل الفعّال مع أشخاص بعينهم في إطار تجمعات ذات اهتمامات وهوايات مشتركة تسمح بالتداول المكثف فيما بينهم فقط أو مع غيرهم ، بالإضافة إلى الحرية في الإفصاح عن الهوية واختيار أسماء مستعارة .[1]

-تتميز المدونات الالكترونية من الناحية التقنية بخصائص مشتركة مع بعضها البعض تجعل منها التطبيق الأكثر ملائمة للاستخدام بالنسبة للمستخدم العادي مقارنة بغيرها من التقنيات الالكترونية كالمواقع الالكترونية والمنتديات الالكترونية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي :

- فصل المحتوى عن طريقة العرض.
- وجود القوالب الجاهزة.
- سهولة إدارة المعلومات.
- دعم خلاصات المدونة.
- دعم واجهات التطبيقات البرمجية و التي يمكن دمجها مع البرامج المكتبية وتحرير المدونة . باستخدامها، كتلك الإضافة التي تقدمها خدمة "blogger " لبرنامج الوورد .[2]

وهيكلة المدونة هي أيضا من الخصائص التقنية التي تتميز بها في البيئة العنكبوتية، فمهما اختلفت المدونات من حيث الموضوعات أو اللغات أو حتى الألوان وأساليب التعبير فإن لها طابعا خاصا، وسيأتي تفصيل ذلك فيما يلي من عناصر ، غير أننا نذكر هنا أهم الخصائص التقنية للمدونة بشكل عام:

---

[1] سعيد المصري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص4 .5.6.

[2] هند بنت سليمان الخليفة، سلطانة بنت مساعد الفهد، مرجع سبق ذكره، ص107

- محتوى منظم كمداخل مستقلة، يشتمل كل منها على نص وربما روابط فائقة، ومتاحة جميعا في ترتيب زمني عكسي أي من الأحدث إلى الأقدم.
- تأريخ زمني لكل مدخل، بحيث يُعرف المستفيد متى تم تدوين هذا المدخل على وجه التحديد، ويتم هذا التأريخ باليوم والشهر والسنة وأحيانا بالساعة والدقيقة.

سجل أرشيفي لجميع المداخل السابقة، بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الزائرين .

- التعليقات التي تتيح للقراء نشر أفكارهم عما يطرحه المدو نّ، ليس كل المدونات تتيح إمكانية التعليق، لكن الأكثرية تسمح بذلك.[1]

[1]Mark Briggs : Journalism 2.0 : How to survive and thrive, A digital literacy guide for information age, an anitiative of J-Lab and the Knight Citizen News Network, 2007, p 54.

4.أنواع المدونات:

امتلأت الشبكة ا لعنكبوتية بعدد لا حصر له من المدو نّات ، تساعد أصحابها على المشاركة بالمعرفة وا نشاء مواقع تواصلية لمشاريعهم .بعض المدونين ينشرون وصلات إلى مواقع وصفحات تثير اهتمامهم؛ وبقراءة سريعة في المدونّات نرى أن بعض المدو نّات تكون شخصية للغاية وبعضها يتحدث فقط عن موضوع معين:تكنولوجيا ، سياسة، ثقافة، فن ، رياضة ، وكذا نجد أن هناك مدو نّات حققت عدد قراء وصل إلى الملايين في حين أن بعضها لم يقرأ إلا من عدد قليل من الأشخاص، أو أنها شخصية لدرجة أن قارئها هو صاحبها. هذا الاختلاف والتنوع الهائل بين المدو نّات التي تعدّ بالملايين،خلق تنوعا أيضا في تصنيف المدونات إلى أنواع شتى.[1]

فقد حدد "**Herring & Others**"عام 2005 ثلاثة أنواع رئيسة للمدونات، بناء على الدراسة التي قام بها مع مجموعة من الباحثين بعنوان" سد الثغرة :تحليل نوعي للمدونات" ، وقدّمها كالآتي :

أ-**المرشحات:** "**Filters**" ' وهي مدونات تتضمن في الغالب ملاحظات وتقييمات للأحداث العامة الخارجية بصورة موسعة، ويكون مضمونها في الأغلب مضمونا سياسيا.

ب-**الصحف الشخصية:** "**Personal Journals**" هي عكس النوع السابق حيث تميل إلى الطابع الشخصي ويعرض من خلالها المدو نّ آراءه وأفكاره واتجاهاته ومشاعره الخاصة.

ج- **مدونات المعرفة:** وهي نوع من المدو نّات تركّز على إبداء ملاحظات وتعليقات بخصوص إحدى الموضوعات العلمية أو أحد المشروعات أو المنتجات.

---

[1] دشن بن محمد القحطاني :المدونات الالكترونية وحرية الرأي والتعبير، ورقة عمل لمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، تاريخ الزيارة:2013/02/20،ص18-20.

ويعتبر هذا التقسيم عاما وشاملا لما يمكن أن تحمله المدونات من محتوى إلا أن المدو نّات تتنوع أيضا وفق اعتبارات أخرى كوسيلة التعبير المستعملة وأداة النشر المعتمدة وحسب المشاركين في المدو نّة وغيرها من الاعتبارات.[1]

وهناك تقسيمات أخرى لانواع المدونات وهي كالتالي:

ا- المدونات حسب جهاز النشر:

الأنترنت هي أداة النشر المتعارف عليها بالنسبة للمدو نّات فبدون اتصال بالأنترنت لا توجد مدونّة الكترونية وحتى يتصل الشخص بالأنترنت لابد له من جهاز كمبيوتر وهو الوسيلة الأكثر انتشار بين مستعملي الانترنت أو جهاز هاتف نقال مزود بالخدمة وهنا تعرف المدونات التي تنشر عبر هذا الوسيط بمدونات الهاتف النقال.

ب-المدونات حسب الاتجاهات التحريرية:

يقدّم آلان جواني تصنيفا آخرا في كتابه « **Le journalisme à l'ère électronique** » للمدونات على أساس الاتجاهات التحريرية، وهي أربعة :

- **مدو نّات نرجسية:** "**Narcissique** "

هي المدو نّات التي تهتم باليوميات، أي التي يهتم فيها المدو نّ بشخصه وحياته، مشاعره وأحاسيسه...الخ.

- **مدو نّات مواطنية:** "**Citoyenne** " وتشمل مدو نّات النشطاء والصحفيين الهواة .

[1] T. Neil Sorka: Understanding the political influence of blogs : A study of the growing importance of theblogosphere in the U.S Congress, the Institute for politics, democracy & The internet, Washington, January2007, p 6.

- **مدو نّات الخبراء:**"**Experte** " وتشمل المدو نّات التي تقدم وصفات المطبخ، المدونات للمؤسسات، المدونات الأكاديمية ومدو نّات الساهرين على مجال التسويق والتكنولوجيا.
- **مدو نّات الشهادات:** "**Testimoniale** " هي المدو نّات التي يستطيع فيها المدونّون تقديم معلومات، قصص أو آراء حاسمة كالسياسيين، الجنود الأمريكيون في العراق مثلا، أو أرباب العمل أو الموظفون المجهولون المطّلِعون الذين يقدّمون معلومات وتوضيحات قيّمة حول مؤسساتهم وشركاتهم.[1]

ج-المدو نّات حسب موضوع التدوين:

هنا ك مدو نّات تدو نّ في العديد من المجالات وتعتبر عامة، وهناك مدونات متخصصة في مجال بعينه بل إن هناك وفيما يلي بعض الأنواع التي تعتبر الأكثر انتشارا:

- **الشخصية** :تصف فكرة شخصية يكتب فيهاا لمدو نّ عن تجاربه اليومية بكل جوانبها ويسمح صاحبها في الغالب للزوار بالمشاركة.
- **السياسية**:وهي أكثر أنواع المدو نّات انتشارا وغالبا ما نجد المدو نّات من هذا النوع بها وصلات لمواقع إخبارية ويضيف المدو نّ فيها تعليقاته على الموضوع السياسي
- **الإخبارية**: تو فّر الكثير من المدو نّات موجزا للأخبار عن موضوع معين :العرب المغتربين في أوربا، كرة القدم، الاكتشافات العلمية..الخ وتكون مصحوبة بوصلات متعلقة بالصحافة أومواقع الأخبار.

[1]Alain Joannés, Le journalisme à l'ère électronique, Librairie Vuibert, Collection Lire Agir ; Paris, septembre 2007, p.p 57.58.

- **العسكرية** :هي مدونات الجنود على الويب سواء كانوا في الخدمة الفعلية أو ليسوا كذلك وقد حلت مثل هذه المدو نّات إلى حد ما محل كتابة الخطابات ويمكن أن يطّلع عليها أناس كثيرون بخلاف الأسرة والأصدقاء المقربين.[1]

د-المدونات حسب الجمهور:

يصنّف ستيف جودين وهو مدو نّ شهير، المدو نّات بحسب غايتها والتأثير الذي تتطلع إليه من جمهورها إلى ثلاثه أنواع:

-**مدو نّات اليوميات الشخصية** :وهي المدونات التي يكتب فيهاالمدو نّ تجارب شخصية لا تهم العامة ولكنها تدخل في إطار نشر الحياة الخاصة والسيرة وجمهورها غالبا من الأقارب والأصدقاء وبعض الفضوليين.

-**مدو نّة الجمهور الخاص** :وهي مدو نّة مو جّهة لفئة معينة من القراء في إطار نوع خاص من التواصل مثل مدونة مدير شركة يخاطب فيها الموظفين ويعرض فيها جوانب العمل أو تفاصيل ايجابية أو سلبية في فريق العمل أو مثل مدو نّة الأشخاص الذين يخاطبون أسرهم من الغربة ويكون هدف المدو نّة الإخبار والصور والتفاصيل العائلية كمغامرات الأطفال والرحلات والمناسبات.

-**مدونة التأثير في الرأي العام (الفيروسية)**:وهي مدو نّة موجّهة لجميع الناس وأغلبهم غرباء لا يعرفهم المدونّ وتهدف إلى توجيه قرائها في اتجاه معين إزاء موضوع أو قضية يتبناهاالمدو نّ في ما يضعه في مدونته.[2]

---

[1] أولجا جوديس بيلي وآخرون : فهيم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد صلاح، ط1 ، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009 ، ص249 .

[2] هيثم ناصر :دليل المدونين نحو الانتشار والتأثير، مركز حماية وحرية الصحفيين، ص16 .

5.استخدامات التدوين الانكتروني:

- **المدونات الالكترونية والنشاط السياسي:**

يقول بعض المحللين السياسيين إن لجوء السياسة لاستخدام الوسائل الإعلامية المتطورة والحديثة،كالمدونات الالكترونية، يعود إلى انخفاض أسعارها، وسهولة إيجادها على شبكة الأنترنت، كما أن المواد الإعلامية على شبكة الانترنت تجد رواجا كبيرا لدى القراء، حيث أثبت أحد استطلاعات الرأي، أن قراءة الأخبار السياسية من صفحات الانترنت قد تضاعف ست مرات بين عامي 1996 و 2004 في الولايات المتحدة الأمريكية .ويستعمل الساسة المدو نات عادة، للتواصل مع الناخبين والرأي العام .وتشكل المدونة في هذا الاتجاه وسيلة ناجعة لتجاوز الوساطات التقليدية الإعلامية والحزبية لذا أصبح الساسة مهتمين أكثر بمواقعهم على صفحات الانترنت وبمدوناتهم الالكترونية، وبتغييرها و اضفاء أساليب جديدة عليها كلما تعلق الأمر بحملة انتخابية أو استطلاع للرأي، حيث يستعملونها لعرض برامجهم السياسية، وتشكيل الرؤية السياسية للقراء بما يتماشى مع مصالحهم، وما يمثل أحزابهم السياسية .فقد مثلت المدونات عاملا هاما في السياسة الأمريكية، منذ اعتمد المرشح الانتخابي الديمقراطي " جون كاري " في حملته الانتخابية الرئاسية عام 2004 على الانترنت، وبخاصة على المدونات الإلكترونية، وقد أشاد العديد من المحيطين بجون كاري بفعالية الانترنت بصورة عامة، والمدونات ا لألكترونية بصورة خاصة، في جمع الأصوات الانتخابية، ومنذ ذلك التاريخ اعتمد عدد كبير من السياسيين على المدونات الالكترونية في بث مقاطع الفيديو القابلة للتحميل، التي يعرضون فيها آراءهم السياسية، لاستمالة أكبر عدد ممكن من الناخبين وا قناعهم، كما أخذ بعض السياسيين بالإجابة عن أسئلة واستفسارات القراء والمهتمين بالشؤون العامة، عن طريق مدوناتهم الالكترونية أسبوعيا .وأبرز مثال على ذلك المستشارة الألمانية" انجلا مركال " التي أنشأت في ماي 2006 مدونة فيديو

أطلقت عليها اسم" المستشارة مباشرة"، وهي عبارة عن برنامج فيديو يومي لمدة ثلاثة دقائق تشرح فيه " انجلا ماركال " سياستها للشعب الألماني ويرى المختصون أن مدونة ماركال تمثل حدثا ذلك أنها أول مدونة لمسؤول من هذا المستوى.[1]

وفي هذا الصدد توصلت دراسة "**T.Neil Sorka**" إلى نتيجة تفيد بأن المدونات تمتلك تأثيرا عميقا وفعالا ومباشرا على صناع القرار السياسي بالكونغرس الأمريكي، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من % 90 من أعضاء الكونغرس الأمريكي يحرصون على قراءة المدونات السياسية بشكل منتظم، مما يشير إلى دور هذه المدونات في التأثير على صناع القرار السياسي ولا يتوقف التغيير الذي شهدته المدونات الالكترونية عند الانتقال من مذكرات شخصية إلى وسيلة من وسائل الضغط السياسي، بل إنه يتخطى ذلك إلى استعمالها كوسيلة للمراقبة، وبخاصة أن المدونات بدأت تحدث أثرا في الحياة العامة على عدة أصعدة سياسية، اجتماعية، وا علامية، وذلك عبر نشرها لتقاريرحول أخطاء القادة السياسيين وكشفها بعض الممارسات غير النظامية .

ويرى **Nikhil Moro'**: " أن المدونات تعتبر مصدرا متجددا للآراء والتعليقات والتحليلات السياسية ووسيلة لتمكين الأصوات الجديدة " سواء من المدونين أو السياسيين " من التحكم في مرور المعلومات وتداولها.

وتستمد المدونات القضايا السياسية التي تتناولها من التوجهات السائدة في الرأي العام والوسائل الإعلامية التقليدية والقضايا التي تشغل الأفراد سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، كما تتحدى المدونات المعلومات المضللة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام التقليدية التي تعبّر عن توجهات السلطات الحاكمة.

[1] سعد بن سعود بن محمد آل سعود :الاتصال والإعلام السياسي، ط1 ، دار الكتاب الحديث، الرياض، 1427 هـ ، ص166 .

وفي الدول غير الديمقراطية تساعد الانترنت في كسر الطوق الإعلامي المفروض على بعض الجماعات السياسية، مما دفع البعض إلى الاعتقاد بأن التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت وضمنها المدونات أصبحت عدوا للأنظمة التي تنتهك حقوق الإنسان، ذلك أن وسائل الإعلام التقليدية تدعم الحكومات وليس الأفراد، ولكن الانترنت أصبح يعطي القوة للأفراد والجماعات.

ومن الأمثلة التي تعكس الدور العميق للمدونات السياسية، ما قامت به بعض هذه المدونات في العالم العربي من فضح لبعض التجاوزات التي حدثت خلال الأعوام القليلة الماضية في بلدان عربية مختلفة ودعم الحركات التحررية في هذه البلدان، منها على سبيل المثال كشف محاولة أحد المرشحين البرلمانيين في دولة الكويت شراء أصوات الناخبين من خلال الاستشهاد بشهود عيان على هذه الواقعة، وتحول المدونات لساحة للتعبير عن توجهات بعض الجماعات المصرية المحظورة والمناهضة للسلطات الحاكمة.

وفي هذا الصدد يقول بعض المدونين التونسيين أن المدونات التونسية تحولت إلى بديل للصحافة القومية وشغلت الفراغ الذي أوجدته وسائل الإعلام التقليدية.[1]

يرتبط الناشطون مباشرة بحركات سياسية مستخدمين المدونات في التنسيق للنشاط السياسي ونشر المعلومات وفي تعظيم تأثير السياسة كثيرة النزاع.

وفي النهاية يميل مدونو الفضاء العام لعدم المشاركة بشكل مباشر في حركة سياسية، ولكن يرتبطون بعمق بالنقاشات العامة بشأن السياسات المحلية وغالبا العربية أو الإسلامية منها.[2]

---

[1] شريهان توفيق، شيرين كدواني، مرجع سبق ذكره، ص7. ص6 .

[2] Marc lynch: Blogging the New Arab Public, Arab Media & Society (February, 2007), p. p 10.11. .

- **المدونات الالكترونية وسيلة تعليمية:**

في أواخر عام 2005 أطلق مصطلح الجيل الثاني للتعليم الالكتروني من معهد تقنية المعلومات وأبحاث التعلم الالكتروني التابع لمركز الأبحاث الوطني في كندا، وتم تعريف الجيل الثاني للتعليم الالكتروني على أنه" قطع صغيرة من المعلومات عبر الشبكات والتي ترتبط مع بعضها بشكل مرن وتدمج استعمال أدوات منفصلة ومكملة لبعضها عبر الويب، وهي تعتمد على المدونات وغيرها من برامج الانترنت الاجتماعية .ومن رواد هذا المجال" كرير " الذي عر فّ الجيل الثاني للتعليم الالكتروني بأنه التعليم الذي يستخدم أدوات الجيل الثاني من الانترنت.

وما يميز الجيل الثاني للتعلم الالكتروني عن سابقه التعليم الالكتروني التقليدي هو اعتماده على أدوات الانترنت التي تسمح بالتعديل والقراءة من قبل المستخدم وتسمح بالوصول إلى التعلم الحي أو المباشر الذي يتم في نفس الوقت من خلال الفيديو الذي ينشر على اليوتيوب مثلا، و البرامج الأخرى التي تربط بين أفراد المجتمع وتسمح بتبادل الخبرات والمشاركة في المعلومات والأداء ومن أهمها طبعا المدونات والويكي وأدوات نشر الوسائط للتسجيلات الصوتية أو لقطات الفيديو والشبكات الاجتماعية.[1]

ويصنف كامبل المدونات من حيث استخدامها في المجال التعليمي إلى ثلاثة أنواع :

_مدونات المعلم: وهي نوع من المدونات يديرها المعلم بالنسبة للمتعلمين ويساعد هذا النوع في إعطاء الفرصة للمتعلمين لتنمية مهارة القراءة لديهم:

_ففي بعض الأحيان يجد الطلاب المادة الدراسية صعبة وفقيرة إلى بعض المعاني مما يسبب قصور في فهم المادة الدراسية فيتم معالجة ذلك باستخدام هذا النوع من المدونات وذلك بوضع روابط مرتبطة

[1] .عبد الله بن يحيى حسن آل محيا :أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008 ، ص 44-ص47.

بالموضوع وا ذا وجدت بعض الكلمات التي تحتاج لتفسير أكبر فيتم ربط هذه الكلمات بمواقع أخرى توضحها .وأسلوب المعلم ذاته في كتابة الموضوع يطو رّ وينمي من لغة المتعلم المحلية.

_يعزز هذا النوع من المدونات التبادل اللغوي بين المعلم وطلبته حيث يستخدم المعلم الأسئلة والألغاز مثلا ويتلقى تعليقات الطلاب عليها.

_توفير معلومات عن المنهج وتذكير الطلاب بالواجبات والتكليفات وموضوعات النقاش المقبلة وتناول النقاط الصعبة التي واجهت الطلاب في الفصل.

يعمل هذا النوع بمثابه مورد لروابط التعليم الذاتي للمتعلمين عن طريق إعطاء روابط اختبارات لهم وروابط للملفات الصوتية والمرئية المرتبطة بموضوع الدراسة ويتم تفاعل المتعلمين مع المواقع والروابط.[1]

_مدونات المتعلم:

يديرها المتعلمون أنفسهم أو من قبل مجموعات تعاونية من المتعلمين وهنا يستطيع الطلاب التعبير عن أفكارهم وتنمية روح القراءة والتعاون والاطلاع بينهم ،ويستخدم فيها المتعلم محركات بحثية للحصول علي المواقع المناسبة لموضوعه ويمكن أن ينشئها الطلاب لكتابة يومياتهم، والفكرة من هذا النوع من المدونات هي أنها تنمي الإحساس لدى الطلاب بالملكية والحصول على الخبرة والتعامل مع النصوص التشعبية والقراءة والقدرة على الكتابة.[2]

- **مدونات الفصل:**

هذا النوع هو نتيجة الجهد التعاوني للفئة كاملة المعلم والطلاب ويمكن استخدامها في شكل لوحة إعلانات للمتعلمين لنشر الرسائل والصور والوصلات ذات الصلة بموضوع المذاقشة ومواضيع الفصول

[1]Aaron Patric Campbell : Weblogs for Use with ESL Classes, The Internet TESL Journal, Vol. IX, No. 2 February 2003, available at: http://iteslj.org/Techniques/Campbell-Weblogs.html
[2]Heather E. Mudd : A Teacher Action Research Project on Digital Fluency via Blogging, a Master Thesisof Science, College of Education, Florida State University, 2008, p 8.

الافتراضية وكذا تسهيل المشروع القائم على تعلم اللغات مثلا، حيث ينمي لدى المتعلمين مهارات البحث والكتابة لتهيئة ما وصل إليه الآخرون.

ويمكن للطالب والمعلم الاستفادة من مزايا المدونات في التعلم الالكتروني، وذلك بتحقيقها ما يلي:

-تعتبر أداة تقييم مستمر لتعلم الطالب، فالمعلم يستطيع أن يقيم جميع ما أضافه الطالب إلى المدونة من بداية تدريس المقرر إلى نهايته.

-تُعد أداة تفاعلية حديثة في مجال التقييم المعتمد على انترنت الجيل الثاني2.0 .

-تنمي مهارات الاتصال والكتابة والتعبير لدى الطالب.

-توضح تفاصيل عمليات تفكير الطالب ومراحل حله لمشكلة معينة أو تصميمه لمشروع معين.

-تُمكن الطالب من تقديم المهام التي تطلب منه بشكل تفاعلي جميل.

وعند تطبيق إستراتيجية المدونات في التعلم الالكتروني يفضل أن يتحقق المعلم مما يلي:

-تقديم تعليمات للطالب لكيفية تطوير وإدارة المدونة الخاصة به.

-إتاحة الفرصة للطالب لتغيير نمط عرض الصفحة والألوان بما يتناسب مع تفضيلاته الشخصية.

-تحديد معايير التقييم.

-تحديد الحد الأدنى من المشاركات في الأسبوع.

-اقتصار المشاركات في موضوع الدرس.

-إمكانية ربط المدونات بالعروض.

-ترك المجال للطالب بعدم الالتزام بأسلوب رسمي في الكتابة.

- تشجيع تفاعل الطلاب بكتابة التعليقات على مدونات بعضهم البعض.

- **المدونات الالكترونية كبديل إعلامي:**

يرى جاي روسين من جامعة نيويورك، المدونات بأنها" شكل شديد الديمقراطية من أشكال الصحافة" .ويطرح على مدونته الشهيرة ' Press Think " عشرة نقاط يشرح فيها سبب هذا التعرى.[1]

وفيما يلي الثلاث الأولى منها :

- تتبع المدونة من اقتصاد الهبة أو الهدية، بينما تتبع معظم الصحافة الموجودة من اقتصاد السوق.
- أصبحت الصحافة مجال المحترفين ويتم أحيانا الترحيب بدخول الهواة فيها، بينما المدونة الالكترونية هي مجال الهواة ويتم الترحيب بالمحترفين فيه.

تعد عوائق أو حواجز الدخول مرتفعة في الصحافة منذ منتصف القرن التاسع عشر ، ومع المدونة الالكترونية، تكون حواجز الدخول منخفضة :فالحاسب الآلي ووصلة الانترنت والبرمجيات المستخدمة أشياء كفيلة بإيصالك إلى هناك.

غير أن نسبة كبيرة من المدو نّين تذهب إلى الاعتقاد أن ما تقوم به ليس له علاقة مباشرة بالعمل الإعلامي أو الأحداث الجارية، وذلك على أقل تقدير حسب المنظور الإعلامي التقليدي.فالمدو نّات ذات طبيعة شخصية، وتدور موضوعاتها حول مشاعر وتجارب وروّى أصحابها .مع ذلك، فإن ليسيكا يعتبر أن المدو نّ « يقترف الفعل الإعلامي » عندما يقوم بوصف أو تحليل حدث ما يكون قد عاشه.

وعلى الرغم من أن الكثير من المدو نّين قد لا يشعرون بالارتياح عند مقارنة ما ينشرونه بما تقوم به وسائل الإعلام التقليدية ، فإنه يمكن القول أن هذه المجموعات غير المتجانسة منالمدو نّات، والتي تتوزع بين تلك التي يقوم بتحريرها أفراد عاديون، أو إعلاميون متمرسون، أو وسائل إعلامية، يجمعها رابط

[1] عبد الله بن يحيى حسن آل محيا: مرجع سبق ذكره، ص 47-ص44

مشترك كبير يبرز وصفها " بالمدو نّات الإعلامية." وحتى إذا سلمنا بأن هذه المدو نّات لا تلتزم" حرفيا " بقواعد وآليات العمل الإعلامي التقليدي، فإنها تظهر ميلا إلى العمل الشبكي الجماعي من خلال جمع الأخبار وتحليلها والتعليق عليها وتوصيلها إلى عدد كبير من الأفراد، وهو ما يجعلها تؤدي نفس الوظائف الاجتماعية التي غالبا ما ارتبطت بالوسائط الإعلامية التقليدية.

وإذا كان لكل صنف من هذه الأصناف خصائصه، فإنه من الضروري التأكيد على بعد مهم، وهو أن المدونّات التي تنطوي تحت العباءة الإعلامية لا تتمتع بالضرورة بمصداقية ودقة وتأثير أكبر مقارنة بالأشكال الأخرى. فهناك متغيرات كثيرة تساهم في نجاح مدو نّة إعلامية ما كمصدر إخباري موثوق بها من طرف المستخدمين، بغض النظر عن القائمين على تحريرها/ا نتاجها. ومن هذه المتغيرات، يمكن أن نشيرالى: مصداقية الأخبار، وشفافية المعلومات، وأهمية الموضوعات تتنوع هذه الأخيرة حسب الموضوع الذي تتناوله المدونّة.[1]

وفيما يلي شرح للأصناف الثلاثة للمدونات الإعلامية :

- **مدونات المواطنين** :المدونات التي ينتجها مستخدمو الانترنت:

يتبنّى المدونون أدوارا مختلفة عندما يمارسون الإعلام، تتنوع بين المعلّقين والناقدين لمضامين وسائل الإعلام، والكتاب المتخصّصون، ومعدي التقارير الهواة .فالتعليق والنقد يعتبران من أكثر الأنشطة ممارسة وحضورا في الفضاء التدويني الإعلامي .وتقوم هذه المدو نّات، التي يطلق عليها البعض العين الناقدة، بمتابعة ومراقبة مضامين وسائل الإعلام الورقية والإلكترونية للتنبيه إلى الموضوعات التي نالت حظا قليلا من التغطية، أو تلك التي تم تهميشها، والكشف عن الأخطاء والتحيّزات التي تضمنتها المواد

[1] الصادق رابح :المدونات والوسائط الإعلامية :بحث في حدود الوصل والفصل، أبحاث المؤتمر الدولي :الإعلام الجديد : تكنولجيا جديدة...لعالم جديد، جامعة البحرين7-9 أبريل 2009 ، منشورات جامعة البحرين، 2009 ، ص 537.

الإعلامية، ونقد الحجج الضعيفة التي تقوم عليها الكثير من الافتتاحيات والأعمدة التي يكتبها الإعلاميون.

- **مدونات الجمهور** :المدونات الإعلامية الملحقة بالمواقع الالكترونية للوسائط الإعلامية:

لقد دفعت شعبيةالمدو نّات الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى احتضان الكثير منها ضمن منصاتها الإلكترونية .حيث أن بعضها وهو قليل يرتبط بقاعة التحرير ارتباطا وثيقا، بينما تميل غالبيتها إلى كونها مدو نّات شخصية لا تشكّل الأحداث والمناقشات العامة مركز اهتمامها، وهو ما يبقيها بعيدة عن إمكانية المساهمة في إعادة تعريف المنتج الإعلامي للموقع الذي يستضيفها. ويحتاج هذا الصنف من المدو نّات الإعلامية إلى قراءة أعمق للتّعرف على إمكاناته بهدف تقييم نقاط قوته ومكامن ضعفه وعلاقة ذلك بطبيعة العلاقات بين الوسائط الإعلامية وجمهورها.

- **مدونات الإعلاميين** :المدونات التي يحررها إعلاميون خارج إطار المؤسسات الإعلامية:

انجذب الكثير من ممارسي الإعلام بسرعة المدو نّات، حيث تتيح لهم هذه الوسائط مساحات تعبيرية حرة لنشر أفكارهم ورؤاهم حول قضايا من الصعب تمريرها عبر المؤسسات التي يعملون بها. فقد منحتهم المدو نّات هامشا تعبيريا كبيرا، ومكنتهم من صياغة آرائهم ومواقفهم بطريقة أكثر صراحة، والتحرر من الإكراهات والمعايير التي تحكم عملهم في المؤسسات الإعلامية التقليدية .

وهو ما جعل الكثير من هذه المؤسسات غير راضية عن هذا التّوجه .وبما أن المؤسسات الإعلامية هي التي تقوم بدفع فواتير إقامةالصحفيين هناك، فقد طُلب من الصحفيين التركيز على التقارير الإخبارية ضمن المعايير التي تتبناها هذه المؤسسات .وأبرز مثال على ذلك الصحفي كيفن سايتس الذي طلبت منه " CNN " وضع حد لتجربته التّدوينية والتي تزامنت مع الأيام الأولى للحرب على العراق .وقد فضل سايتس مغادرة المحطة، ليعمل لاحقا كمراسل حر لل آن.بي.سي، وليواصل، بعد عدة أشهر، مشواره

التّدويني. والى جانب الحالات الخلافية، نجد أن الكثير من الإعلاميين يمارسون التّدوين كنشاط موازي لعملهم في المؤسسات الإعلامية دون أن يكون هناك أي اعتراض من طرف القائمين عليها. والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها تجربة الصحفي جهاد الخازن، حيث يتناول في مدو نّته باللغة الإنجليزية الكثير من القضايا التي تعتبر صدى لما يكتبه في عموده اليومي بصحيفة الحياة السعودية.

وقد وجد بعض المدو نّين الذين لا ينتمون إلى الوسط الإعلامي طريقهم الى عالم الإعلام وذلك عبرممارستهم النشطة والمتواصلة للكتابة الإعلامية.

- **مدونات الإعلاميين الملحقة بالمؤسسات الإعلامية:**

من الخيارات الأكثر معقولية بالنسبة للمؤسسات الإعلامية التي تطمح إلى استثمار آلية التّدوين، تمكين إعلامييها من إنتاج مدو نّاتهم الخاصة ضمن مواقعها الإلكترونية .ورغم أن الإشراف التحريري ومراقبة الالتزام بالمعايير الأسلوبية في هذه المدو نّات يمكن أن لا يكون بنفس الدرجة عندما يتعلق الأمر بالأخبار، إلا أن رؤساء التحرير غالبا ما يقومون" بإجازة" هذه التّدوينات قبل أن تعرف طريقها إلى النشر.[1]

وقد تتكاثر عدد هذا الصنف من المدو نّات بعد 2005 فقد ارتفع عدد مدو نّات الإعلاميين التي تحتضنها الصحف البريطانية الإلكترونية من 7 إلى 118 مدو نّة وذلك بين سنتي 2005 و . 2006 مع ذلك فإن الكثير من المؤسسات ما زال تبحث عن أفضل السبل الممكنة لتوظيف هذه المدو نّات إلى حد الآن، ولم تستثمر كل الخصائص والميزات التي يتيحها التّدوين عموما .فالتعليقات مثلا غير متاحة في بعض هذه المدو نّات، كما أن مضامين البعض الآخر تخضع للغربلة قبل نشرها، وهو ما يحيل إلى مقاربة تقليدية.

[1] جمال الزرن، مرجع سبق ذكره، ص 15-30.

6.الإشكالات الأخلاقية المتعلقة بالتدوين الالكتروني:

مع انتشار الانترنت تعددت سبل استخدامه نظرا لاتساع وتنوع الخدمات التي يقدّمها، وتبدو المشكلة القانونية المتعلقة بهذه الوسيلة أكثر وضوحا مع قلة التشريعات التي تحكم مجال الانترنت وقضايا الرأي والتعبير، فالمواد المنشورة عبر الانترنت قد تشكّل مخالفة قانونية أيا كانت أخلاقية منافية للآداب كنشر صور إباحية أو التشهير بشخص ما أو تناوله بعبارات تشكّل سبا أو قذفا أو إهانة أو تشكل اعتداء على حقوق الملكية الفكرية أو أن تكون المادة المنشورة تتضمن تحريضا أو تحبيذا على ارتكاب جريمة ما.

والأمر هنا لا يخلو من بعض الأخطاء التي قد لا يدرك كاتب المقال أو التدوينة أنها تشكل مشكلة ما تؤدي به إلى مسائلة قانونية .[1]

تعتبر المدونة من أهم خدمات الانترنت التي قد تكون صفحاتها جزء من هذه المخالفات ورغم مرور أقل من عشر سنوات على ظهور المدونات، وخاصة السياسية منها، إلا أنها وصلت إلى مستوى، ولوكان ذلك ببطء، استطاعت من خلاله أن تحو لّ السياسات والمنظومات الإعلامية القائمة .ولا ينطبق الأمر هنا على الدول المتقدمة فحسب بل في كثير من بلدان العالم أصبحت المدونات ذات تأثير بليغ مما يجعلها وسيلة حساسة وكلما زاد تأثير المدونات زادت مسؤوليتها.

ومع أن أخلاقيات التدوين هي من الأمور المطروحة مؤخرا فقط، إلا أنها تثير جدلا لا بأس به بين الساسة والإعلاميين والمدونين والأكاديميين .ويرى البعض أن المدونات قد أصبحت بالفعل شكلا من أشكال الإعلام، وبالتالي عليها أن تلتزم بالأخلاقيات التي يلتزم بها الصحفيون مثل :الشفافية، الدقة،

[1] حمدي الأسيوطي :الحماية القانونية في قضايا النشر الالكتروني، ورقة عمل منشورة في كتاب" خطوات على الطريق الدعم المتبادل بين الانترنت وحقوق الانسان"، الخميس 21 فبراير 2008 ، الشبكة العربية لحقوق الانسان، متاح على الخط:
http://old.openarab.net/node/531

الاستقلالية، ذكر المصادر، المساءلة الذاتية..الخ، إلا أن هناك من المدونين من يرفض الالتزام بهذه الأخلاقيات على اعتبار أنها مفروضة خارجيا أي من غير المدونين.

يرى الرافضون للإعلام المواطن، الممثل بالمدونات، أن قيمتي الموضوعية والاستقلالية تنتفيان عندما يتعلق الأمر بهذا النوع من الإعلام سواء تعلق الأمر بالتحقق من الأحداث أو الغربلة، فهو لا يتعدى أن يكون عملا إعلاميا سطحيا ويخضع فقط للاشتراطات الشعبية و مدى إقبال الناس عليه ,ومن ناحية أخرى، تثير مسألة حماية المدونين من محاولات السجن في بعض البلدان وكذا حجب المدونات وغيرها من الممارسات التي يتعرض لها بعض المدونين في بلدان مختلفة، تثير المخاوف أيضا من أن تصادر المكاسب التي حصدتها المدونات في جو الانترنت الحر .ويرى ابراهيم نوار، رئيس المنظمة العربية لحرية الصحافة، أن المدونة موقع شخصي وهي شكل من أشكال التعبير يجب أن يتمتع بالحماية القانونية مثل باقي أشكال الصحافة سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية[1].

[1] الصادق رابح :إعلام المواطن :بحث في المفهوم والمقاربات، المجلة العربية للإعلام والاتصال(السعودية), العدد6 ،ص258 .

7-دوافع التدوين الالكتروني :

كشف استطلاع أنجزته مؤسسة"technorati" اعتمد عينة تتكون من 30 ألف مدون أن الاسباب الدافعة لخلق المدونات تتمثل في الظهور كسلطة في مجال الاختصاص ونشر أفكار خاصة والرغبة في التواصل.[1] ومع ذلك، تتنوع دوافع التدوين فهي بين الدوافع السياسة من نقد وتعليق والذاتية من ومذكرات شخصية؛ إنها حالة من التعبير الذاتي والترويح عن النفس، ومحاولة الهروب من حصار الحياة اليومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية فالمدونات تبدو أيضا محاولة لتجاوز المحرمات بكل تصنيفاتها، ليصبح الممنوع مرغوبا فيه .ويمكن تلخيص أهم دوافع التدوين في العناصر الآتية[2]:

- **حرية التعبير:**

يثير هذا الجيل الجديد من مستعملي الإنترنت ومن خلال جرأة المدونات آراءهم الخاصة حول ما يدور في هوامش مجتمعاتهم وخاصة تلك التي لا تصل بسهولة إلى الرأي العام ولا تعني صناع الخبر في بقية المؤسسات الإعلامية التقليدية .كما يتناقلون أخبارا لا تنقلها الوسائل الإعلام التقليدية الرسمية وحتى الخاصة ويعلّقون عليها بكل حرية وبلغة تبدو عادة نقدية وجريئة رافضة، بها مسحة من الوصف والبساطة .ويعبّر المدونون عن أفكارهم بهدف إيصال صوتهم إلى من يريد أن يسمع أو يقرأ أو يشاهد،ويسعون إلى التأثير والمساهمة وبشكل عفوي في نقد وا ظهار الو اقع الذي يعيشونه بكل تناقضاته .

ويرى أحمد من المغرب صاحب مدونة" بلا فرنسية"أن المدونة بالنسبة له" أداة لحرية الرأي ودمقرطة الإعلام،فلست بحاجة إلى تصريح ولا تمويل ولا شهادة جامعية لأقول رأيي في أي موضوع أشاء".

---

[1] الصادق الحمامي، عالمهن المنكشف :لمدونات النسائية العربية، ورقة عمل نشرت في كتاب المرأة العربية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، .مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث" كوثر "وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة" اليونيفيم"، 2007 ، ص5

[2] جمال الزرن، مرجع سبق ذكره ص68.

- **النشر الإلكتروني :**

كان لدى خوان كول، أستاذ التاريخ، الكثير من الأفكار والآراء حول قضية الإرهاب والحرب على العراق، لكن قلة من كانت تهتم بآرائه وتحليلاته تلك، فلم يستطع نشر مقالاته في الصحف وإ يصال آرائه إلى القراء، لكنه حين أنشأ مدونته اطلع على مضمون كتاباته أكثر من 250 ألف زائر في الشهر وبدأ المدون خوان كول في الظهور في وسائل الإعلام، فدعته مجلة" ميدل إيست جورنال" للمساهمة في عدد خريف 2003 وعندما أجرى موظفو لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية بحثا عن كل ما نشر عن مفتدى الصدر وحركته، لم يظهر سوى مقال كتبه خوان كول في مدونته، قرأه موظفو وبعض أعضاء مجلس الشيوخ وكانوا متشوقين لمعرفة آرائه حول الوضع في العراق فاستدعي أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ للإدلاء بشهادته وعرض أفكاره .هذا التحول لخوان كول من مجرد أستاذ للتاريخ مهتم بمسألة الإرهاب والحرب على العراق إلى خبير ومفكر معروف جاء بفضل مدونته و هو ما يؤكد ويعزز فكرة التأثير المتعاظم لفضاء المدونات كوسيلة حديثة في النشر.

- **قضايا الشأن العام:**

تكاد تكون المدونات عبارة عن صورة سوسيولوجية حية تعكس الواقع الدولي والعربي في كل قطر وحي، فهي مرآة ومرجع لمن يريد تتبع هذه الظاهرة والبحث عن كيف يقرأ ويتمثل هؤلاء الأشخاص واقعهم الاجتماعي .ومن خلال مضامين المدونات ومواضيعها تبدو شبكة الإنترنت كفضاء رافض ومناهض يتجه إليه المهمشون سياسيا، وأنها ليست بالضرورة فضاء اتصاليا يقبل ثقافة الإجماع، فهي تأخذ من قضايا الشأن العام مجالا وتفاصيل الحياة اليومية ملاذا، وهي قضايا تقع بين إهمال المسؤول الكلي لها (الحياة اليومية) وتعلق صاحب القرار المفرط بها (الشان العام /السياسة).

- **إظهار القيم الفردية:**

أهم ما يميز المدونات هو أنها نابعة من أفكار أصحابها وتعبر ذاتيا على هؤلاء المدونين بوصفهم أفرادا، ويمكن تلخيص القيم الظاهرة في عملية التدوين في كونها تسجيل للسلوك اليومي الفردي، فعندما يستيقظ أحد المدونين في الصباح ولا يجد شيئا يفعله يكتب بأنه يشعر بالملل، أو عندما يشارك آخر في مظاهرة، يعود فيكتب تفاصيل ما عايشه بكل ما يملك من أحاسيس ومشاعر، أو مدون آخرعلى خلاف مع مسؤوله في العمل فيكتب عن رأيه فيه.

- **صحافة بديلة:**

أثارت ظاهرة المدونات في الغرب ولازالت جدلا حول هل يمكن اعتبار المدونين صحفيين أم لا ؟ فقد نشرت شبكة سي -نت-نيوز الإخبارية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات على شبكة الإنترنت تقريرا عن المدونات ذكرت فيه:" إن عمليات البلوجرز واسعة النطاق تتفوق علي الصحافة وعلى وسائل الإعلام لأنها تقدم وصولا سريعا إلى شبكة عالمية من المواقع وشاهدي العيان والمعلقين، علاوة على أن عالم البلوجرز يفيض بالتعليقات والقصص واليوميات والمشاعر في مجالات شتى محدثا تداخلا هائلا مع التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام، وفي هذه النقطة لابد من الاعتراف بأن البلوجرز أفضل من وسائل الإعلام العادية".

ويضيف نفس التقرير" إن هذه المشاعر ليست هدفا لوسائل الإعلام التي تركز علي الخبر

والتحليل والتقرير، ومن ثم فإن ظاهرة المدونات تعد نوعا مختلفا من الصحافة ."أمام هذا الإقرار نتساءل هل من السهل اختراق مهنة الصحافة بالاعتماد على التقنية وفعل التدوين، فهي مهنة لها رصيد تاريخي ثري لا يستهان به بمجرد شيوع تقنية الإنترنت.

فالقائمون مثلا على مدونة علاء ومنال الثرية من حيث الأرشيف والتحيين يرون أن المدونة تعبر على "قوة ومصداقية الصحافة الشعبية"، وتتحول صفحات هذه المدونة إلى بوابة تدعو صراحة" كل جماعة سياسية، أو ثقافية أو خلافه وكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني وكل المبدعين أن يشاركوا بنشر أعمالهم وبياناتهم وتقاريرهم ."وقد نشر المدون علاء تقريراً صحفيا عن اللاجئين السودانيين الذين كانوا يتظاهرون سلميا أمام مقر المفوضية العليا للاجئين في القاهرة وعن العنف الذي مورس ضدهم وأدى إلى هلاك العديد منهم .لم يحظ هذا الخبر بالاهتمام في أغلب وسائل الإعلام، لكن المدونين قاموا بتغطية هذا الحدث وتجاوزوا مجرد التغطية من خلال فتح المجال للحوار والنقاش والجدل حول هذا التقرير.

- **التفاعل الاجتماعي:**

يساهم التدوين في تجميع الأفراد وتشكيل تجمعات أو جاليات معينة .فتصميم المدونات مهيأ ليكون اجتماعيا كما أنه مصدر للمعلوماتية التقنية .فهويات مستخدمي الانترنت أصبحت منتجات اتصالية متعددة بمنظورات مختلفة وتقنيات متداخلة .تشجع فكرة المدونة الشخصية الفرد على كشف نفسه أمام عالم من الأطراف المهتمة سواء الذين وصلوا إلى المدونة عن طر يق الصدفة أو المهتمون حقا بمتابعة إيحاءات النفس .هناك شعور معين من التمكين في الكشف عن الأفكار والمشاعر، إذ يفترض بأن هناك آخرين يبدون اهتماما وأن ما يقال في هذه المدونات جدير بالاهتمام .من ناحية أخرى، سواء كان محتوى المدونة شخصي، صريح أو حميمي فإنه سيتم جلب الناس إلى عالم غير معروف باستثناء القلة القليلة . في المدونات نحن قادرون على خلق تعبير عن أنفسنا، أفكارنا وصورتنا المرغوبة[1].

[1]Ellen Taricani: Communities of Blogging: Extensions of Our Identities, American Communication Journal, 2007. Available at : http://acjournal.org/holdings/vol9/fall/articles/blogging.html

- **التعبير عن الذات:**

تحيل ظاهرة المدونات إلى تغير مركزي للنموذج التواصلي الذي حكم شبكة الانترنت وأدى إلى تنامي مكانة المستخدم الذي تحول إلى فاعل نشط يساهم في إنتاج المضامين بأنواعها المختلفة.

إن السياق، والوسيلة، وحجم المشاركة في المدونات الشخصية وعدد متداوليها ومواضيعها كلها عوامل أدخلت تغييرات كبيرة على المدونات، فأعطت لها بعدا ودلالة اتصالية وثقافية تختلف عما سبقها من أو Participation Press' " وسائل الاتصال والإعلام إلى درجة أن البعض وصفها بالصحافة التساهمية صحافة الثقافة الجماهيرية الناقدة[1].

إن تنامي ظاهرة المدونات يؤشر إلى أن هناك تغييرا ثقافيا يفضي إلى تفكك النموذج الكلاسيكي للإعلام القائم على الفصل بين البث والتلقي، والى ذلك يشير الخبير الإعلامي فرنسيس بيزاني المختص في مجال المدونات بقوله ":تندرج الظاهرة مباشرة في سياق الميزة الرئيسية للإنترنت :تواصل الكثيرين مع الكثيرين أي التواصل الأفقي كالبريد الإلكتروني والرسائل المباشرة .المهم ليس" موت المسافات "بقدر ما هو التواصل المكثف بين أناس لا يعرفون بعضهم البعض، وميزة المفكرات (المدونات) هي قبل كل شيء جعل التواصل عاما."

كانت المدونات الالكترونية في بداياتها عبارة عن كتابات موغلة في الحميمية تساير ظاهرة" تلفزيون الواقع "على صعيد افتراضي .ذلك أن هذا التلفزيون يميط اللثام عن الحياة الخاصة ويعرضها في الفضاء العام، حيث يظهر أشخاصا حقيقيين يستعرضون جوانب من حياتهم الحميمية، بينما يمكن لأصحاب

[1] نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 ، ص56 .

المدونة الشخصية أن يظلوا مجهولين لأنهم ينتحلون شخصيات أخرى أو يخفون هويتهم من خلال اسم مستعار .

نقد تطورت بعض المدونات الشخصية وتحولت إلى موقع الكتروني يضم مواد متعددة :نصوص إبداعية، ورؤية نقدية وفلسفية، وقراءات ذاتية للأحداث وشهادات وتجارب فردية.

تتمتع المدونات الشخصية، بما فيها تلك التي تأويها الصحف الإلكترونية، بهامش أكبر من الحرية والتلقائية و "العفوية "سواء في الموضوع المختار، أو في حدة اللهجةا لمستخدمة، أو في شكل الصياغة : سرد أو وصف أو حوار أو تحليل وتأمل أو كلها في الوقت ذاته.

الفرق الوحيد بين أشكال الكتابة التي سادت في الصحافة الورقية والمدونات الشخصية، أن الأولى كانت أكثر رسمية والتزاما، وتوحي أكثر بموضوعيتها، لكن رغم غياب هذه الخصائص فإن البعض يعتقد أن المدونات هو النوع الصحفي الأكثر تقدما في العمل الصحفي، إذ تستطيع أن تستوعب عناصر المقال والأخبار والتحقيقات والخدمات المختلفة[1].

- **سهولة التقنية :**

مع بدايات ثورة المعلومات في تسعينيات القرن الماضي، بدأ كل واحد في إنشاء موقع على الإنترنت لمجرد الرغبة في ذلك .لكن مع قدوم المدونات مهدت هذه الأخيرة أكثر لبروز ثورة المعلومات بالمعنى الصحيح .صحيح أن الإنترنت في سنوات التسعينيات سمحت لأي شخص لأن يصبح" ناشرا ." لكن كان لزاماً على هذا" أي شخص "أن يحيط قليلا ببعض المواضيع المتعلقة بالكمبيوتر، خاصة تلك التي تتناول كيفية إنشاء صفحات الويب .والنتيجة كانت أن غالبية الأشخاص الناشرين في تلك الفترة هم من فئة المبرمجين أو المصممين، ممن كان لهم

[1] نصر الدين لعياضي، المرجع السابق، ص57 .

اهتمام كبير بهذه الوسائل إضفاء الحركة الجديدة .والمحصلة .أنها اهتمت بالشكل، حيث أنشأت العديد من المواقع بتقنية(اضافة الحركة في الموقع) ، التي تفتقد لأدنى سبب لإعادة زيارتها مرة أخرى.

المدونات أزاحت هذا النمط عن تفكيرها، فقد تبدو غير جذابة في الغالب من حيث المظهر، إلا أنها تتيح إمكانية النشر" لأي شخص "بإمكانه استخدام الفأرة والكتابة على لوحة المفاتيح .فالبرنامج مصمّم لجعل إمكانية النشر سهلة للغاية .والمحصّلة أنه بالإمكان تحديث المدونات لمرات عديدة في اليوم بنفس الجهد الذي نبذله في إرسال بريد إلكتروني .المدونات باتت طريقة فعالة للمواطنين من مختلف المستويات لمناقشة العديد من القضايا والأحداث مما أدى إلى تغيير نظرة الناس إليها إلى كونها أداة للاتصال[1].

[1]Mark Briggs, cit, p.p 54.55.

الفصل الثالث : المدونات الإلكترونية العربية والجزائرية.

1 – نشأة وتطور المدونات العربية .

2 – واقع التدوين في الوطن العربي .

3 – مميزات المدونات الإلكترونية العربية .

4- نماذج عن التدوين الإلكتروني في العالم العربي .

5 –التدوين الإلكتروني في الجزائر .

تمهيد:

إن الجيل الثاني من الويب 2:0 أعطى مرونة كبيرة للإتصال بين الأفراد، و دعم دور متلقي الإتصال ليصبح بحد ذاته منتجا و متلقيا، و مرسلا في وقت واحد، إذ أتيحت له فضاءات جديدة يستطيع من خلالها التعبير دون قيود و بكل حرية .

تعتبر المدونات أحد هذه الفضاءات التي إنتشرت و تضاعفت بشكل كبير، و أصبحت تعتبر ظاهرة إتصالية نجدها في العديد من المواقع الإلكترونية .

من خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على إنتشار المدونات في الوطن العربي و خصائصها و أهم مميزاتها ، و نركز على المدونات الجزائرية باعتبارها موضوع دراستنا.

1- نشأة و تطور المدونات العربية:

نظرا لأهميته لقي التدوين الإلكتروني إقبالا واسعا في المنطقة العربية ، حيث برزت العديد من المدونات و التي تهتم بمختلف القضايا و الشؤون العربية و العالمية: ثقافية ، علمية، إجتماعية، دينية، تاريخية ...إلخ[1]

بدأت المدونات العربية في الظهور بشكل تدريجي منذ سنة 2003 لكن عددها كان قليلا ، ولم تكن كلمة مدونة شائعة في اللغة العربية و لكن مع مرور السنوات تطورت الظاهرة وسط مستخدمي الأنترنت العرب، و لقيت رواجا و تقارب كبير لديهم.

و يرى البعض أن لثورة العراق عام 2003 دورا بارزا في إنتشار المدونات العربية[2]، و منذ ذلك الوقت بدأت المدونات العربية في التناسخ بكل سلبياتها و ايجابياتها و تناقصت معها جودة المدونات و دخلت مرحلة من الركود لا تزال تعيشه إلى الآن .

أصدرت مؤسسة الفكر العربي التقرير العربي الأول لتنمية الثقافية في 2008 و الذي أورد بعض المعطيات الكمية حول عدد المدونات في الوطن العربي والذي بلغ حوالي 490000 مدونة و هي نسبة لا تتعدى 0.7% من مجموع المدونات في العالم[3].

---

[1] إدريس لكريني: المدونات العربية وقضايا المجتمع، جريدة القدس العربية ، السنة 20 ، العدد 5898 ، الأربعاء 21 ماي ،ص 20.

[2] مراد عبد الفتاح : الأصول العلمية و القانونية ، المدونات عبر شبكة الأنترنت، القاهرة ، ديوان النشر و التوزيع، ص 66.

[3] نصر الدين غراف : الويب 2.0 إستخدامات جديدة للوصول إلى المعلومات و نشرها، مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية، جامعة فرحات عباس ، سطيف، العدد 14، 2011، ص 114.

و يوجد في مصر لوحدها 162000 مدونة وهو ما يشكل نسبة 31% من إجمالي المدونات العربية، و لقد كانت هناك أحداث و محطات عرفتها المدونات العربية و ساهمت في إنتشار التدوين في الوطن العربي و أهمها :

- سلسلة من المقالات الصحفي جهاد الخازن في جريدة الحياة اللندنية عن التدوين و الأنترنت في العالم عموما مع التركيز على العالم العربي في بداية 2006[1].
- في السادس من أفريل 2006 أقال الوزير المغربي للشؤون الإقتصادية و العامة كاتبه العام "لحسن بلكورة" من منصبه بسبب رحلة إلى نيوزيلاندا كلفت الإدارة 10 ملايين دينار مغربي ، و الفضل يعود إلى المدون "رشيد جنكاري" الذي نشر في مدونته ما يكشف هذا التبذير.
- القبض على المدون المصري "كريم عامر" و إعتقاله بشكل غير قانوني لمدة 12 يوم من قبل الأمن المصري ، و الحملة التي صاحبت إعتقاله في أكتوبر 2005 من طرف المدونين العرب.
- حصول مدونة علاء و منال على جائزة أفضل مدونة في منظمة مراسلون بلا حدود و قيام قناة الجزيرة الإخبارية بتقديم برنامج عن المدونات و نشرها لخبر فوز علاء و منال بالجائزة [2]، وكان هذا من خلال إجراء مسابقة خاصة بأحسن مدونة عربية أعطي لها إسم "BABA" كاختصار لجائزة أفضل بلوغر عربي "best arab blog award" أشرف عليها موقع أراب بلوغ.

---

[1] دشن القحطاني: المدونات الإلكترونية و حرية التعبير، مؤتمر تقنيات الإتصال و التعليم الإجتماعي ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية تاريخ الزيارة ، 2013/04/09، متاح على الخط: www.aldaawah.com

[3] إيهاب الزلاقي: المدونات العربية حرية التعبير مجسدة، خصم عنيد: أنترنت الحكومات العربية ، تاريخ الزيارة 2013/02/01، متاح على الخط، www.old.oenarab.net/ar/node/108

تمثل هذه الأحداث محطات هامة ساهمت في زيادة التعريف بالمدونات و المدونين العرب و جعلت الإقبال على المدونات العربية يتزايد و بشكل كبير حيث أصبح الاقبال عليها يتزايد يوما بعد يوم و تحولت إلى منصة لصنع الخبر و تداوله و تقديم هامش كبير من الحرية للمدون العربي.

تختلف مواضيع المدونات العربية من بلد إلى آخر و ذلك لاختلاف ظروف كل بلد، فنجد هناك اختلاف كبير بين المدونات المصرية و الجزائرية مثلا من خلال هامش الحرية و المواضيع المتناولة.

2-واقع التدوين في الوطن العربي:

- **التدوين و الحرية :**

إن التدوين أتاح الفرصة و بكل سهولة للكتابة و النشر و لكن هذا لا يخلو من الرقابة الكبيرة التي يتعرض لها المدون العربي، فلا يمكن للمدون أن يكتب دون خوف من الملاحقة أو الرقابة القضائية ، غير أن العديد من المدونين العرب اللذين كانوا ينادون بالحرية في النشر و الكتابة لم يستغلوا المدونات بالشكل الصحيح و السليم و أصبحت كتاباتهم الإلكترونية لا تختلف عن كتاباتهم الورقية خاصة بالنسبة للصحفيين و الكتاب ، و كل هذا يدل على أن المدون العربي لا يزال قلقا لنتائج و تبيعات كل ما يكتبه و ليس الإعتقال فقط وحتى الطرد من الوظيفة خاصة إذا كان يعمل لدى الحكومة.[1]

- **قياس الرأي:**

لا يمكن إعتبار المدونة وحدها المعبر الوحيد عن آراء المجتمع و تصوراته حيال مختلف القضايا التي توجد داخل المجتمع العربي، و لكن المدونات قد تعطي فرصة للحكومات العربية لدراسة آراء و إتجاهات المجتمع من مختلف الجوانب ، و بالعكس فإن أغلب الحكومات تقوم بانشاء خلايا أمنية تتابع المدونين دون الإكثرات بما يدونونه وما يريدون الوصول إليه من خلال كتاباته .

[1] موسى جوات المرسوي : الإعلام الجديد تطور الاداء و الوسيلة و الوظيفة ، سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع، جامعة بغداد ، الطبعة الأولى، ص32.

- **فرسان المدونات:**

يطلق هذا اللقب على المدونين اللذين يكتبون بأسمائهم الحقيقية الصريحة و يتناولون قضايا الحرية و الديمقراطية و الفساد في بلدهم ، ولكن هذه الظاهرة محدودة و قليلة جدا في الوطن العربي، و ذلك لأن العديد من المدونين العرب و اللذين يستخدمون أسمائهم الحقيقية يتعرضون للإعتقال والرقابة .

و في ظل هذه الظروف يحلم الكثير من العرب بالكتابة بكل حرية دون الإستعانة بالأسماء المستعارة و التعبير عن كل آرائهم بكل حرية، تلك هي أحلام الكثيرين من العرب .

- **المدون العربي وصورته:**

إن 8% فقط من المدونين العرب يضعون صورهم الحقيقية داخل مدونتهم ، و اقل من 1% بالنسبة للنساء بينما لا يضع القسم الكبير المتبقي إلا صورا مختلفة تشمل الطبيعة وصور المدن و رموز قديمة و غيرها.

- **حجب المدونات :**

إن حجب بعض المدونات في الدول العربية هو ممارسة شائعة تمثل رفض السلطات للنشر بدون رقابة، أو النشر بدون الخضوع للقوانين المحلية و التي إعتمدت خصيصا لمحاربة و تضييق حرية التعبير .

إن هذا الخوف من القمع و المواجهة جعل 87% من المدونات ذات الطابع السياسي أو الإجتماعي تكون بأسماء مستعارة ، و كذلك فإن العديد من المواقع العربية حجبت المدونات بشكل كامل أو مؤقت بأسباب تتعلق بالحرية و الفكر أو مهاجمتها الحكومات العربية و رؤسائها، و لقد عرفت العديد من المدونات الغلق و الحجب بطلب من الدول الأخرى رغم أن كتابها لا يعيشون في

البلد صاحب طلب الحجب وهذا لتناولهم لأسباب هجرتهم و تركهم لبلدانهم و الظروف البائسة التي كانوا يعيشون فيها [1].

[1] الرابطة العربية للثقافة و الفكر و الأدب: دراسة موسعة في التدوين و المدونات، مدونة مكتوب ، تاريخ الزيارة 2013/02/12، متاحة على الخط: www.ar.qantara.de/wedocom/show-article.pmp

3- مميزات المدونات الإلكترونية العربية:

رغم حداثة ظاهرة المدونات العربية نسبيا، وقلة الأدبيات حولها، إلا أن هناك من اجتهد من الباحثين في وضع بعض الخصائص التي تميز المدونات العربية، وإضافة إلى ما توصلنا إليه من خلال دراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

- وسيلة بسيطة و مجانية للنشر و الدعاية و الترويج للمشروعات و الحملات المختلفة، أدت إلى زيادة دور الواب باعتبارها وسيلة للتعبير و التواصل أكثر من أي وقت مضى،فليست اللغة المستخدمة لغة فصيحة بالضرورة، وإنما قد تكتب في شكل مزيج بين العربية وغير العربية.

- تعمل المدونات العربية على رد الاعتبار للغة العربية ويتميز الحوار فيها بمناخ صريح وحضاري.

- تحمل المدونات العربية مواضيع حميمية يتقاسم فيها المدونون تجاربهم اليومية.

- تعطي المدونات العربية لنا مؤشرا عن مدى التجاوب مع الاختلاف الثقافي الأجنبي .

- تبدو كإعلام بديل، من خلال السبق في تقديم بعض المعلومات التي قد لا يقدمها الإعلام الرسمي وغير الرسمي.

- تبدو أكثر أنماط النشر الالكتروني التصاقا بالواقع الحقيقي، حتى وإن بدأت من الواقع الرقمي.

-وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التقوقع و الرقابة في نشر المعلومة، وبالتالي، فهناك نوع من دمقرطة المعلومات على الصعيد العالمي، فهي وسيلة تعمل على كشف المسكوت عنه.

- تعد الآراء والأفكار التي يتم التعبير عنها بقدر كبير من الحرية والصراحة والجرأة ملمحا بارزا، وهي أحيانا تشبه المذكرات الخاصة التي تكتب بيد صاحبها سرا.

- تجسيد حرية الرأي و التعبير بشكل يجعل الكلمات أقرب للجمهور، و الأخبار و الأفكار التي تنشر أدق و أصدق في الكثير من الأحيان من الوكالات الإخبارية و أشهر الجرائد.

- المدونات تعبر عن صوت رجل الشارع أو الشاب العادي بصراحة شديدة، ويمكن من خلالها استنباط نبض فئة الشباب، الذي يتعامل مع شبكة الانترنت و الموصوف بالمتعولم إن جاز التعبير، خاصة في الدول العربية.

-المدونة سريعة الانتشار بين الشباب، و يمكن من خلالها تقديم خدمات جديدة للمجتمع لأنها تتحدث بلغة الشباب التي يعرفها، فإلى جانب أنها مجانية فهي مترابطة حيث تحتوي كل مدونة على وصلات إلى مدونات أخرى.

-يعبر الشباب عن آرائهم دون محاذير أو قيود، لدرجة استخدام بعضهم لتعبيرات هي أقرب للسباب و التجريح ضد بعضهم البعض، أو ضد بعض المسؤولين في الحكومات.

- الحرية الكاملة التي ينذرع بها البعض في التدوين هي في بعض الأحيان على حساب القيم و الأخلاق، إلا أن هذا يبقى مرهونا بعقلية المدون و القارئ مثله مثل كافة تطبيقات شبكة الواب.

- أصبحت المدونات تمثل صداعا بالنسبة للعديد من الحكومات العربية، التي تخشى بشدة أن يمتلك المواطنون وسائل تتيح لهم فضح الممارسات الغير قانونية واللاديمقراطية التي تميز سياسات تلك الحكومات.

- هناك بعض المدونات العنصرية التي تزرع الكراهية و العنف، كما أن الكثير من المدونات العربية مليئة بالآراء و المواضيع التي لا تقدم شيئا سوى الشتائم، على اعتبار أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الرأي الوطني، بدون موضوعية وبدون احترام قيم و قواعد الكتابة.

- قلة الكتابة الذاتية مما جعل بعض المدونات مفرغة من هدفها الأساسي.

– المدونات ليست كلها مصدرا للمعلومة، كما أنها يمكن أن تضعف من قوة وسائل الإعلام الحرفية، باعتبار أن المدونة دائما تعطى شعورا بالثقة في معلوماتها لأنها مغلفة بالذاتية، وقارئها يستطيع التعقيب على محتوياتها. المدونة أيضا يمكن أن تتسبب في ضعف أسلوب الكتابة و اندثار أخلاقيات الكلمة، إذا لم يحترم كاتب المدونة مسؤولية ما ينشره، فالمدونة إذا لم تحترم القواعد العالمية للتعبير بالصور أو الكتابة فإنها معرضة في أي وقت للإلغاء.[1]

[1] نبيح امينة،المدونات الالكترونية العربية بين التعبير الحر و الصحافة البديلة ،فيفري 2009،تاريخ الزيارة:2013/24/24،متاح على الخط:www.kanaaolinr.com/users/marics/posts/86603

4- نماذج عن التدوين الالكتروني في العالم العربي:

- **التدوين في مصر :**

اعتمادا على الوثائق المحفوظة على موقع" أرشيف الانترنت"فإن " عمرو غريبة " هو أول مدونّ مصري أنشأ مدونّة وكانت في البداية باللغة الانجليزية عام 2002 ، يليه أخوه" أحمد غريبة " بمدونته "طي المتّصل "وهي أول مدونّة باللغة العربية؛ بدأها في نوفمر 2003.في حين تسجل مدونّة" حواديت " في أرشيفها انطلاقتها عام 2000 باللغة الانجليزية وتطلّب الأمر من صاحبتها" رحاب بسام " أربع سنوات2004 لتنتقل إلى الكتابة باللغة العربية[1].

ويبرز الحضور المصري في عالم المدونات في 20 مارس 2004 ، عندما تصاعدت حملة رفض توريث الحكم في مصر وخرجت مظاهرات لحركة" كفاية "في ديسمبر لأول مرة تعارض توريث الحكم، وتعاظمت أكثر خلال عام 2005 مع الاستعدادات الصاخبة لانتخابات الرئاسة المصرية وانتخابات البرلمان، في صورة مدونّات تتحدث عن آراء أصحابها حول فكرة التوريث وانتشار الفساد والإصلاح والتغيير ، وتضع صوراً للمظاهرات التي تخرج أو أخبار عنها؛ وعن ندوات ومحاضرات وتصريحات حول هذه القضايا الجدلية، ويدأ المدونّون المصريون الدخول إلى عالم المدونات من مدخل سياسي، وسعوا للاستفادة من المدونّات في عرض آرائهم بحرية ما بين صفحات أدبية وفنية وسياسية وشخصية واجتماعية.[2] ، ومن أبرز المدونات المصرية ذيوعا وصيتا مدونة الوعي المصري لصاحبها" وائل عباس " الحائز على جائزة بوليتزر للصحافة وهو أول مدون في العالم يحصل على هذا النوع من الجوائز في المشرق العربي.

---

[1] أحمد ناجي :المدونات من البوست إلى التويت، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، القاهرة، 2010 ، ص9 .

[2] شيماء اسماعيل عباس اسماعيل، المرجع السابق، ص 40.

- **في الخليج العربي :**

في السعودية تعتبر" هديل عبد الرحمن الحضيف " من أبرز المدو نّين السعوديين وهناك من يعتبرها من الرواد في بلادها والعالم العربي في هذا المجال، وقد شاركت هديل بتقديم ورقة عمل عن المدو نّات السعودية ضمن حلقة دراسية للإعلاميين نظمتها جامعة سلطان قابوس في مسقط بالتعاون مع مكتب اليونسكو في الدوحة وذلك ضمن جلسة بعنوان" نحو إعلام مستقل ومتعدد "وتذكر هديل في هذه الورقة العديد من الحقائق والملاحظات بخصوص واقع التدوين الالكتروني السعودي حيث تقول:[1]

"حسب بعض الإحصائيات غير الموثقة وغير الرسمية فإن عدد المدونات السعودية يقارب الألفي مدونة، رغم أن الواقع الذي يمكن الاستدلال عليه، من خلال ما يتداوله المدو نّون السعوديون، يشير إلى أنّها أكثر بذلك بكثير فيما يتعلق بالحضور الأول للتدوين السعودي، فقد كان في عام 2003 تقريبا عن طريق المساحات التي توفرها "MSN " للأعضاء المشتركين في بريد الهوتميل غير أن التدوين آنذاك لم يرتقي المستوى المتعارف عليه حاليا ولم يتجاوز كونه مذكرات شخصية ومواضيع منقولة من منتديات ومواقع أخرى، تحت أسماء مستعارة".مع بداية 2004 ، بدأت تظهر المدونات السعودية التي تعنى بمتابعة مجريات الحياة اليومية والأمور الاجتماعية والسياسية وذلك من خلال قلة من المدونين الذين يكتبون باللغة الانجليزية بفضل اطلاعهم على التجربة الغربية السابقة للتدوين العربي بزمن طويل .ومن أبرز مدونات هذه المرحلة ا نذك "**living in KSA**" ومدونة "**Saudi Jeans** ".

انتشرت المدونات السعودية باللغة العربية بعد ظهور مواقع خدمية عربية مثل جيران، مكتوب، كما أن هناك من تحو لّ من التدوين بالانجليزية إلى العربية وأخذت المدو نّات السعودية بشكل عام خطا

[1] هديل محمد الحضيف:المدونات في السعودية، تطورها ودورها في التعددية الاعلامية ,ورقة عمل مقدمة لحلقة دراسية للاعلاميين ضمن جلسة بعنوان:"نحو إعلام مستقل ومتعدد"، تنظيم جامعة سلطان قابوس بالتعاون مع مكتب اليونسكو، مسقط، عمان، ص1-13.

بياتيا متصاعدا من الجنسين ذكورا و ا ناثا أول التجمعات التي ظهرت لتجمع المدونين السعوديين كانت "التجمع الرسمي للمدونين السعوديينOCSAB" إلا أن هذا التجمع أفرز اختلافا حول طريقته في قبول عضوية المدو نّين والشروط التي تم وضعها، ظهرت أيضا تجمعات وفق تصنيفات مختلفة كمدونة نادي اقرأ والتي تجمع المهتمين بالقراءة ومدونة شرق التي أسسها عدد من مدوني المنطقة الشرقية...الخ.

وبخصوص حرية التدوين في السعودية يقول صاحب مدونة ماشي صح أنه يضطر أحيانا للسفر إلى البحرين من أجل تحديث مدونته، كما أن هناك عددا من المدونين تعرضت مدوناتهم للحجب، بعضها بسبب واضح وهو التعرض السافر للمعتقدات أو الإباحية الجنسية والبعض الآخر تم حجبه دون سبب أو بيّنة.[1]

تتعدد المواضيع والقضايا التي يتناولها المدونون السعوديون في مدوناتهم، مثلهم في ذلك مثل مدوني العالم، منها ما يهتم بالحياة الشخصية ومنها من يناقش مواضيع سياسية، ثقافية، اجتماعية.. الخ.

[1] عبد الله و لد الخاطري:المدونات العربية ،دراسة تحليلية، مرجع سابق.

- **في المغرب العربي :**

على الرغم من أن العديد من الناس في المغرب العربي قد لا يعلمون بوجودها غير أن مدونات الويب تنقل فضاء الاتصال في المنطقة إلى عهد جديد، " محمد سعيد حجيوج " أبرز المدونين المغاربة جعل لمدونته طابعا مغربيا لا تخطئه عين المتصفح الآدمي، وعلى قلة المدونات المغربية المكتوبة باللغة العربية، والحاملة للهم المغربي فإن مدو نة حجيوج تحفل باللغة العربية الفصحى إلى الحد الذي يغيظ الفرونكفونيين، ويثير المتمزغين، ويذهب حجيوج حد وصم المبتعد عن لغته بالخيانة،عن التدوين المغربي يكتب حجيوج مقالا بعنوان' طفرة المدونات المغربية، هل ستكون سياسية؟ "وهو مقال حاول من خلاله المدو نّ الوقوف على أسباب ركود التدوين المغربي، ولعل من بين أهم الأسباب حسب رأيه:"حركة التدوين لا يمكن أن تنمو إلا في مجتمع حر.." والجيل الحالي هو جيل ولد وفي فمه عبارة ":نعام آسيدي."[1]

في تونس على سبيل المثال، بدأ المدونون التونسيون مدونة جماعية اسمها "الشاهد التونسي" تهدف للوصول إلى التونسيين عبر العالم، وبالخصوص المهتمين منهم بتطوير إعلام وطني مستقل وترقية صحافة المواطن عموما في تونس، هؤلاء المدونين يعتبرون أنفسهم مواطنين صحفيين نشطين يساهمون في فكرة المواطنة بالأخبار والأفكار والتعليقات بالإضافة إلى المشاركة بشكل نشيط في المنتديات المتعلقة بقضايا تونس.

يخطو المدونون الشبّان في تونس أولى خطواتهم في هذا الميدان الحديث والمتنفس الجديد الذي يمثل بالنسبة إليهم بوابة للعبور إلى العالم الخارجي وتوصيل أصواتهم وآرائهم إلى نظرائهم في بلدان عربية وغربية.

---

[1] شكيب أريج :عن التدوين في المغرب، الحوار المتمدن ، العدد2466 ، تاريخ الزيارة: 2013/01/15 على الرابط : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=153341

داخليًا عالم التدوين يتخذ بعدًا آخر لم تعهده الرقابة السياسية والدينية من قبل ، فالحجب لم يمنع هؤلاء المدونين الشبّان من تناول الطابوهات كالدين والسياسة بلا رقيب ولا وصي.

وفي بلد يبلغ عدد سكانه 10 ملايين نسمة غالبيته من الشباب اليافع من المفروض أن نجد فيه سوقًا رائجا للتدوين والمدونات، إلا أن الإحصائيات تشير إلى وجود 1000 مدونة تونسية فحسب، 75 في المائة من أصحابها من الشباب الذي يجيد استعمالات الانترنت المختلفة .[1]

[1] عبد الله ولد الخاطري، مرجع سابق.

5- التدوين الإلكتروني في الجزائر:

في نهاية عام 2005 و بداية عام 2006 كانت الجزائر كما العالم العربي ككل تشهد ظهور و انتشار وسيط إعلامي جددي يتعلق الأمر بثورة التدوين الإلكتروني، حيث شهدت الجزائر ارتفاعا متزايد لعدد مستخدمي الانترنت وبعد مرور حوالي 6 سنوات على انتشار ظاهرة التدوين في الجزائر لا يزال التدوين الجزائري يراوح مربعه الأول مقارنة مع الدول الذي يؤديه المدونون في العالم و الوطن العربي، و رغم الكم الهائل من المدونات الجزائرية الموزعة عبر مختلف المواقع العربية و العالمية إلا أنها حسب المتابعين لم تنجح في لفت الإنتباه أو أن تكون فاعلا مهما و مؤثرا على الساحة الإعلامية و السياسة .

لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد المدونات الجزائرية ولكن إذا ما أخذنا عين الإعتبار أن الموقع مكتوب مثلا يضم وحده 5 آلاف مدونة جزائرية، فإننا سنحصل على تصور تقريبي حول العدد الهائل للمدونات الجزائرية التي تستضيفها مواقع أخرى.

ويتميز المدونون الجزائريون بتفاعلهم وتواصلهم مع غيرهم من المدونين العرب، لكن ما يؤخذ عليهم هو غياب التواصل بينهم وقلة التفاعل مع القضايا والأحداث الوطنية والدولية، وعدم الانتظام في الكتابة، ناهيك عن إهمال شكل مدوناتهم.

ويبدو الكثيرون في سباق محموم للظفر بأكبر عدد من الزيارات والتعليقات، أكثر من اهتمامهم بتعرية الواقع الذي يعيشونه، أو الجهر بآرائهم في مختلف القضايا، الأمر الذي انعكس سلبا على مدوناتهم التي يكتفي جزء منها بنقل المواضيع حرفيا من المواقع الالكترونية المختلفة وإعادة نشرها، كما يلجأ كثير من أصحاب المدونات، ولا نقول المدونين، إلى بعض الحيل الإلكترونية لزيادة أعداد

زوارها، كتسميتها بالكلمات الأكثر بحثا على الانترنت، ككلمة بكالوريا، مثلا، خلال أيام إعلان نتائج امتحانات البكالوريا، أو نور ومهند خلال اجتياح موجة المسلسلات التركية للعالم العربي، حيث أن هذه الكلمات هي الأكثر بحثا في موقع غوغل، وبالتالي يحال الآلاف آليا إلى هذه المدونات بمجرد بحثهم عن تلك الكلمات، كل هذه العوامل مجتمعة أبعدت التدوين الجزائري عن الاحترافية، وجعلته لا يرقى إلى أن يكون مصدرا موثوقا للمعلومة.

وإن كان التدوين الالكتروني يعني رصد الواقع واستغلال كل ما تتيحه التقنيات الحديثة كالفيديو والصورة والصوت، فإن هذا التعريف لا ينسحب على كل من ينشأ مدونة على الويب، سيما إن كانت تكتفي بنشر نصوص منقولة أو إعادة ما نشره الكاتب أصلا في الصحافة المطبوعة، وهذا يعني أن الوفرة التي تشهدها الجزائر في المدونات تقابلها ندرة في المدونين.

ويرى المدون الشاب" إسماعيل قاسمي " أن المدونات الجزائرية لم تحقق التأثير المطلوب لحد الآن، رغم مستواها الجيد من حيث الشكل والمضمون، ويقول قاسمي الذي قام بإنجاز مذكرة تخرج حول موضوع التدوين في الجزائر، لجريدة الخبر الأسبوعي إن المدونين الجزائريين لديهم اهتمام وتطوير دائمين بأشكال مدوناتهم، لكن ما ينقصهم هو التواصل والتفاعل فيما بينهم، وأرجع غياب التأثير إلى عدم انتشار المدونات في الجزائر بشكل واسع، واهتمام الجزائريين بالدردشة وتحميل البرامج والوسائط وتقنيات التسلية على حساب التدوين، رغم ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت.

وينفي صاحب مدونة جزائري بقرار جمهوري أن تكون تجربة التدوين قد فشلت في الجزائر، مبررا ذلك بأن التدوين ظاهرة جديدة لا تزال تتطور مع ما يعرفه العالم من أحداث ساخنة أو ثورات سياسية، وبما أن الجزائر، حسب رأيه، تعرف استقرارا سياسيا نسبيا، فإن هذه الظاهرة لم تبدأ بعد، وربما في المستقبل سوف يلاحظ الجزائريون أنهم تأخروا في استغلال هذا الفضاء الحر من أجل تغيير الواقع،

خصوصا البيروقراطية والعفن الإداري وغيرها مما يعانيه المواطن البسيط بالمقابل، يقول إسماعيل قاسمي إن تجربة التدوين الأدبي نجحت، بفضل استغلال الأدباء والشباب لهذا الفضاء في نشر إبداعاتهم.

ومن جهته، " يصف حمود عصام " ، وهو أحد أبرز المدونين الجزائريين، مستوى المدونات الجزائرية بأنه متميز ونوعي، ويعلق: نادرًا ما وجدت جزائريا يكتب أي كلام، معظم الكتابات تأخذ النوعية بعين الاعتبار .

ولكن صاحب مدونة "حمود ستوديو" يعيب على المدونين الجزائريين عدم الانتظام في الكتابة والمتابعة، مرجعا ذلك إلى أسباب تقنية واجتماعية، أعتقد أن المشكلة تقنية بحتة، وربما تتعلق بالانترنت بالدرجة الأولى.. فأنا أعرف على سبيل المثال مدونا يقطن في منطقة نائية حيث لا وجود للانترنت، ولا يقوم بتحديث مدونته إلا حين يسافر إلى المدينة، وهو أمر مرهق بالفعل.

وفيما يتعلق بشكل المدونات الجزائرية، يقول" عصام " للخبر الأسبوعي إن ثمة مؤخرا محاولات لبعض المدونات الجزائرية للحصول على نطاق خاص بها واعتماد تصميم متميز تنفرد به، مؤكدا على أن وجود مساحة خاصة يعطي المدون فرصة للتدرب على التصميم والتجريب في استخدام تطبيقات الويب والتعلم منها.

وتحدث في هذا السياق عن صعوبة الحصول على نطاق في الجزائر ، مشبها ذلك بالحصول على زجاجة ماء في صحراء قاحلة، ويرمي عصام، الذي يشرف على تصميم عدد من المواقع الثقافية والرسمية، باللائمة على شركات استضافة المواقع الجزائرية، التي يقول إنها غير موثوق بها ولا تعير

زبائنها أي اهتمام ولا يهمها سوى الربح، ولهذا يعاني كثير من المدونين من أمر البحث على نطاق واستضافة خاصة لمدوناتهم ليشعروا بالاستقلالية والحرية بعيدًا عن منصات التدوين الموجودة.

وعن أسباب تأخر التدوين في الجزائر، يقول عصام إن الأمر يتعلق بعدم إدراك الرأي العام بعد لأهمية التدوين، محملا الإعلام التقليدي جانبا من مسؤولية ذلك، ومتهما إياه بأنه يخشى هذا النوع من الإعلام أو صحافة المواطن.. أنا أدوّن منذ 2005 ولم أجد صحيفة جزائرية تحدثت عن المدونات أو حاولت إيجاد مكان لها، ويضع المتحدث ذلك في سياق عدم الاهتمام بالنشر الالكتروني بصورة عامة، مواقع الجرائد الجزائرية لا تعد سوى نسخة الكترونية للجريدة الأم ولا تحاول إيجاد نسخة وإدارة تحرير جديدة لها، بدل الاكتفاء بإعادة ما هو مطبوع أصلا.

ويتطرق حمود عصام، الذي كان أصغر مشارك في منتدى الإعلام العربي بدبي في أفريل الماضي، إلى سبب آخر يتعلق بالجو الأمني العام، حيث يرى أن غالبية المدونين الراغبين في الكتابة عن أوضاعهم السيئة يعانون من حاجز الخوف من رقيب مجهول، على حد تعبيره، ويشكك المتحدث في توفر هامش كبير من الحرية، قائلا من يقول أننا في الجزائر نحظى بحرية أكبر وبصحافة حرة فهو يمزح بالتأكيد.

ولم يحدث أن اعتقل مدون في الجزائر، كما لم يتعرض للمتابعة القضائية سوى مدون واحد، هو " عبد السلام بارودي " ، على خلفية موضوع نشره بمدونته تلمسان ليست للبيع تحت عنوان: " السيستاني يظهر بتلمسان " ، بعد أن رفع، العام الماضي، أحد المسؤولين المحليين دعوى قضائية ضده بتهمة القذف، ورغم أن جهات كثيرة تنبأت بأن ذلك سيكون الحلقة الأولى لمسلسل طويل من

المتاعب التي ستواجه المدونين الجزائريين، إلا أن القضية انتهت بتبرئة المدون المذكور، دون أن تتكرر حالات مماثلة لحد الآن[1].

وإن كان البعض يعتقد أن عدم تعرض المدونين الجزائريين إلى مضايقات ومتابعات قضائية ضدهم، عكس ما يحدث في كثير من الدول العربية حيث زج بعشرات المدونين في السجون وحجبت مئات المدونات، يعود إلى توفر هامش مقبول من حرية التعبير مقارنة بتلك الدول، يقول آخرون إن مرد ذلك يكمن في ابتعادالتدوين الجزائري عن طرح القضايا الشائكة والملفات الحساسة، خصوصا تلك التي تعتمد على التشخيص وتستند إلى الأدلة.

لكن ما يقال عن المدونين الجزائريين داخل الجزائر لا ينطبق بالضرورة على أولئك الذين يعيشون خارجها، فالمدونات باتت إحدى أهم المنابر الإعلامية للمعارضة، وتمتلك كل الشخصيات السياسية الجزائرية المعارضة المتواجدة بأوربا، تقريبا، مدونات شخصية، أو مواقع إلكترونية.

❖ موقع dzblog.com:

يعتبر هذا الموقع من أهم العوامل التي ساهمت على إنتشار ظاهرة التدوين في الجزائر، وهو موقع أطلقه مجموعة من الشباب المتحمسين لنشر ثقافة التدوين الإلكتروني، تحت عنوان "مدونة للجميع" وهذا مع بداية 2006 و التي توجت بتدشين منصة لإنشاء المدونات الجزائرية "**dzblog.com** "[2].

كان الموعد مع أول أسبوع للتدوين الجزائري في 2006/01/23 ، حيث أقيمت تظاهرت "مدونة للجميع" في فندق رياض الفتح بالعاصمة ، و حسب منضميها كان الهدف من التظاهرة الإستفادة من

---

[1] علاوة الحاجي،جدار برلين الجزائري على المدونات و المدونين،جريدة نيمز الجزائرية،تاريخ الزيارة:2013/24/25،متاح على الخط:www.algerieatimesnet/algerienews18262.html

[2] مروان حرب : الشباب العربي يعارض حاكمه بالأنترنت، المحقق ، العدد 86، من 03/ إلى 09 نوفمبر 2007، ص 13.

مشروع اسرتك الذي أطلقته الدولة الجزائرية من أجل تعميم إمتلاك الكمبيروتر و الربط بالأنترنت.

يقدم الموقع فرصة للجزائريين لإنشاء مدوناتهم الشخصية في أكثر من 50 فئة مثل : اليوميات، صور الالبوم ، الإقتصاد، التاريخ ، الرياضة ...إلخ.

و إلى غاية 2007 نشر المدونون الجزائريين على الموقع حوالي 18000 تدوينة في مختلف المجالات، في السنة الموالية أعاد الموقع تنظيم أسبوع التدوين الإلكتروني في الجزائر ، و كان الهدف هذه المرة جمع المدونين الجزائريين من مختلف أنحاء العالم لمزيد من التواصل و تدعيم الروابط و تبادل الآراء و الأفكار.

ووصل عدد المدونات بالموقع عام 2008 إلى 7124 مدونة جزائرية و يزور هذه المنصة يوميا حوالي 14000 زائر.[1]

❖ **النادي الجزائري للتدوين:**

في أول نوفمبر 2007 عرف مجتمع التدوين الجزائري حركة جديدة على مستوى التواصل و التنسيق بين المدونين، حيث قام مجموعة من المدونين بتأسيس النادي الجزائري للتدوين وهم : أوهيبة يحيا ، بوشناقة لحسن، عبد العزيز بن يحيا، يونس شيخ، مريامة قيراد ، و المدون بن الطاهر .

ويوضح رئيس النادي السيد يحيا أوهيبة أهدافه في نقاط وهي :[2]

- ✓ إيجاد فضاء لخلق جو للحوار و التواصل و التعارف بين المدونين.
- ✓ إنجاز دراسات و بحوث خاصة بعالم التدوين .
- ✓ التعريف التدوين.

---

[1] سهيلة بوضياف ، مرجع سابق ، ص 95.

[2] مقابلة مع السيد يحيا أوهيبة مؤسس و رئيس النادي الجزائري للتدوين ،جريدة الخبر الاسبوعي ، تاريخ المقابلة:2012/09/21 ،العدد156،ص14.

- ✓ نشر المواصيع القيمة للمدونين الجزائريين تشجيعا لهم على الكتابة.
- ✓ التأسيس لعمل تدويني ناء يساهم في خدمة المجتمع .
- ✓ متابعة أخبار المدونين الجزائريين .

قام النادي بإنشاء موقع إلكتروني له ، يحتوي على دليل للمدونات الجزائرية المسجلة كعضو في الموقع و لعل أهم انجازات النادي و تنضيمه لمسابقة مالك بن نبي لأفضل مدونة جزائرية ، كما شهد النادي مجموعة من الصراعات بين مؤسسيه و حتى أعضائه نتيجة نشره لمقال يدعم ترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لعهدة ثالثة دون موافقة كل الأعضاء.

الفصل الرابع : الدراسة التطبيقية

1 – مجالات الدراسة .

2 – مجتمع الدراسة والعينة المختارة .

3 – عرض وتحليل نتائج الدراسة .

4 – نتائج الدراسة الميدانية .

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أهم جوانب البحث العلمي لما تتميز به من دقة في تقصي المعلومات الصحيحة و الدقيقة و الإجابة الواقعية عن التساؤلات ، باعتبار أن دراستنا تتمحور حول المدونات الإلكترونية وإستخدامها من طرف المدونين الجزائريين فسنتطرق خلال هذا الفصل التطبيقي من خلال إستخدام الاستمارة إلى التعرف على أهم إستخدامات و الخصائص الديمغرافية للمدون الجزائري مع الختام بأهم الصعوبات و العراقيل التي يعاني منها التدوين الإلكتروني في الجزائر.

1- مجالات الدراسة:

- **المجال الزماني:**

بدأ العمل في هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2013/2012 وقد بدأنا في الجانب التطبيقي في أواخر شهر فيفري، وذلك من خلال البدأ في تصميم الإستمارة و إرسالها لعينة من المدونين من أجل الأخذ برأيهم و تصحيحها ثم أعقبتها عملية التوزيع في أواخر شهر أفريل وبعدها عملية تفريغ البيانات و تفسيرها و تحليلها.

- **المجال المكاني:**

المجال المكاني للدراسة هو الفضاء الإفتراضي وذلك لأن دراستنا قد أجريت إلكترونيا عبر الأنترنت.

- **المجال البشري:**

مجال دراستنا البشري هو المدونون الجزائريون وهو مجتمع يصعب تحديده و تحديد حجمه و لكننا إخترنا في دراستنا المدونون الذين يمتازون بنشاط دائم ويفتحون مدوناتهم باستمرار دون الإعتماد على المدونين الغير النشطاء و الذين لا يمارسون النشاط التدويني إلا غالبا.

2-مجتمع الدراسة و العينة المختارة:

العينة في البحث العلمي هي "الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليشكل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما" وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمع الكبير و التي تعد مفرداتها بالآلاف و الملايين، حيث يعتبر إجراء الدراسة مع المجتمع الكلي أمر مستحيلا.[1]

ومجتمع الدراسة في دراستنا هو مجتمع المدونين الجزائريين وهو مجتمع واسع و يصعب تحديد حجمه فعلى سبيل المثال تجد في مدونات مكتوب أكثر من 14 عشر ألف مدونة، ولكن نجد أن معضمها غير ناشط.

و عليه فإننا لجأنا في دراستنا على إختيار عينة و المتمثلة في "**العينة القصدية**"[2] وفي هذا النوع من العينات يختار الباحث بنفسه من يريد إجراء الدراسة معه، وقد تمت عملية إختيار المدونين من خلال البحث العشوائي عبر عدة وسائل إلكترونية:

- أولا عبر محرك البحث GOOGLE.
- كما قمنا بالتواصل مع المدونين الجزائريين من خلال حساباتهم على الفيسبوك و التواصل بالبريد الإلكتروني.
- الإعتماد على صفحات التدوين الإلكتروني في موقع مكتوب و الخاصة بالمدونات الجزائرية وهو الموقع الوحيد الذي يقدم تصنيف للمدونات حسب الدول .

---

[1] محمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 170.

[2] رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية و ممارسته العملية، ط1، دار الفكر ، دمشق – سوريا، 2000، ص 219.

- من خلال هذه المصادر إستطعنا الوصول إلى عدد كبر من المدونات الجزائرية و بما أننا إعتمدنا على إختيار العينة القصدية فقد قمنا بتصفية هذه المدونات من خلال درجة نشاطها وتنوع مواضيعها .
- وقد تم إختيار 25 مدونة تتنوع في المواضيع و التخصصات، وبعدها بدأنا الإتصال بكتابها عن طريق البريد الإلكتروني و طلب المشاركة في بحثنا هذا و بعدها أرسلنا الإستمارة لهم، و لإختبار صدق الإستمارة تم عرضها على الأساتذة الأفاضل:
- الأستاذ الدكتور نمامشة رابح، أستاذ التعليم العالي بقسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.
- الأستاذ طيبي رابح ، أستاذ التعليم العالي بقسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.
- الأستاذ سردوك علي، أستاذ التعليم العالي بقسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

تم توزيع الإستمارة و إنتظار الإجابة عنها لمدة 15 يوم ، وقد تم الإجابة على 20 منها فقط و التي تضمنت 05 محاور أساسية وهي : البيانات الشخصية ،المدونات الالكترونية ،عادات التدوين لدى المدونين الجزائريين ، إستخدام المدونات لدى المدونين الجزائريين،مستقبل و جمهور المدونين الجزائريين.

3- عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: الخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

جدول رقم 01: الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	17	85
أنثى	3	15
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 01 جنس المبحثين وتبين الأرقام ن نسبة الذكور تفوت نسبة الإناث ف 85% من العينة هي ذكور وعددهم 17 و 15% منهم فقط إناث وهو ما يعادل 03 فتيات.

نلاحظ وجود فرق بين الجنسين رغم أن هذا لا يعكس طبيعة المجتمع الجزائري الذي يغلب عليه الجنس الأنثوي، وذلك راجع إلى إهتمام الإناث بخدمات أخرى كالشبكات الإجتماعية ومواقع الفيديو ، كما أن مسألة تفوق الحضور الإفتراضي للذكور على الشبكة مقابل البنات تعد ظاهرة عالمية وهو أيضا ينعكس على عالم التدوين.

جدول رقم 02: السن:

السن	التكرار	النسبة %
25-20	10	50
30-25	6	30
30 فما فوق	4	20
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 02 سن المبحوثين و تبين الأرقام أن فئة الشباب هي الفئة التي تطغى على المدونين فنجد الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة و بنسبة 50% و تليها الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25-30 و بنسبة 30% و في الأخير فئة 30 سنة فما فوق بنسبة 20%.

إحتلال فئة الشباب للمرتبة الأولى من حيث ممارسة التدوين لا يعتبر مفاجئة وهذا لأنها النسبة أكثر إستخداما للأنترنت، أما الفئات الأكبر سننا فإن إتجاهها للتدوين يعتبر أمرا متوقعا باعتبارهم من فئة متخرجي الجامعات و المعاهدو الفئات المثقفة.

جدول رقم 03: المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
- ثانوي	5	25
- جامعي	9	45
- دراسات عليا	6	30
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 03 المستوى التعليمي للمدونين الجزائريين ، فنلاحظ أن النسبة الاكبر هي فئة الجامعيين بنسبة 45% تليها فئة الدراسات العليا بنسبة 30% بعدد 6 مبحوثين، تليها في الأخير فئة تلاميذ الثانويات بنسبة 25% .

من خلال النتائج نلاحظ أن نسبة المتعلمين هم الأشخاص الأكثر إقبالا عن التدوين و يصنفون في فئات الأولى من ضمن المدونين الجزائريين .

جدول رقم 04: مكان الإتصال بالأنترنت:

مكان الإتصال بالأنترنت	التكرار	النسبة %
العمل	0	0
المنزل	15	75
مقهى الأنترنت	5	25
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 04 مكان الإتصال بالأنترنت، فنجد أن الإتصال بالأنترنت في المنزل يمثل أكبر نسبة وهي 75% و بتكرار 15، تليها فئة الإتصال بالأنترنت في مقهى الأنترنت و بنسبة 25% بتكرار 5 وفي الأخير فئة الإتصال بالأنترنت في العمل بنسبة 0% و بتكرار 0 .

من خلال النتائج نلاحظ أن النسبة الكبيرة لمستخدمي الأنترنت في المنزل هي النسبة الكبيرة ،وهذا يمكن أن يكون راجع لإنعكاس سياسة الدولة في مجال أمتلاك التقنية من جهة (مشروع أسرتك كمبيوتر و إشتراك في خدمة الأنترنت لكل عائلة جزائرية)، ومن جهة أخرى الإقبال الكبير على هذه التقنية من طرف المجتمع الجزائري وهذا لأن التقنية أصبحت رخيصة ومتوفرة.

الملاحظ خلال هذا الجدول أن ولا عينة إختارت الإتصال بالأنترنت في مكان العمل و يمكن هذا لأن تقنية التدوين تتطلب وقت وفراغ لكتابة تدوينة و نشرها وهو مالا يوفره مكان العمل.[1]

[1] مشروع أسرتك هو مشروع أطلقته الحكومة الجزائرية تحت رعاية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة و يهدف لتوفير حاسب وخدمة إشتراك لكل عائلة جزائرية في سنة 2006.

المحور الثاني: المدونات الإلكترونية

جدول رقم 05 : كيف تعرفت على المدونات

كيف تعرفت على المدونات	التكرار	النسبة %
من الأصدقاء	4	20
بالصدفة	3	15
برنامج تلفزيوني أو إذاعي	2	10
من موقع إلكتروني	11	55
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 05 كيفية التعرف على المدونات من طرف جمهور المبحوثين و ينخضح من خلال النتائج أن فئة التعرف على المدونات من موقع إلكتروني تمثل 55% بتكرار 11 وهي الفئة الأكبر ، تليها فئة التعرف على المدونات من الأصدقاء بنسبة 20% و بتكرار 4 ،ثم فئة التعرف على المدونات بالصدفة بنسبة 15% و بتكرار 2 و في الاخير فئة التعرف على المدونات من برنامج تلفزيوني أوإذاعي بنسبة 10% و بتكرار 2.

- الملاحظ من خلال الجدول أن التعرف على المدونات بالنسبة للكثير من عينة الدراسة كان بواسطة موقع إلكتروني وهذا يرجع أن هذه الفئة من مستخدمي الأنترنت و نتيجة تصفحهم للعديد من المواقع فإنهم بالضرورة يتعرفون على ظاهرة التدوين أو إرتباطات تشييعية تأخذهم إلى صفحات المدونين و بالتالي نجدهم أنهم يمثلون أكبر نسبة في هذا الجدول.
- كما أن الاصدقاء و المعارف الذين يصنفون ضمن خانة الإتصال الشخصي كان لديهم دور فعال في إنتشار هذا المبتكر الجديد.

جدول رقم 06: المدونة التي تدون بها خاصة بأي مجال

مجال التدوين	التكرار	النسبة %
مجال تخصصك	10	50
مجالات عامة	10	50
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 06 المجال الخاص بالتدوين ومن خلال النتائج نجد أن هناك تساوي بين الفئتين فنجد أن الفئة الأولى الخاصة بمجال التخصص تمثل 50% و بتكرار 10، وكذلك بالنسبة للفئة الثانية الخاصة بالمجالات الأخرى تمثل 50% و بتكرار 10.

- الملاحظ من خلال الجدول أن هناك تنوع و إختلاف في مجالات التدوين الإلكتروني الجزائري، ففي بادئ الأمر كان التدوين الجزائري يتركز على المجالات السياسية و الإجتماعية ولكن مع تطور الظاهرة و إنتشارها تعددت المجالات و ظهرت مدونات رياضية وفنية و سياحية و غيرها.

جدول رقم 07: كم عدد المدونات التي تطلع عليها لكتابة مقالاتك

عدد المدونات التي تطلع عليها	التكرار	النسبة %
2- 4 مدونة	10	50
4-6 مدونة	8	40
7 فما فوق	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 07 عدد المدونات التي يتطلع عليها جمهور المبحوثين قبل كتابة مدوناتهم ، فنجد أن الفئة الأولى من 2-4 مدونات هي الأكبر و بنسبة 50% و بتكرار 10، تليها الفئة الثانية من 4-6 مدونة و بنسبة 40% و في الأخير الفئة الثالثة 7 فما فوق وهي الأصغر و بنسبة 10% و بتكرار 02.

من خلال الجدول نجد أن المدون لا يكترث كثيرا بالإطلاع على المدونات الأخرى قبل كتابة تدوينته، و يمكن أن يرجع هذا إلى التنافس الكبير بين جمهور المدونين وكذلك إجتهادهم في التميز و تقديم الأخبار و الأراء بطرق مختلفة عن المدونات الأخرى.

جدول رقم 08: هل تتحقق دوافعك من خلال التدوين

تحقق الدوافع من خلال التدوين	التكرار	النسبة %
دائما	4	28
أحيانا	10	50
نادرا	6	30
أبدا	0	0
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 08 و الذي يمثل مدى تحقق دوافع التدوين بالنسبة للمدون الجزائري، فنجد أن 10 منهم بما يمثل 50% يحقق التدوين أحيانا دوافعهم، في حين أن نادرا ما تحقق لدى 30% و 20% منهم أكدوا أن التدوين يحقق دائما دوافعهم.

من الملاحظ أن 06 فقط من أفراد العينة لم تتحقق أهدافهم إلا نادرا وهو ما يؤكد فرضية من فرضيات نظرية الإستخدامات و الشباعات و التي ترى بأن سلوك الفرد الإتصالي يكون دائما مدفوعا بأهداف معينة و لا يحدث بشكل عشوائي ، وكون أن 50% من أفراد عينة لا تتحقق دوافعهم إلا أحيانا فهذا يعكس وجود بعض العوائق و العراقيل بالنسبة للمدون الجزائري.

جدول رقم 09: تأثير التدوين

تأثيرات التدوين	التكرار	النسبة %
إهتماماتك بوسائل إعلام أخرى	14	23.33
علاقتك بأسرتك	12	20
علاقتك بأصدقائك	10	16.66
أسلوبك في التفكير	20	33.33
مسارك الدراسي	4	6.66
المجموع	60	100

يمثل الجدول رقم 09 تأثيرات التدوين، حيث نجد أن نسبة 33.33% و بتكرار 20 من جمهور المدونين إختار أن التدوين أثر على أسلوب تفكيرهم تليها فئة التأثير على الاهتمام بوسائل الإعلام الأخرى و نسبة 23.33 و بتكرار 14، ثم فئة تأثيرها على علاقته بأسرته بنسبة 16.66 و بتكرار 10، وفي الأخير فئة التأثير على المسار الدراسي، و بنسبة 6.66% و بتكرار 04.

- من خلال نتائج الجدول يتضح أن أهم فئتين مختارتين هما التأثير في أسلوب التفكير و تأثير على الإهتمام بوسائل الإعلام الأخرى وهذا يرجع إلى التفاعلية التي تتيحها المدونة و التي تسمح بالتنافس و الحوار وتبادل الآراء و الأفكار و الخبارات مما يساهم في تنقيح فكر الإنسان و إستيعابه للعديد من الأطروحات و الأفكار ، و فيما يخص الاهتمام بوسائل الإعلام فإن المدونة في حد ذاتها هي وسيلة إعلامية تبث العديد من الأخبار وتناقشها ولذا فإن الإهتمام سيقل بالضرورة بوسائل الإعلام الاخرى نتيجة إستغلال أكبر وقت لمتابعة المدونة و إتخاذ موقف محايد إتجاه ما تعرضه هذه الوسائل من محتويات .

جدول رقم 10: ما هي دوافع التدوين لديك

دوافع التدوين	التكرار	النسبة %
الرغبة في التعبير	20	44.44
المشاركة في النقاش حول قضية	10	22.22
ملء وقت فراغ	10	22.22
توسيع دائرة معارفي الإجتماعية	5	11.11
المجموع	45	100

يمثل الجدول رقم 10 دوافع التدوين لدى عينة الدراسة ن فمن خلال النتائج نجد أن الجمهور المدونين إختار الإجابة عن أكثر من جواب حيث تأتي الفئة الأولى التي تدوين برغبة التعبير في المركز الأول و بنسبة 44.44% و بتكرار 20، ثم الفئة التي تدون برغبة المشاركة في النقاش حول قضية مع الفئة التي تدون لملء وقت الفراغ في المركز الثاني و بنسبة 22.22% و بتكرار 10 لكل منهما، و في الأخير فئة توسيع دائرة المعارف بنسبة 11.11% و بتكرار 05.

نلاحظ من النتائج أن الرغبة في التعبير تأتي في رأس قائمة دوافع التدوين وهذا راجع إلى نقص حرية التعبير في الجزائر و إعتبار التدوين وسيلة من وسائل التعبير بكل حرية .

المحور الثالث: عادات التدوين لدى المدونين الجزائريين

جدول رقم 11: منذ متى بدأت تدون:

منذ متى بدأت التدون	التكرار	النسبة %
سنة	6	30
سنتين	6	30
04 سنوات فما فوق	8	40
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 11 إنطلاق المشاركة في التدوين من طرف عينة الدراسة، فنجد أن 40% منهم قد بدأوا التدوين قبل 04 سنوات ثم نجد أن 60% منهم الباقية بدأت التدوين قبل سنة وسنتين على التوالي.

يفسر الجدول التأخر النسبي لإنتشار التدوين في الجزائر مقارنة بالتطور الحاصل في العالم، حيث نجد أن سنة 2009 تمثل الإنطلاق الحقيقي للظاهرة خاصة مع ظهور منصة التدوين مكتوب و بلوغ دز ، كما أن الأحداث التي شهدها العالم العربي وما يعرف بالربيع العربي كان لها دور في توجه الجزائريين للتدوين.

جدول رقم 12: الانتظام في التدوين

هل تدون	التكرار	النسبة %
بانتظام	15	75
دون إنتظام	5	25
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 12 الإنتظام في التدوين لدى جمهور المدونين الجزائريين و يتضح من خلال النتائج أن 75% منهم يدونون بإنتظام في حين 25% منهم يدونون دون إنتظام.

- يمكن تفسير نتائج الجدول و التي توضح أن جلهم يدونون بانتظام باعتبار أننا إخترنا المدونات الأكثر نشاطا وممارسة وكذلك فإن عدم الإنتظام لا يعني بأن المدون لا يفتح مدونته بل هناك من يهتم بإدارتها وقراءة ردود الأفعال دون الكتابة.

جدول رقم 13: ما مدى إنتظامك في التدوين

ما مدى إنتظانك في التدوين	التكرار	النسبة %
أكثر من مرة في اليوم	3	15
مرة كل يوم	3	15
مرة في الأسبوع	5	25
أكثر من مرة في الاسبوع	7	35
مرة في الشهر	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 13 مدى إنتظام عينة الدراسة في ممارسة وكتابة التدوينة فنلاحظ أن 35% منهم يدون أكثر من مرة في الأسبوع و 25% منهم يدون مرة في الأسبوع في حين أن 30% يدون مرة كل يوم و أكثر من مرة في اليوم، بالمقابل بدون فقط 10% منهم مرة في الشهر.

- من خلال النتائج يتضح أن النشاط التدويني في الجزائر يغلب عليه الريتم الأسبوعي حيث تقدر نسبته إجمالا بين من يدون مرة و أكثر مرة في الإسبوع بـ 60% و تتفق النتائج كثيرا مع دراسة الباحثة سهيلة بوضياف و التي سبق الإشارة إليها، حول إنتظام التدوين.

جدول رقم 14: أسباب عدم الإنتظام في التدوين

أسباب عدم الإنتظام	التكرار	النسبة %
إنشغالات أخرى	10	50
عدم وجود مواضيع	6	30
لا أحب التقيد بالزمن	4	20
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 04 أسباب عدم الإنتظام في التدوين فنجد أن 50% منهم بتكرار 10 لا يدرنون بانتظام لإنشغالات أخرى ، في حين ان 30% منهم بتكرار 6 يعتبر عدم وجود مواضيع سببا لعدم إنتظامهم ونسبة 20% منهم و بتكرار 04 لا يدرنون بإنتظام لعدم رغبتهم التقيد بالزمن .

- من خلال نتائج الجدول يعتبر الإنشغال السبب الرئيسي لعدم الإنتظام في التدوين وهو إنطباق للحياة الواقعية الجزائرية فالمدون مثله مثل الفنان و الكاتب لا تزال لقمة العيش همه الأول، بالإضافة إلى ذلك الصعوبات التقنية كإنقطاعات الربط بالأنترنت و سرعة تدفقها، وكذلك فإن

غياب المواضيع يعتبر عامل مهم لعدم الإنتظام وهذا لن طبيعة المواضيع و درجة اهميتها هي من تدفع المدون للكتابة .

جدول رقم 15: التطلعات المستقبلية إتجاه التدوين

تطلعاتك المستقبلية إتجاه التدوين	التكرار	النسبة %
تزيد في ممارستك للتدوين	14	70
تنقص من ممارستك للتدوين	4	20
تتوقف عن التدوين	0	0
لا أعلم	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 15 التطلعات المستقبلية لجمهور المدونين إتجاه عملية التدوين، فنجد أن 70% منهم و بتكرار 14 يأكدون نيتهم في الاستمرار في التدوين في حين أن 20% زعموا أنهم سينقصوا من ممارسة التدوين، و أكدت نسبة 02% منهم أنهم لا يعلمون إذا كانوا سينقصون أو يزدون في ممارستهم للتدوين وفي الاخير نفت كل أفراد العينة نيتهم في التوقف عن التدوين.

- يبين الجدول و بصورة كبيرة مدى تزايد الإهتمام بظاهرة التدوين لدى جمهور العينة وهذا يؤكد الفوائد و التأثيرات الإيجابية التي خلفها هذا السلوك ، بحيث أن هذا العائد أدى إلى تولد الرغبة لديهم في الإستمرار و الزيادة في كثافة التدوين.

المحور الرابع: إستخدام المدونات لدى المدونين الجزائريين

جدول رقم 16: المواضيع التي تتناولها في مدونتك

المواضيع التي تتناولها	التكرار	النسبة %
مواضيع محلية	20	25.97
قضايا إجتماعية	15	19.48
قضايا سياسية	12	15.58
مواضيع دولية	6	7.79
مواضيع رياضية	6	7.79
مواضيع فنية	4	5.19
خواطر و تأملات وتجارب شخصية	14	18.18
المجموع	77	100

يمثل الجدول رقم 16أهم المواضيع المتناولة في المدونات، حيث نجد أن أفراد العينة إختار اكثر من إجابة على عدة مواضيع التي حصلت على نسب متقاربة وهي : مواضيع محلية 25.97% ، مواضيع إجتماعية 19.48% ومواضيع سياسية 15.15% وكذلك مواضيع الخواطر و التأملات بنسبة 18.18%.

أما المواضيع الأقل إختيارا هي: المواضيع الرياضية 7.79% و المواضيع الدولية بنفس النسبة ، ثم المواضيع الفنية بنسبة 5.19% .

من خلال الجدول يتضح أن إهتمام أفراد العينة منصب على المواضيع المحلية و الإجتماعية و السياسية حيث يفضل المدونين الجزائريين إختيار دور الناقد الإجتماعي و السياسي

و المشاركة الفعالة في حياتهم الواقعيةحيث تعتبر المدونة وسيلة للتعبير بكل حرية و المشاركة في الحياة السياسية و الإجتماعية كبديل عن الوسائل الأخرى.

جدول رقم 17: ما هي خدمة الإستضافة الخاصة بمدونتك و التي تستخدمها:

خدمة الإستضافة التي تستخدمها	التكرار	النسبة %
أعتمد على منصات التدوين	14	70
إستضافة ذاتية بواسطة الإعتماد على برمجيات مجانية.	4	20
إستضافة ذاتية بواسطة برمجيات تجارية	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 17 نوع خدمة الإستضافة الخاصة بالمدونات المدرسية، حيث نلاحظ بأن أغلبهم و بنسبة 70% يعتمدون على منصات التدوين المجانية و بقوالب جاهزة، في حين يدون 20% منهم بالإعتماد على إستضافة ذاتية و برمجيات مجانيه، و 10% منهم فقط من يعتمد على إستضافة ذاتية و برمجيات تجارية مدفوعة.

- تؤكد معطيات الجدول أن التدوين في الجزائر لا يزال يخطو خطواته الأولى وذلك بالإعتماد الكبير على منصات التدوين، رغم سهولة إستخدامها و خدماتها المجانية إلا أنها تنقص من هامش الحرية و تتحكم في كل ما يكتبه المدون ودليل ذلك توقيف العديد من المدونات الجزائرية في مثل هذه المواقع.

جدول رقم 18: ما رأيك في الخدمات التي يقدمها الموقع المستضيف

رأيك في نوعية الخدمة	التكرار	النسبة %
ضعيفة	2	10
متوسطة	8	40
جيدة	10	50
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 18 رأي المدون في خدمة الإستضافة التي يستخدمها فنجد أن 50% من أفراد العينة رأوا أن الخدمات المقدمة تعتبر جيدة ، و 40% منهم إعتبروها متوسطة في حين أن 10% منهم اعتبروها منخفضة.

- تعكس نتائج الجدول رضى المدون الجزائري حول الخدمات المقدمة سواء كانت استضافة مجانية أو منصته تدوين، رغم أن العديد من منصات التدوين تواجه مشاكل تقنية كثيرة كثقل ظهور الموقع، وسوء شكل القوالب .

جدول رقم 19: الاسم المستخدم في التدوين

هل تدون باستخدام	التكرار	النسبة %
إسمك الحقيقي	17	85
إسم مستعار	3	15
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 19 طبيعة الإسم المستخدم من طرف جمهور المدونين، نلاحظ بأن 85% منهم و بتكرار 17 يستخدمون اسمهم الحقيقي، في حين أن 15% منهم و بتكرار 03 يستخدمون أسماءا مستعارة.

- من خلال الجدول يتضح أن إستخدام الإسم الحقيقي لا يشكل هاجسا لدى جل أفراد العينة ولعل السبب يرجع إلى قلة العنصر النسوي في بحثنا و الإناث معروفين بتجنبهم لإستخدام أسمائهم الحقيقية عكس الذكور وكذلك بأن الإسم الحقيقي يرتبط دائما بدوافع التدوين و المواضيع المختارة.

جدول رقم 20: اللغات المستخدمة في التدوين

ما هي اللغات المستخدمة	التكرار	النسبة %
العربية الفصحى	25	43.85
العامية الجزائرية	9	15.78
الأمازيغية	3	5.26
الفرنسية	20	35.08
الإنجليزية	0	0
المجموع	57	100

يمثل الجدول رقم 20 نوع اللغة المستخدمة لدى جمهور المدونين، فنجد أن اللغتين الأكثر إستخداما هما اللغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية بنسبة 43.85% و 35.08% على التوالي تليها العامية الجزائرية بنسبة 15.78% و الأمازيغية بنسبة 5.26% ، حيث لم تختر أي عينة من الدراسة اللغة الإنجليزية بـ 0% .

- من خلال نتائج الجدول يتضح تنوع في إختيار اللغة المستخدمة وهو يرجع إلى عدة أسباب كقدرات المدون و أهدافه من التدوين فمثلا عند حديث المدون عن مواضيع جزائرية تمس الواقع فهو يلجأ لبعض المصطلحات و التعبيرات العامية حتى يصل المعنى، أما اللغة الفرنسية فهي لغة العمل و الإدارة في العديد من المجالات و ينقنها العديد من الجزائريين وهو ما يفسر إستخدامها.

المحور الخامس: مستقبل المدونات و جمهورها

جدول رقم21: الجمهور المستهدف من التدوين

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة %
أصدقائك ومعارفك	10	16.94
أصحاب تخصصك	12	20.33
أصحاب القرار	08	13.55
الشباب	09	15.25
الجمهور العام	20	33.89
المجموع	59	100

يمثل الجدول رقم 21 طبيعة الجمهور المستهدف من طرف عينة الدراسة ، فنلاحظ بأن معظم جمهور المدونين يتوجهون إلى الجمهور العام بنسبة 33.89% وكذلك إلى أهل التخصص بـ 20.33% تليها فئةالشباب بـ 15.25% كما أن الأصدقاء و المعارف يعتبرون جمهورا لـ 16.94% من أفراد العينة، في حين لا يتوجه سوى 13.55% من أفراد العينة لأصحاب القرار.

- من خلال الجدول يتضح أن التوجه للجمهور العام هي أكبر نسبة وهو راجع إلى فكرة أن الأنترنت مفتوحة للجميع وكل ما يكتب و ينشر متوفر للجميع وكذلك فإن التواصل الإجتماع له دور كبر في توجه العديد من المدونين من خلال كتابتهم لأصدقائهم ومعارفهم و أهل الإختصاص.

جدول رقم 22: هل تتبع الإحصائيات الخاصة بعدد زوار مدونتك

هل تتابع الإحصائيات الخاصة لعدد الزوار	التكرار	النسبة %
أحيانا	3	15
نادرا	5	25
دائما	10	50
أبدا	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 22 درجة تتبع المدون لإحصائيات عدد الزوار الخاصة بمدونته، فنجد أن العدد الأكبر منهم يتابع الإحصائيات دائما بنسبة 50% و 25% منهم يتابعوها نادرا ، في حين أن 15% من جمهور المدونين يتابعوها أحيانا، و نسبة 10% فقط هي من لا يتابع هذه الحصائيات.

تبين نتائج الجدول اهتمام المدون بكسب أكبر قدر ممكن من الزوار وهذا لأن أكثر من 65% منهم يتابعون الاحصائيات دائما و أحيانا، ورغم ان المدون لا يدون دائما إلا أنهم غالبا ما يفتحون مدوناتهم و يطلعون على عدد الزوار.

جدول رقم 23: هل تفتح المجال للتعليقات على مدونتك

هل تفتح المجال للتعليقات	التكرار	النسبة %
نعم	18	90
لا	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 23 إمكانية فتح المجال للتعليقات على المدونة الخاصة بعنية الدراسة، فنلاحظ بأن معظم المدونين يسمحون بالتعليقات على مدوناتهم بنسبة 90% ، و لا يوجد إلا مدونين إثنين بنسبة 10% لا يسمحون بالتعليقات .

- يوضح الجدول درجة قوة التعليقات و أهميتها حيث تعتبر كوسيط الذي يربط بين صاحب المدونة و جمهوره لذا فإن أغلب جمهور المدونة أجاب بنعم حول إمكانية السماح بالتعليقات.

جدول رقم 24: كيفة التواصل مع قرائك

كيف تتواصل مع القراء	التكرار	النسبة %
البريد الإلكتروني	11	55
الهاتف	5	25
اللقاءات الشخصية	2	10
لا أتواصل معهم.	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 24 كيفية تواصل المدون مع قرائه، فنجد بأن أكثر من 90% من أفراد العينة يستخدمون وسائل مختلفة للتواصل مع قرائهم وهي: 55% منهم يتواصل عبر البريد الإلكتروني و 25% عن طريق الهاتف في حين أن 10% فقط يستخدمون اللقاءات الشخصية و في المقابل أكد 10% من أفراد العينة أنهم لا يتواصلون بتاتا مع قرائهم.

- يبين الجدول إهتمام المدون بالتواصل مع قرائهم وهذا عن طريق عدة وسائل حيث يعتبر البريد الإلكتروني أكثر وسيلة إستخداما وهذا يرجع إلى سهولة إستخدامها و فعاليتها حيث ومن خلال بحثنا داخل المدونات وجدنا أن أغلبهم يقدمون مساحة للتواصل مع القراء.

جدول رقم 25: العراقيل و الصعوبات التي يواجهها التدوين الإلكتروني في الجزائر

أهم العراقيل و الصعوبات التي يواجهها التدوين	التكرار	النسبة %
الرقابة الحكومية	15	20.54
الإعتقالات و المتابعات القضائية	10	13.69
نقص الإهتمام بالمدونات من طرف المواطن الجزائري	20	27.39
ضعف خدمة الأنترنت	20	27.39
تعدد اللغات المستخدمة في كتابة المدونة	8	10.25
المجموع	73	100

يمثل الجدول رقم 25 أهم العراقيل و الصويات التي يواجهها التدوين الإلكتروني في الجزائر، وقد إختارت عينة الدراسة أكثر من إجابة حول التساؤل فنجد أن نقص الإهتمام بالمدونات من طرف المواطن الجزائري وضعف خدمة الأنترنت من اهم هذه العراقيل و بنسبة 27.39% لكل منهما، في حين أن 20.54% منهم أكدوا أن الرقابة الحكومية تمثل أهم هذه الصعوبات ، و 13.69% أرجعوها

لى الإعتقالات و المتابعات القضائية، وفقط 10.95% وجدوا أن تعدد لغات المدونات أهم هذه العراقيل و الصعوبات بالنسبة لديهم.

تظهر نتائج في الجدول أن ضعف خدمة الأنترنت يعد من أهم أسباب تأخر تطور التدوين الإلكتروني في الجزائر، وهذا واضح لدى الجميع في الفرق الكبير بين سرعة الأنترنت في الجزائر ودول عربية أخرى كالإمارات و السعودية ، وكذلك فإن نقص الإهتمام من طرف الجزائري هو من أهم العراقيل كذلك حيث نجد أن معظم رواد الأنترنت في الجزائر يتصفحون مواقع الفيديو و الصور و الشبكات الإجتماعية بدرجة كبيرة مقارنة مع المدونات.

جدول رقم 26: مستقبل التدوين الإلكتروني في الجزائر

كيف ترى مستقبل التدوين في الجزائر	التكرار	النسبة %
الإنتشار بشكل أوسع	10	50
التراجع و الإضمحلال	2	10
يبقى كما هو عليه الآن	6	30
لا أدري	2	10
المجموع	20	100

يمثل الجدول رقم 26 رأي المدون حول مستقبل التدوين الإلكتروني في الجزائر ، فنلاحظ بأن 50% منهم تنبؤوا بمستقبل كبير للتدوين في الجزائر ، في حين أن 30% منهم يعتقد أنه سيبقى كما هو عليه الآن و 10% من أفراد العينة رأوا أنه سيتراجع ، وفي المقابل وجد 10% منهم أنهم لا يدرون و لا يعلمون مستقبل التدوين.

تبين نتائج الجدول أن عدد المتفائلين بمستقبل التدوين الإلكتروني في الجزائر كبير وتفوق نسبتهم 50% من أفراد العينة ويعود هذا إلى الإهتمام المتواصل بهذه الظاهرة ووجود مؤشرات إيجابية حولها، كالإهتمام المتواصل بها من طرف الصحف المكتوبة و نشر العديد من التغطيات و التقارير حول التدوين الإلكتروني في الجزائر زد إلى ذلك المبادرات التشجيعية من المدونين أنفسهم كتأسيس نادي التدوين الجزائري و مسابقة مالك بن نبي والتي سبق التحدث عنها في الفصل الثالث.

4- النتائج العامة للدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية حول التدوين الإلكتروني، في الجزائر توصلنا إلى النتائج التالية:

- **يتميز المدونون الجزائريون بالخصائص الديمغرافية الآتية:**

- مجتمع التدوين الجزائري هو مجتمع ذكوري ، حيث يمثل الذكور نسبة 85% من مجموع المدونين وعددهم 17، في حين لا تتجاوز نسبة الإناث 15% و عددهم 03 مدونات.
- الفئات العمرة التي تقوم بالتدوين في الجزائر تطغى عليها فئة الشباب و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة.
- المستوى التعليمي للمدونين الجزائريين هو مستوى عالي، فنجد أن 45% منهم لهم مستوى جامعي و عددهم 09 من أفراد العينة.
- معظم المدونين الجزائريين يتصلون بالأنترنت عبر المنزل و بنسبة 75% في حين أن 25% منهم يتصل بالأنترنت عبر مقهى الأنترنت.

- **مميزات المدونات الإلكترونية الجزائرية:**

- تعرف المدونين الجزائريين على المدونات كان بواسطة المواقع الإلكترونية و بنسبة 55% في حين أن 20% منهم تعرف عليها من خلال الأصدقاء .
- تتعدد المجالات الخاصة بالمدونات الجزائرية حيث يربط أكثر من 50% من جمهور المدونين مدوناتهم بمجال تخصصهم في حين أن 50% منهم تتنوع مجالاتهم بين فنية ورياضية وسياسية و غيرها.

- لا يركز المدون الجزائري كثيرا الإطلاع على باقي المدونات قبل كتابة تدوينته فنجد أن 50 % منهم لا يقرأون إلا مدونتين أو ثلاث قبل كتابة تدوينتهم.

- **للمدونين الجزائريين مجموعة من الدوافع تجعلهم يقبلون على التدوين و يأثر عليهم في عدة جوانب و في ما يلي بعض الإحصائيات حول ذلك:**

- يحقق التدوين الإلكتروني، دوافع المدون الجزائري، حيث نجد أن 70% من أفراد العينة تتحقق دوافعهم دائما و احيانا من التدوين .

- يتأثر التدون إيجابيا على المدون الجزائري من خلال تحسين أسلوبه في التفكير حيث أكدت 33.33% من عينة الدراسة ذلك، في حين نه يأثر سلبيا على الإهتمام بوسائل الإعلام الأخرى و بنسبة 23.33% .

- **يتميز المدونون الجزائريون بمجموعة من العادات التدوينية و تتلخص في :**

- جل المدونين الجزائريين بدؤوا التدوين قبل سنة أو سنتين و بنسبة 60% وهو ما يؤكد أن التدوين الجزائري مازال في مراحل تطوره الأولى.
- أكد 75% من المدونين الجزائريين أنهم يدونون بإنتظام وهو أمر إيجابي يساعد على تطور الظاهرة في الجزائر.
- يعتبر الإنشغال بالأمور الاخرى أكبر عقبة في وجه تطور التدوين الجزائري، حيث يبقى المدون شأنه شأن أي جزائري تهمه لقمة العيش قبل كل شيء.
- تتنوع مواضيع المدونات الجزائرية حيث تعتبر المواضيع المحلة و الإجدتماعية و السياسية الأكثر حضورا.

- يعتمد جل المدونين الجزائريين على منصات التدوين المجانية و الجاهزة و هذا بنسبة 70%، و يؤكد 40% منهم أن الخدمات المقدمة متوسطة و لا ترقى لتطلعاتهم.

- **يتميز المدونون الجزائريون بمجموعة من الانماط و العادات عند توجههم لجمهورهم وفي مايلي بعض الاحصاءيات حول ذلك:**

- تبين النتائج أن المدون الجزائري لا يستهدف جمهور معين و محدد من خلال مدونته بل يركز على الجمهور العام وبنسبة 33.89% .
- يستخدم المدونون الجزائريون مجموعة متعددة من اللغات حسب المواضيع المتناولة و الجمهور المستهدف حيث تعتبر اللغة العربية الاكثر استخداما و بنسبة 43.85 %،تليها اللغة الفرنسية بنسبة 35.08%.
- تعتبر الاحصائيات الخاصة بعدد الزوار امرا مهما لدى المدون الجزائري حيث نجد أن 50% منهم يتابعونها باستمرار .
- يشارك المدون الجزائري جمهوره في المدونة من خلال فتحهم لمجال التعليقات حيث أن90% منهم أكدوا أنهم يفتحون مجال التعليقات دائما لقرائهم.
- يعتبر البريد الالكتروني الوسيلة الاتصالية الاكثر استخداما بين المدون وجمهوره حيث ان 55 %منهم اكدوا انهم يستخدمون هذه الوسيلة .
- لا يعتبر استخدام الاسم الحقيقي هاجسا لدى جمهور المدونين الجزائريين حيث اكد 85% منهم استخدامهم لاسمائم الكاملة.

- **يبقى جل المدونين الجزائريين متفائلين حول مستقبل التدوين الالكتروني في الجزائر رغم وجود عدة عراقيل وصعوبات وفي ما يلي بعض الاحصائيات حول ذلك:**

- تعتبر ضعف خدمة الانترنيت والرقابة الحكومية أهم العراقيل والصعوبات التي يعاني منها التدوين الالكتروني في الجزائر .
- يرى و يتنبأ جمهور المدونون الجزائريون أن التدوين الالكتروني في الجزائر يعرف تطور وانتشار أوسع لما عليه الان وبنسبة 50%.
- أكد جل المدونون الجزائريون عزمهم على مواصلة التدوين والمساهمة في تطويره وذلك بنسبة 70%.

خاتمة:

أصبح الإيمان قويا و عميقا بالدور الذي تلعبه المدونات في تشكيل الرأي العام، إتجاه القضايا و الموضوعات خصوصا تلك المتعلقة بالحرية الفردية و الفكرية و الحق في التعبير عن المشاعر و الأفكار في عالمنا المعاصر ، حيث إستطاعت المدونات أن تنتزع لنفسها سلطة خاصة جعلتها تتبوأ مكانة كبيرة في وسائل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال.

حاولنا في بحثنا هذا التعرف على الملامح العامة لظاهرة التدوين الإلكتروني في الجزائر ، كما تبين في فصول البحث فإن المدونين الجزائريين يتلاقون في صفاتهم ودوافعهم مع العديد من المدونين في العالم العربي من حيث أنهم شباب متعلم و مثقف ومتمكن في إستخدام التكنولوجيا، حيث يعتبر إقبالهم على التدوين دليل كبير على أهمية هذه الأداة وفوائدها.

غير أننا ومن خلال البحث وجدنا أن المدونات الجزائرية لازالت تعاني من بعض المعوقات و العراقيل في طريق تطورها، فنجد أن عدد كبير من المدونين الجزائريين غير فاعلين وناشطين زد على ذلك ضعف خدمة الأنترنت في الجزائر وقلة إنتشار المدونات ،و نقص الإهتمام بها من طرف الجزائريين ، حيث نلاحظ إقبالهم على خدمات أخرى كالبريد الإلكتروني و الشبكات الإجتماعية مقارنة مع هذه الخدمة التفاعلية.

ومع هذا ، لابد من الإعتراف بأن التدوين الإلكتروني في الجزائر يشهد تطورا ملحوظا و إهتماما أكبر من وسائل الإعلام الأخرى و تطوره يبقى رهينا للعديد من العوامل المرتبطة و التي تتحسن يوما بعد يوم ، ونشير بأن التدوين الإلكتروني في الجزائر يعد مجالا خصبا للبحوث العلمية حيث وجدنا ندرة كبيرة في البحوث حول الموضوع ندعوا الباحثين إلى المزيد من الإهتمام بهذه

الظاهرة ودراسة مجتمع المدونين الجزائريين بأكثر دقة لمعرفة أسباب قلة المدونات النسائية الموجودة و إستكشاف الاتاثيرات المحتملة للتدوين الجزائري على الإعلام التقليدي،و التفاعلات التي يمكن أن تحصل بينهما.

في الأخير تبقى هذه الدراسة قاصرة في عدة جوانب نظرا لحداثة الدراسات حول الظاهرة وصعوبات البحث التي وجدناها، كما ان اتساع دائرة الظاهرة يمكنه ان يلفت نظر الباحثين للتعمق فيه اكثر.

قائمة المراجع

-قائمة المراجع -

- **المراجع باللغة العربية**

1 / محمد غريب كريم ، البحث العلمي : التصميم ، المنهج ، الإجراءات ، دارالطباعة ، بيروت ، 1984.

2 / عمار بوحوش محمد محمود الديباق ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

3 / سميرة حمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس المبادئ ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 .

4 / مروان ع المجيد ابراهيم : أسس البحث العلمي في اعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة القراء ، 2000 .

5 / فايز جمعة صالح النجار وآخرون : أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .

6 / محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .

7 / رجاء وحيد الدويدري : البحث العلمي : أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2000 .

8 / شيماء ذو العقار زينب ، مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2009 .

9 / أمين سعيد عبد الغني : وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية ، ط1 ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر الجديدة ، 2008 .

10 / جيهان أحمد رشتى : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 .

11 / عاطف عدلي العبد : مدخل إلى الإتصال والرأي العام : الأسس النظرية والإسهامات العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1997 .

قائمة المراجع :

12 / مرزوقي عبد الحكم العدلي : الإعلانات الصحفية : دراسة في الإستخدامات والإشباعات ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .

13 / مرقت الطرابيشي ، ع العزيز السيد : نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 .

14 / رضا عبد الواحد أمين : الصحافة الإلكترونية ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007

15 / محمد فضل الحديدي : نظريات الإعلام : اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام ، مكتبة نانسي دمياط ، 2006 .

16 / حمدى حسن : وظائف الإتصال الجماهيري : الوظيفة الإخبارية لوسائل الأعلام ، دارالفكر العربي، مصر ، 1998 .

17 / محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 .

18 / فضيل دليو : الأتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله ، ط1 ، دار الفجر ، القاهرة ، مصر ، 2003 .

19 / أولجا جوديس بيلي وآخرون : فهيم الإعلام البديل ، ترجمة علا أحمد صالح ، ط1 ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2009 .

20 / هيثم ناصر : دليل المدونين نحو الإنشار والتأثير ، مركز حماية وحرية الصحفيين .

21 / سعد بن سعود بن محمد آل سعود : الإتصال والإعلام السياسي ، ط ، دار الكتاب الحديث ، الرياض، 1427 ه .

22 / نصر الدين لعياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

قائمة المراجع :

23 / مراد عبد الفتاح : الأصول العلمية والقانونية ، المدونات عبر شبكة الأنترنت ، القاهرة ، ديوان النشر والتوزيع .

24 / إيهاب الزلافي : المدونات العربية وحرية التعبير مجسدة ، خصم عنيد : انترنت الحكومات العربية ، تحرير سالي سامي ، ترجمة داليا زيادة ، تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (ديسمبر 2006) ، تاريخ الزيارة (1 / 2 / 2013)

متاح على الخط :http//old.oen arab.net/ar/node/108

25 / موسى جوات المرسوي : الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، جامعة بغداد ، ط1 .

26 / أحمد ناجي : المدونات من البوست إلى التويت ، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ، القاهرة، 2010 .

27 / ميليفين ديفلير وساندابول روكيتش : نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر 1993 .

28 / حمدى الأسيوطي : الحماية القانونية في قضايا النشر الإلكتروني ، ورقة عمل منشورة في كتاب خطوات على الطريق ... الدعم المتبادل بين الأنترنت وحقوق الإنسان ، " الخميس 21 فبراير 2008 الشبكة العربية لحقوق الإنسان متاح على .http : // eld / openarab . net / node 531

29 / الصادق الحمامي : عالمهن المنكشف : المدونات النسائية ، ورقة عمل نشرت في كتاب المرأة العربية تكنولوجيا الإعلام والإتصال ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث " كوثر وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة " اليونيفيم ، 2007 .

قائمة المراجع :

- **المعاجم والموسوعات :**

لسان العرب 1 / 678 ، 679 ، 5 / 3438 ، موسوعة الشروق ، المجلد الأول .

- **مواقع ومدونات عربية :**

1 / فراح ع الرحمن ، المدونات الإلكترونية blogs (5 / 3 / 2013) متاح على : http : // al3 gla . Mak . toobb log . com. / 86153 / blogs .

2 / المدونات مميزات ، عيوب وخصائص ، استخدامات (9 / 3 / 2013) متاح على : http : // sanaaelsamony . Word press / com. 2010 /05 / 3 / hello – Word .

/ 3 بن عبد العزيز سلطان : استخدام المدونات الإلكترونية " blogs " في التعليم ، تاريخ الزيارة (9 / 3 / 2013) متاح على الرابط : http : //psssblog . blog spot . com. / 2009 / 12 blogs . html .

4 / الرابطة العربية للثقافة والفكر والأدب : دراسة موسعة في التدوين والمدونات ، مدونة مكتوب ، تاريخ الزيارة 12 / 2 / 2013 متاحة على الخط : www . Ar . quantara de / wed ocom / show – article . pmp .

5/ علاوة الحاجي،جدار برلين الجزائري على المدونات و المدونين،جريدة تايمز الجزائرية،تاريخ الزيارة:2013/24/25،متاح على الخط:www.algerieatimesnet/algerienews18262.html

6/ نبيح امينة،المدونات الالكترونية العربية بين التعبير الحر و الصحافة البديلة ،فيفيري 2009،تاريخ الزيارة:2013/24/24،متاح على الخط:www.kanaaolinr.com/users/marics/posts/86603

قائمة المراجع :

- **الرسائل الجامعية والدراسات الأكاديمية :**

1 / ع الله ولد الخاطري : المدونات العربية : مراسلة تحليلية ، متاح على الخط : www.edorbe.com

2 / سهيلة بوضياف : المدونات الإلكترونية في الجزائر – دراسة في الإستخدامات والإشباعات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، السنة الجامعية ، 2010 – 2009 .

3 / نصيرة عقبي : جمهور التلفزيون ونظرية الإستخدامات والإشباعات : دراسة مسحية في الإستخدام والإشباع على عينة من الأسر في الجزائر العاصمة ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2002 – 2003 .

4 – ع الله بن يحي حسن آل محيا : أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في آبها ، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس ، غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2008 .

- **التقارير والوثائق والنشريات :**

1 / سعيد المصري وآخرون : المدونات المصرية : فضاء إجتماعي جديد، تقارير معلوماتية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء المصري ، السنة الثانية ، العدد 17 ، مايو 2008 ، ص 4 .

- **المجلات والجرائد :**

1 / جمال الزرن : المدونات وسلطة التدوين مجلة الشؤون العربية ، ع 130 ، 207 متاح على الرابط: http ; // janelzran . jec ran – com / archive / 2007 /07 209477 .html

2 / محمد سعيد أجحيوج ، الفباء للتدوين (الإصدار الثاني ، أفريل 2008) متاح على :

http : // abcblogging . com / abc blogging 2 pdf .

قائمة المراجع :

3 / شيماء اسماعيل عباس اسماعيل ، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع اشارة خاصة لمدونات الكتاب والمكتبيين journal . 5 ybyain 5 ، ع 13 (يونيو 2007) متاح على : . http : //journal . cybrain – injo / n o / 3 / blog . btml

4 / عبد الصبور فاضل : المدونات المصرية على شبكة الأنترنت : دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع : " اتحاد المدونون العرب " (مكتوب) ، المجلة المصرية لبحوث الرأي .

5 / عبد الصبور فاضل : المدونات المصرية على شبكة الأنترنت : دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع : " اتحاد المدونون العرب " (مكتوب) ، المجلة المصرية لبحوث الرأي .

6 / برونز ، ريك ، البلوج : أداة قوية لجمع معلومات السوق في : مؤتمر عالم مديري المواقع ، صحيفة الجزيرة ، ع 10 ، 15 / 3 / 2013 .

7 / فضيل الأمين وسالي فرحات ، مستقبل البلوغروصحافة المستقل ، مجلة هاي الإلكترونية ، ع 15 ، أكتوبر 2005 ، متاح على : http : //www . himog – com / articles / art 8 – cfm ? top . icld *chd = 1017 .

8 / الصادق رابح : إعلام المواطن : بحث في المفهوم والمقاربات ، المجلة العربية للإعلام و الإتصال (السعودية) ، العدد 6 .

9 / ادريس لكريني : المدونات العربية وقضايا المجتمع ، جريدة القدس العربية السنة العشرون ، العدد 5898 ، الأربعاء 21 ماي .

9 / نصر الدين عزاف : الويب 2.0 استخدامات جديدة للوصول إلى المعلومات ونشرها ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، العدد 14 ، 2011 .

11 / شكيب اريج : عن التدوين في المغرب ، الحوار المتمدن – العدد 2466 : تاريخ الزيارة : 15 / 1 / 2013 على الرابط / http : // www . ahewar . org / debat / show . art . 153341 asp ? aid

قائمة المراجع :

- **المؤتمرات والملتقيات :**

1 / هند بنت سليمان خليفة ، سلطانة بنت مساعد الفهد : المدونات العربية الحاسوبية : دراسة تحليلية ، الندوة الوطنية الأولى لتقنيات المعلومات ، الرياض ، المملكة السعودية .

2 / الصادق رابح ، المدوناتي : انبعاث حامل إتصالي جديد أم توهمات جماعية جديدة ؟ ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الحادي عشر للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الإتصال " الإعلام ومجتمع المعرفة ، ولتحية (المغرب) ، 17 – 21 نوفمبر 2006 .

3 / دشن بن محمد القحطاني : المدونات الإلكترونية وحرية الرأي والتعبير ، ورقة عمل لمؤتمر تقنيات الإتصال والتغير الإجتماعي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، تاريخ الزيارة : 20 / 2 / 2013 .

4 / شريهان توفيق ، شيرين كدواني : المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول ، " الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة " قسم الإعلام ، جامعة أسيوط ، 19 ، 20 فيفري 2008 .

5 / الصادق رابح : المدونات والوسائط الإعلامية : بحث في حدود الوصل والفصل ، أبحاث المؤتمر الدولي : الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة ... لعالم جديد ، جامعة البحرين 7 – 9 أفريل 2009 – منشورات جامعة البحرين ، 2009 .

6 / هديل محمد الحضيف : المدونات في السعودية ، تطورها ودورها في التعددية الإعلامية ، ورقة عمل مقدمة لحلقة دراسية للإعلاميين ضمن جلسة بعنوان : نحو إعلام مستقل ومتعدد ، تنظيم جامعة سلطان قابوس بالتعاون مع مكتب اليونسكو ، مسقط ،عمان .

- **الكتب الأجنبية :**

1 / mark briggs M journalisme 2.0 : how to . survive and thrive . adigital literacy guide for information Age an anituative of j – lab and the knight citizen uews network 2007 .

2 / tncil sokka M understanding the political influcnce of blogs M astudy of the growing importance of the blogosphere in the u . s congress . the institute for politics . democracy à the intenet . was higton K january . 2007 .

3 / alain joannees . le journalisme a l ;ere electronique . libert vuibert . collection lire agir : paris . septembre . 2007 .

4 / mark lynch : blogging the new arabe public . arabe mediaà society (february . 2007) .

- **les études scientific :**

1 / darli : why do you blog : a uses and gratification inqwiry into bliggers nativation . master thesis of arts . marqweste university . milurakee . wisonsions angusl . 2005 .

2 / heathar e . mudd : ateacher action research project on digital fuency via blogging . a master thesisof . college of education florida state university . 2008

- **Les ruvu scientific :**

1 / aaron patric compbell : weblogs for with esl classe . the internet tesl journal . vol . ix . no 2 . february 2003 . available at : http : // iteslj . org mechniques / compblell web logs . html .

2 / illcn taricani : communtes of blogging extersion of our identities american communication journal . 2007 .

Available at : http : a c journal . org / holdings / vol / fall / articles / blogging . html .

الملاحق

اسم المدونة	مهنة صاحبها	بريده الإلكتروني
1-مدونة جزائري بقرار جمهوري	وكيل إشهاري	ismailguesmi@hotmail.com
2-مدونة عبد الحق	أستاذ جامعي	Hako-xav@hotmail.com
3-مد ونة جابر	مدير شركة إستثمارية	jabyrhabdoune@gmail.com
4-مدونة عالم ياسر	طالب ثانوي	yasseralgerien@gmail.com
5-مدونة سيف التقنية	طالب جامعي	sifemaillin@yahoo.com
6-مدونة ضد الفساد	/	medabaziz@hotmail.com
7-مدونة ايمن عبد الحميد	/	vipnewstoday@gmail.com
8-مدونة راية الإبداع	/	pzmind@gmail.com
9-مدونة صمتك هو السبب	/	chabamars@gmail.com
10-مدونة سعاد	/	Malito-zamardz@gmail.com
11-مدونة إلياس	كاتب صحفي	ilysalgerie@gmail.com
12-مدونة ناصر	/	hadjachournacer@gmail.com
13-مدونة في سبيل الحقيقة	استاذة ثانوية	medali@hotmail.com
14-مدونة سمير راديو	خبير إلكتروني	Radiodx2010@gmail.com
15-مدونة خفيف	مدير شركة	khefifdz@hotmail.com
16-مدونة عصام محمود	كاتب ومصمم مواقع إلكترونية	isammahmoud@gmail.com
17-مدونة الحياة	موظف في مؤسسة عمومية	hbessame@yahoo.com
18-مدونة البريد اليومي	صاحب محل لبيع الهواتف	dailxbarid@hotmail.com
19-مدونة أقلام	طالبة جامعية	Daaib1992@gmail.com
20-مدونة Djug	/	djugprog@gmail.com

- اسماء المدونون كما يقدمها اصحابها وهي في اغلبها مستعارة او ينقصها اللقب.

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم الاعلام و الاتصال

تخصص تكنولوجيا الاعلام والاتصال و المجتمع

استمارة استبيان مقدمة في اطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

التدوين الالكتروني في الجزائر

-دراسة ميدانية وصفية مع عينة من المدونين الجزائريين-

اعداد الطلبة:

-حومة فاطمة الزهرة

-سباق مريم

-بن أبركان محمد

تحت اشراف:

-د.نمامشة رابح

ملاحظة :

- الرجاء الاجابة على الأسئلة المرفقة بكل صراحة حتي تتحقق الاهداف المرجوة من هذه الدراسة .

- بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا في اغراض البحث العلمي .

- نرجو منكم التكرم بقراءة كل المحاور ثم الاجابة بوضع علامة (x) امام كل عبارة في الحقل المناسب مع امكانية ان تحتمل الاجابة على السؤال اكثر من اجابتين .

دفعة:2013/2012

المحور الأول: البيانات الشخصية

س1/ الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

س2/ السن: 20-25 ☐ 25-30 ☐ 35 فما فوق ☐

س3/ المستوى الدراسي: - ثانوي ☐

- جامعي ☐
- دراسات عليا ☐

س4/ مكان الاتصال بالأنترنت؟

العمل ☐ المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐

المحور الثاني: المدونات الإلكترونية

س1/ كيف تعرفت على المدونات ؟

- من الأصدقاء ☐
- بالصدفة ☐
- برنامج تلفزيوني أو إذاعي ☐
- من موقع إلكتروني ☐

س2/ هل المدونة التي تدون بها خاصة بأي مجال؟

- خاصة بمجال تخصصك ☐
- مجالات عامة ☐

س3/ كم عدد المدونات الإلكترونية التي ترجع إليها أو تطلع عليها لكتابة مقالات؟

2-4 ☐ 4-6 ☐ 8 فما فوق ☐

س4/ ما هي دوافع التدوين لديك؟

- الرغبة في التعبير
- المشاركة في النقاش العام حول قضية
- ملء وقت الفراغ
- توسيع دائرة معارفي الإجتماعية

س5/ هل يتحقق دوافعك من خلال ممارستك للتدوين؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

س6/ هل أثر التدوين على :

- إهتماماتك بوسائل الإعلام الأخرى
- علاقاتك بأسرتك
- علاقتك بأصدقائك
- أسلوبك في التفكير

المحور الثالث: عادات التدوين لدى المدونين الجزائريين

س1/ منذ متى بدأت تدون؟

- سنة
- 2 سنة
- 4 سنوات فما فوق

س2/ هل تدون؟

- بإنتظام دون إنتظام

إذا كانت إجابتك بإنتظام ما مدى إنتظامك في التدوين؟

- أكثر من مرة في اليوم
- مرة كل يوم
- أكثر من مرة في الأسبوع
- مرة في الاسبوع
- مرة في الشهر

س3/ إذا كانت إجابتك دون إنتظام فما هي الأسباب ؟

- إنشغالات أخرى ☐
- عدم وجود موضوع ☐
- لا أحب التقيد بالزمن ☐

س4/ ما هي تطلعاتك المستقبلية تجاه التدوين؟

- تزيد في ممارستك للتدوين ☐
- تنقص في ممارستك للتدوين ☐
- تتوقف عن التدوين ☐
- لا أعلم ☐

المحور الرابع: إستخدام المدونات لدى المدونين الجزائريين

س1/ ما هي المواضيع التي تناولها في مدونتك؟

- مواضيع محلية ☐ مواضيع دوليـــة ☐
- قضايا اجتماعية ☐ مواضيع إجتماعية ☐
- قضايا سياسية ☐ مواضيع رياضية ☐
- خواطر و تأملات و تجارب شخصية ☐

س2/ ما هي خدمة الإستضافة التي تستخدمها؟

- أعتمد على إحدى منصات التدوين ☐
- إستضافة ذاتية بالاعتماد على برمجيات مجانية ☐
- إستضافة ذاتية بالاعتماد على برمجيات تجارية ☐

س3/ مارأيك في الخدمات التي يقدمها الموقع المستضيف؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س4/ هل تدون باستخدام؟

إسمك الحقيقي ☐ إسم مستعار ☐

س6/ ما هي اللغات التي تستخدمها؟

- العربية الفصحى ☐
- العامية الجزائرية ☐
- الأمازيغية ☐
- الفرنسية ☐
- الإنجليزية ☐

المحور الخامس: مستقبل المدونات و جمهورها

س1/ من هو الجمهور المستهدف من تدوينك؟

- أصدقائي ومعارفي ☐ الشباب ☐
- أصل التخصص ☐ الجمهور العام ☐
- أصحاب القرار ☐

س2/ هل تتبع الإحصائيات الخاصة بمتابعة الزوار للمدونتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

س3/ هل تفتح المجال للتعليقات على مدونتك؟

نعم ☐ لا ☐

س4/ كيف تتواصل مع قرائك؟

- البريد الإلكتروني ☐
- الهاتف ☐
- اللقاء الشخصي ☐
- لا أتواصل معهم ☐

س6/ ما هي أهم العراقيل و الصعوبات التي يواجهها التدوين الإلكتروني في الجزائر؟

-الرقابة الحكومية ☐ -ضعف خدمة الانترنت في الجزائر ☐

-الاعتقالات و المتابعات القضائية ☐

-نقص الاهتمام بالمدونات من طرف المواطن الجزائري ☐

-اعتماد المدونون الجزائريون على لغات مختلفة ☐

س 7/ باعتبارك من المدونين الجزائريين كيف ترى مستقبل التدوين الإلكتروني الجزائري؟

- الانتشار بشكل اوسع ☐
- التراجع والاضمحلال ☐
- يبقى كما هو عليه الآن ☐
- لا ادري. ☐